جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والإتصال

اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة الجزائرية المكتوبة

_ طلبة سنة أولى ماستر نموذجا_

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص صحافة مكتوبة

إعداد الطالبة:
عمور حبيبة

إشـــــــراف د:
سلامي سعيداني

اللجنة العلمية المناقشة:

الاسم	الجامعة	الصفة
–	– جامعة محمد بوضياف المسيلة	– رئيسا للجنة
– د. سعيداني سلامي	– جامعة محمد بوضياف المسيلة	– مشرفا ومقررا
–	– جامعة محمد بوضياف المسيلة	– عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2015 – 2016

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلى بطاعتك، و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة ، إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغدٍ أجمل إلى الغالية التي لا نرى الأمل إلا من عينيها إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها "فطيمة" .

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه، إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح إلى أبي الكريم أدامه الله لي " الطيب".

إلى سندي في الدنيا أفراد أسرتي:جدتي الحنونة أطال الله في عمرها.و إخواني:

كمال وزوجته زهرة وأولادهم :مروان، أيمن، مولود، محمد. إلى مولود رحمه الله، وزوجته نوارة، وابنتهما وحيدة.إلى نعيمة وزوجها الخميسي وابنتهما خلود. إلى بركاهم وزوجها العيد، وأولادهما: عماد، حسام، إكرام .إلى وردة. إلى فهيمة وزوجها مصطفى وابنهما الكتكوت:أحمد ياسر .إلى عبد الوهاب وخطيبته حياة. إلى صغيرة البيت هدى.أطال الله في عمرهم .

إلى كل صديقاتي دون استثناء.إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وكل طلبة الماستر وخاصة تخصص صحافة مكتوبة دفعة 2016

"إلى اللذين ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي"

htpp://www.myhouseonweb.eu/
MY HOUSE ON WEB

شكر وتقدير:

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه وصلي اللهم على سيدنا محمّد خاتم الأنبياء والمرسلين

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله

{{و لئن شكرتم لأزيدنكم }} (الآية 07 – سورة إبراهيم)

في البداية أشكر الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع

تحتار الحروف ولا تدري كيف تخط كلمات الثناء والتقدير والشكر

أستاذي الفاضل: سلامي سعيداني

لقد أنرلت لي السبيلا وكنت لي دوما دليلا، لقد أظهرت بسماحتك تواضع الباحثين وبرحابة صدرك سماحة العارفين، كم لك علي من الجمائل والأفضال، وكم شملتني بكريم والسجايا والخصال.

كم أخطأت فقومتني بحسن أسلوبك وزللت فانتشلتني بلباقة تعاملك فازداد بذلك في نظري قدرك ومكانك، لقد كنت نعم المرشد والناصح لذلك أسأل الله أن يجازيك عني خير الجزاء في الدنيا سرورا وفي الفردوس خلودا.

كما لا أنسى الشموع التي ساعدتني في قطف ثمار هذا العمل المتواضع أساتذتي:

دحمار نور الدين، بوعزيز بوبكر ، والى كل أساتذة علوم الإعلام والاتصال

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد

ملخص الدراسة بالغة العربية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية،وقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات،وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على طلبة علوم الإعلام والاتصال عن طريق الاستمارة، وذلك باختيار العينة القصدية من طلبة سنة أولى ماستر بجميع تخصصاتهم وقد تم استرجاع 130 استمارة التي كانت محور الدراسة .

جاء الإطار النظري للدراسة في خمسة فصول خصص الفصل الأول للإطار المنهجي، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى دراسة الاتجاهات،أما الفصل الثالث فتضمن ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ،أما الفصل الرابع فتناولنا فيه مدخل إلى الصحافة المكتوبة، وأخيرا الفصل الخامس الذي خصص للإطار التطبيقي.حيث جرى فيه معالجة البيانات التي تحصلنا عليها لنتوصل في النهاية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الصحف المكتوبة تبرز درجة خطورة ظاهرة اختطاف الأطفال.
- من الضروري لكل طالب أن يكون لديه معرفة جيدة لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ف الأطفال في المجتمع الجزائري.
- أن الصحف المكتوبة الجزائرية قادرة على معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال.

الكلمات المفتاحية :اتجاهات، اختطاف، الأطفال، الصحافة المكتوبة .

Abstract :

L'étude vise à identifier les tendances des étudiants des sciences de la communication et médias à propos du phénomène des enlèvements des enfants via la presse algérienne écrite، et elle visait également à répondre aux questions. L'étude sur le terrain à était effectué sur des étudiants des sciences de la communication et médias à travers des formulaires ; en Choisissant l'échantillon intentionnel des étudiants de première année Master de toute ces spécialités، il y a 130 formulaire qui a fait l'objet de l'étude sont récupérés.

Le cadre théorique de l'étude est venu en cinq chapitres، le premier est consacré au cadre méthodologique، dans le deuxième chapitre nous avons abordé l'étude des tendances، Le troisième chapitre a comporté du phénomène de l'enlèvement d'enfants en Algérie، nous a approché l'entrée de la presse écrite dans le quatrième chapitre، et enfin le cinquième chapitre est consacré au cadre pratique، dans lequel on a effectué un traitement des données qui nous avons acquis، pour atteindre –finalement– l'ensemble des résultats، y compris:

- La presse met en évidence la gravité du phénomène des enlèvements d'enfants.
- Il est nécessaire pour chaque étudiant d'avoir une bonne connaissance du phénomène des enlèvements d'enfants en Algérie.
- La presse Algérienne capable de traiter le phénomène d'enlèvement d'enfant.

Mots–clés: tendances، l'enlèvement، l'enfant، la presse écrite.

فهرس المحتـويات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ _ ب
الإطار المنهجي	**03**
1_إشكالية الدراسة.....	04
2_تساؤلات الدراسة.....	04
3_أسباب اختيار الموضوع	04
4_أهمية الدراسة	05
5_أهداف الدراسة.....	05
6_تحيد المفاهيم والمصطلحات.....	06
7_مجتمع البحث وعينته.....	08
8_منهج الدراسة.....	10
9_أداة الدراسة.....	10
10_حدود الدراسة.....	12
11_صعوبات الدراسة.....	12
الفصل الأول: دراسة الاتجاهات	**13**
تمهيد	14
1_ تعريف الاتجاهات	15
2_ تصنيف الاتجاهات	16
3_تكوين الاتجاهات	17
4_ نظريات المفسرة بتكوين الاتجاهات.	17
5_ مقاييس الاتجاهات.	19
6_العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.....	21
خلاصة	23

فهرس المحتـويات

الفصل الثاني: ظاهرة اختطاف الأطفال:	**24**
تمهيد:	25
1_ تعريف الاختطاف.....	26
2_ أنواع الاختطاف.....	31
3_ عوامل انتشار جريمة اختطاف.	32
4_ خصائص جريمة الاختطاف وأغراضها	36
5_ آليات مكافحة اختطاف ظاهرة الأطفال.	38
6 _واقع اختطاف ظاهرة الاختطاف في الجزائر	41
خلاصة	45
الفصل الثالث: مدخل إلى الصحافة المكتوبة:	**46**
تمهيد	47
1_ تعريف الصحافة المكتوبة	48
2_ أنواع الصحافة المكتوبة	49
3_ وظائف الصحافة المكتوبة	55
4_ ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر	57
5_ تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة التعددية	58
6_دور الصحافة الخاصة في تكوين الرأي العام في الجزائر.....	60
خلاصة	61
الإطار التطبيقي: اتجاهات الطلبة نحو اختطاف الاطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية	
تمهيد	63
1_التعريف بعينة الدراسة	64
2_تبويب وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين.....	64
3_تبويب وتحليل النتائج الخاصة بكل محور من محاور الدراسة.....	69
4_تبويب وتحليل نتائج معامل الارتباط بين محاور أداة الدراسة.....	82
5_ مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة.....	83

فهرس المحتويات

6_ نتائج الدراسة الميدانية	85
خاتمة	87
قائمة المراجع	89
ملاحق الدراسة	94

قائمة الجداول:

الجداول	الصفحة
الجدول رقم (1) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.	64
الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل الجنس.	66
الجدول رقم (3) : يمثل توزيع فراد العينة حسب عامل التخصص.	67
الجدول رقم (4):يمثل في توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	68
الجدول رقم (5) :يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الأول.	69
الجدول رقم (6):يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الثاني.	73
الجدول رقم (7):يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث.	77
الجدول رقم (8):يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية بكل عبارة من عبارات المحور الرابع.	80
الجدول رقم (9):يمثل معامل الارتباط بين محاور أداة الدراسة.	82

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال البيانية :

الأشكال	الصفحة
الشكل رقم (1) : دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب السن.	65
الشكل رقم (2): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب عامل الجنس.	66
الشكل رقم (3) : دائرة نسبية توضح توزيع فراد العينة حسب عامل التخصص.	67
الشكل رقم (4): دائرة نسبية توضح في توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	68
الشكل رقم (5) : دائرة نسبية توضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الأول.	72
الشكل رقم (6): دائرة نسبية توضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب عبارة من عبارات المحور الثاني.	76
الشكل رقم (7): دائرة نسبية توضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث.	79
الشكل رقم (8): دائرة نسبية توضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية بكل عبارة من عبارات المحور الرابع.	81

مقدمة

مقدمة:

من المعروف أن وسائل الإعلام عديدة ومتنوعة ولعل أهمها الصحافة المكتوبة فعلى الرغم من قدم نشأتها في كل الأوطان والمجتمعات ، فهي رائدة وذات أهمية قصوى لانتشارها الكبير في جميع الأوساط، فقارئ الصحيفة اليوم هو غالبا أكثر تعليما وثقافة واهتماما من مستمع الإذاعة و التليفزيون، وان فعل القراءة بحاجة إلى قدر من الجهد والتركيز والاهتمام أكثر من فعل الاستماع والمشاهدة، كما أن القارئ أكثر مقدرة على السيطرة على التعرض من المستمع والمشاهد، إن مجمل هذه المعطيات، بالإضافة إلى تفوق الإذاعة والتلفزيون في مجال السرعة في تقديم الأحداث والتطورات قد دفع الصحافة المعاصرة باتجاه تجنب منافسة الإذاعة والتلفزيون في مجال السرعة في تقديم المادة والعمل على تقديم تغطية صحفية أكثر تفصيلية وأكثر عمقا وشمولية، وأكثر مقدرة على تقديم الأحداث والظواهر والتطورات في سياقها العام، وفي علاقاتها المعقدة والمتشابهة بمعنى تقديم تغطية ذات طابع تفسيري، تحليلي قادرة على أن تستجيب لمتطلبات الطابع المتزايد في التعقيد والتشابك في الأحداث والظواهر والتطورات من جهة وللحاجات الإعلامية للقارئ المعاصر من جهة ثانية ولتطور الحرفية الصحفية من جهة ثالثة، تشير الدراسات الإعلامية بأن وسائل الإعلام عموما والصحافة المكتوبة أو المقروءة خصوصا قادرة على انجاز مهام تربية، من خلال التأثير على الأنساق المعرفية والفكرية و القيمية للمتلقي، وبالتالي خلق الوعي لديه ودفعه لاكتساب سلوك ايجابي في المجتمع، وبما أن الموضوعات الاجتماعية ومشكلاتها معقدة ومتشابكة فهي تحتاج إلى الشرح والتفسير والتنشيط، كما أن موضوعات الاجتماعية عامة وظاهرة اختطاف الأطفال خاصة تعتمد على المعلومات ومصطلحات وأرقام يفترض إعدادها بشكل مناسب.

ومن بين الأخبار التي وضعت حيزا الاهتمام أخبار الجريمة نظرا لكونها من أهم المواد الإعلامية التي تحرص وائل الإعلام إلى نشرها على الجماهير خصوصا بعد الزيادة الرهيبة خلال الآونة الأخيرة في نسبة الإجرام وسلوكيات العنف التي انتشرت في أوساط الشعب الجزائري .

ولعل ظاهرة اختطاف الأطفال من الظواهر والمشكلات المتجددة و المتطورة في آن واحد، وأصبحت من أبشع الجرائم المتكررة يوميا، حيث صارت أكثر شدة وحدة وأكثر تكرارا كما أنها تتصف باللامبالا ة والقسوة وغياب الضمير الإنساني واتسعت قضاياه واتخذت أشكالا متباينة من خطف للقاصر وتعذيبه واغتصابه وقتله ....

ففي الآونة الأخيرة شغلت جريمة اختطاف الأطفال عناوين الصحف الجزائرية باعتبارها من الجرائم الدخيلة على المجتمع وأحد أبشع الجرائم التي تمس بالمعايير الأخلاقية والدينية وهذا ما نحدده بصدد دراسته في مشروع بحثنا الذي يهدف أساسا إلى معرفة اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية .

ولدراسة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه تم اعتماد خطة قوامها الإطار منهجي والإطار النظري (تضمن ثلاثة فصول) بالإضافة إلى الإطار التطبيقي.

يمثل **الإطار المنهجي** الحيثيات المنهجية المتبعة ويحتوى على عدة عناصر هي : تحديد الإشكالية، وتساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، ومنهج و أداة الدراسة حدود الدراسة، بالإضافة إلى العينة حيث تعتمدنا على العينة القصدية وفي الأخير الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذه الدراسة

واشتمل الإطار النظري على ثلاثة فصول :

الفصل الأول: خصص لدراسة الاتجاهات وتضمن ستة عناصر استعرضنا في العنصر الأول تعريف الاتجاه والعنصر الثاني تصنيف الاتجاهات، أما العنصر الثالث فتناول تكوين الاتجاهات، وشمل العنصر الرابع على نظريات الاتجاهات، و العنصر الخامس تضمن مقاييس الاتجاهات، أما العنصر السادس والأخير فتضمن العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.

الفصل الثاني : ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر: وتضمن أيضا ستة عناصر العنصر الأول شمل تعريف الاختطاف، أما العنصر الثاني فتضمن أنواع اختطاف الأطفال واعتمدنا في العنصر الثالث على عوامل انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال، أما العنصر الرابع خصائص جريمة اختطاف وأغراضها، وتضمن العنصر الخامس آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال، بينما شمل العنصر السادس و الأخير على واقع ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .

الفصل الثالث : مدخل إلى الصحافة المكتوبة: واحتوى أيضا على ستة عناصر العنصر الأول تعريف الصحافة المكتوبة والعنصر الثاني أنواع الصحافة المكتوبة و احتوى العنصر الثالث على وظائف الصحافة المكتوبة وتضمن العنصر الرابع ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر وشمل العنصر الخامس على تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة التعددية وتناول العنصر السادس والأخير دور الصحافة الخاصة في تكوين الرأي العام في الجزائر .

الإطار التطبيقي: الذي تضمن نتائج الدراسة التحليلية: واحتوى على ستة عناصر تضمن العنصر الأول التعريف بعينة الدراسة بينما العنصر الثاني تبويب وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين وتناول العنصر الثالث على تبويب وتحليل النتائج الخاصة بكل محور من محاور الدراسة والعنصر الرابع احتوى على تبويب وتحليل نتائج معامل الارتباط بين محاور أداة الدراسة بينما تناول العنصر الخامس نتائج العامة للدراسة وأخيرا العنصر السادس الذي شمل أهم اقتراحات الدراسة .ثم الخاتمة .

الإطار المنهجي

1 _تحديد الإشكالية:

الجريمة ظاهرة إنسانية طبيعية عاصرت جميع المجتمعات قديمها وحديثها المتقدمة منها والنامية، فالتهمت المجتمعات بأمرها وأمر مرتكبيها منذ قديم الأزل، بطبيعة الحال هذا الاهتمام لم يتخذ شكل الدراسة العليمة الهادفة إلى وصف وتفسير واستقصاء عواملها وسبل مواجهتها حيث كانت أولى التفسيرات للظاهرة الإجرامية تذهب إلى أن الجريمة هي مخالفة للأمر تمليه القدرة الإلهية تجعل من مخالفها عاصيا وجب عليه التكفير عن ذنبه، وحينما تخلص الفكر البشري من التأثيرات الدينية وسيطرة رجال الدين، بدأ ينظر إلى الجريمة بنظرة اجتماعية فانحصرت في حدود الأفعال الضارة بالمجتمع وعليه نقول أن السلوك الإجرامي هو سلوك إنساني يصدر عن الإنسان أقل ما يقال عليه، أنه لا اجتماعي لأنه يناقض في ذلك القيم والمعايير السائدة في المجتمع .

كما أدت التغيرات التي مرت بها المجتمعات من أحداث اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية إلى إحداث تغييرات في الكم والنوع واتجاه الجريمة، ومن الجرائم التي كثر الحديث عنها مؤخرا في الشوارع الجزائرية، ظاهرة اختطاف الأطفال حيث لا يمكن أن يخلو واقع من هذه الظاهرة إلا أنها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع لأخر.ومن ثمة يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي في التالي: **ما هي اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية ؟**

2_التساؤلات الفرعية:

اندرجت ضمن الإشكالية تساؤلات فرعية تتيح لنا التعرف على اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال لهذه الظاهرة وتمثلت في التالي:

_ ما هي أنماط نشر مواضيع ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية ؟

_ ما هي اتجاهات طلبة الماستر 1 نحو نشر ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية ؟

_ ما هي دوافع طلبة الماستر 1 لقراءة أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟

_ ما هي أهم الحلول المقترحة لمحاربة ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الجزائرية؟

3_أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب أدت إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

الأسباب الذاتية:

_الأطفال هم زينة الحياة، وغالبيتنا لدينا أطفال هم أغلى ما نملك، وأي اعتداء عليهم هو بمثابة الاعتداء علينا.

_ الرغبة والميل الشخصي في الخوض والبحث نحو كل ما يتعلق بالأطفال.

ـ إثراء فكرنا برصيد معلوماتي.

الأسباب الموضوعية:

ـ ظاهرة اختطاف الأطفال موضوع مهم جدا وحديث الساعة و دراسة تسهم إثراء المجال الإعلامي

ـ انشغال الرأي العام الجامعي بهذه الجريمة والصدى الذي أخذته داخل المجتمع، من خلال الشعور بانعدام الأمن و الاستقرار

ـ إثراء مكتبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة بمثل هذه البحوث التي تمس المجتمع الجزائري.

ـ تغير الرؤيا العلمية لمثل هذه الظواهر للمجتمع من خلال دراسته دراسة علمية مبنية على أسس بحثية.

ـ تطور هذه الجرائم حتى أصبح لها علاقة بالحياة السياسية مما أدى إلى التأثير على علاقة الدولة بالدول الأخرى.

4 ـأهمية الدراسة :

تكمن أهمية موضوعنا في:

ـ حجم المشكلة التي بات المجتمع يعاني منها و كمية الضرر الذي ألحقته ظاهرة الاختطاف بالمجتمع اليوم، بالإضافة إلى تغيير النظرة إنسان اليوم إلى أخيه الإنسان وجعلته يبدأ في مراجعة أفعاله وجميع تصرفاته.

-إن ظاهرة الاختطاف الأطفال ظاهرة خطيرة و أصبحت أشد خطرا حيث أنها تزيد كلما تشرد وجهلا للمجتمع به، لهذا وجب محاصرته بالتعريف به عن طريق وسائل الإعلام و أيضا مخاطره بكل شفافية.

5ـأهداف الدراسة:

في إطار ما يطرحه موضوع الدراسة من تساؤلات تتحدد أهداف الدراسة في:

ـ الكشف على عادات وأنماط استخدام المبحوثين للصحافة المكتوبة الجزائرية .

ـ الكشف عن اتجاهات طلبة الماستر 1 نحو نشر ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الجزائرية؟ .

ـ التعرف على دوافع طلبة الماستر 1 لقراءة أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

ـو يبقى الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على أهم اقتراحات الطلبة الجامعيين لتطوير التواصل لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الجزائرية والسعي للحد منها ومكافحتها.

6ـتحديد المفاهيم:

يتم التعبير عن الرموز و دلالته أو معناه في المجال العلمي الواحد بالمفهوم، ولهذا يقال أن لكل علم مفاهيمه الخاصة، ومجموعة الرموز ذات المعاني والتصورات المشتركة في مجالات ذلك العلم و تطبيقاته.

ويواجه الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه كثير من المفاهيم التي يجب عليه استخدامها في دراسته وحتى يتجنب اللبس أو سوء الفهم أو التفسير المتباين لبعضها، فان الباحث هنا يقوم بتحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا لأن ذلك يعد جزءا من تحديد مشكلة البحث ذاتها،ومن أجل ذلك ارتأينا أن نتطرق لشرح بعض المفاهيم،التي تساهم بطريقة أو بأخرى في تحليل و تفسير الموضوع محل الدراسة وهي:

الاتجاه :

أ_ **لغة**: الوجهة: القبلة وشبهها في كل وجه أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه. واتجهت إليك أتجه أدى توجهت، لأن أصل التاء فيهما واو وتوجه إليه ذهب، قال ابن بري : قال أبو زيد : توجه الرجل يتجه تجها .[1]

ب_اصطلاحا : يتفق علماء النفس والباحثون، على أن تطور أي مجتمع يتطلب دراسة عميقة لقوانين ونظريات التطور الاجتماعي من جهة، ودراسة الأوضاع السائدة في ذلك المجتمع، لهذا حظيت دراسة الاتجاهات النفسية في المجتمعات المتقدمة بدراسات عديدة نتيجة لقيام سياسات الإصلاح الاجتماعي على أسس قريبة من البحث العلمي لضمان سلامة وفعالية هذه السياسات من حيث التخطيط.

وفيما يلي مجموعة من التعاريف التي تسلط الضوء على مفهوم الاتجاه يقول : (كلينبرغ) في تعريف الاتجاه: " هو مجموع ما يشهر به الفرد نحو موضوع معين شعورا ايجابيا أو سلبيا ويشمل فكرة الفرد عن الموضوع ومفهومه عنه وعقائده وانفعالاته وأماله وتطلعاته ومخاوفه وأرائه المتعلقة بهذا الموضوع"[2]

ويعرف (دوبان) الاتجاه بأنه " استجابة ضمنية متوقعة ومؤدية إلى نماذج سلوكية علنية ويمكن تحريكها بالعديد من المميزات الناجمة عن التعلم المسبق أن عن القدرة على التجميع أو التمييز التي تعتبرها في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد....."[3]

ويعرف كل من (كاتز و سولتاند)الاتجاه كما يلي: " هو نزعة الفرد أو استعداده المسبق إلى تقويم موضوع، أو رمز إلى هذا الموضوع بطريقة معينة"[4]

نستنتج من خلال التعاريف أنها تجمع على أن الاتجاهات مكتسبة، أي متعلمة من الثقافة أو الحياة الاجتماعية ككل عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي عملية إعداد الفرد للحياة في مجتمعه، ويمكن اعتبار

---

[1] جمال الدين مُحَّد بن مكرم بن منظور: لسان العرب ، اتجه **http www .contene.com.sa languages lisan aearab**

[2] عبد الرحمان عيساوي :**دارسات في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص 195.

[3] أبو النبل محمود السيد :**علم النفس الصناعي** ، ط 4 دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 9.

[4] سعد جلال :**علم النفس الاجتماعي** ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1989 ، ص 151.

الاتجاهات كتمثيل لأثار المجتمع والثقافة في داخل الفرد، فالفرد يكتسب من مجتمعه وثقافته الاتجاهات المناسبة نحو الناس والجماعات، فهي بذلك ضرورية لتكوينه كانسان.

التعريف الإجرائي للاتجاه: هو استعداد مكتسب يحدد سلوك الفرد إزاء المواقف والموضوعات والأشخاص التي يتعامل معها في البيئة المحيطة به، إما بالقبول أي (الإيجاب) أو بالرفض (السلب) منها ما يتعلق بالظواهر الاجتماعية مثل ظاهرة اختطاف الأطفال.

الاختطاف:

أ_ لغة : الاختطاف مأخوذ من الخطف وهو الاستلاب والاختلاس، والأخذ للشيء بسرعة وانتزاع الأمر بقوة وسرعة [1]وجاء اللفظ بهذه المعاني في القران الكريم لقوله تعالى " ويتخطف الناس من حولهم "[2] و قوله تعالى " إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب" [3] و قوله تعالى " يكاد البرق يخطف أبصارهم " [4]وما يلاحظ في التحديد اللغوي للاختطاف أنه يقوم على الأخذ السريع أو الاختلاس السريع.

ب_ لاصطلاحا: هو نقل طفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه واعتقاله أو احتجازه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع[5].

التعريف الإجرائي للاختطاف : هو حالة اختطاف أو سرقة أو انتزاع قاصر (الأطفال بالنسبة لدراستنا) وتعرضهم للتعذيب والاغتصاب والقتل، وحرمانهم من حق الحياة,

الطفولة : تعرف موسوعة المصطلحات الطفولة بأنها مراحل عمرية متدرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد إلى البلوغ،و قد تطول أحيانا قبيل سن الرشد،حيث حددت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الموقعة عام 1989 فترة انتهاء الطفولة عند 18سنة من عمر الفرد.

الطفل : هو إنسان في أولى مراحل حياته، يحتاج للحماية والرعاية، لينموا بشكل سليم، وتسمى هذه المرحلة، "مرحلة الطفولة ".

وعلماء الاجتماع يرون بأن طور الطفولة يتحدد استنادا إلى نوع العلاقات بين الطفل والمحيطين به، والذين يتم التفاعل بينهم، ويتزعم تالكوت هذا الرأي حيث يرى " أن الانتقال من طور الطفولة إلى طور الرشد

---

[1] أبي الفضيل جمال الدين محمد بن محرم ابن منظور :**لسان العرب** ، دار الصادر بيروت ، ط 9 ، ص 78.

[2] **سورة العنكبوت**، الآية 37.

[3] **سورة الصافات**، الآية 11.

[4] **سورة البقرة**، الآية 21.

[5] الأمم المتحدة: **تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا** ، دورة 4 ،البند 2 مارس 2003 ، ص 20.

أشبه بتطور المجتمعات من مرحلة البساطة والبدائية إلى مرحلة التعقيد والتراكم والتماسك العضوي، أي تحول علاقات الشخص مع الموضوعات الاجتماعية من البساطة إلى التعقيد كلما كبر واتسعت علاقاته.[1]

التعريف الإجرائي للطفل :هو الوليد حتى يبلغ سن الرشد ويتعلم الطفل في هذه المرحلة المعارف ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع موافق الحياة اليومية مع بيئته ومجتمعه.

الصحافة:

أ_لغة: جاء في لسان العرب تعريف كلمة الصحيفة على أنها ما يكتب فيها والجمع صحائف وصحف وفي التنزيل " إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" سورة الأعلى: الآية 18-19

ب _ اصطلاحا :أما الصحافة فيعرفها معجم المصطلحات الإعلام بأنها " صناعة إصدار الصحف وذلك باستقاء الإنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي العام والتعليم والتسلية كما أنها واسطة تبادل الآراء و الأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة الحكومية فضلا عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام"[2]

وتعرف الموسوعة العربية العالمية الصحافة باعتبار المهمة التي تتولاها في المجتمع اذ هي : إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين والأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم، وأمتهم والعالم اجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء حول الشؤون الجارية من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز.

التعريف الإجرائي للصحافة:

هي ما ينشر في الصحف من أخبار ومعلومات، والصحيفة باعتبارها ورق مطبوع يصدر بشكل دوري فتكون بذلك يومية، أسبوعية، أو نصف شهرية، أو شهرية، أو سنوية.

7_مجتمع البحث وعينته:

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليه الملاحظات ومثال ذلك سكان الجزائر أي مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بالجزائر أو مجموع كتب المكتبة[3].

ويقصد به أيضا جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة خصائص معينة عنها[4].

---

[1] محمد سعيد فرح:**الطفولة والثقافة والمجتمع**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1993، ص 18.

[2] ركز بدوي أحمد، خليفة أمحمد, **معجم مصطلحات الإعلام**، ط2، دار الكتاب المصري القاهرة، 1994، ص 124.

[3] موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2006،ص198.

[4] محمد منير حجاب، **أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2005، ص104.

ونظرا لاتساع مجتمع الدراسة الذي يتمثل في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مُحَّد بوضياف بالمسيلة والذي بلغ عددهم الإجمالي 850 طالب (ة) ,تم اختيار عينة قصدية منه وهم طلبة سنة أولى ماستر بجميع تخصصاتهم (صحافة مكتوبة واتصال وعلاقات عامة وسمعي بصري) ويكمن عددهم في 170 طالب(ة) ,اعتقادا أن هذه العينة هي التي يمكنها الحكم على ما تقدمه وسائل الإعلام المكتوبة من مضامين إعلامية حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

عينة البحث:

العينة هي جزء من الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه توجد مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث[1].

ولقد اتجهنا نحو أسلوب البحث بالعينات وذلك ما تحمله من مميزات التي يتمتع بها البحث عن طريق العينة مقارنة بالحصر الشامل ومن أهمها:

_ اختصار الجهد والاقتصاد في التكاليف .

_ تمكن الباحث عن طريق العينة الحصول على الإجابات الدقيقة إذا ما تم استخدام جزء من المجتمع الكلي[2].

أما نوع العينة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة هي العينة القصدية والتي يمكن تعريفها بأنها" العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لوجود بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات الدراسة لدى فئة محددة في مجتمع الدراسة الأصلي"[3] .

ويمكن تعريفها أيضا تلك العينة التي يتعمد الباحث فيها أن تكون وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل. فالباحث في هذه الحالة من يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائيا بتمثيله للمجتمع وهذه النتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث[4].

وفي هذه الدراسة توجهنا إلى الأفراد الذين يقرؤون الأخبار وخاصة المتعلقة باختطاف الأطفال في الجزائر اعتقادا منا أن هذه العينة (طلبة سنة أولى ماستر علوم الإعلام والاتصال) ستفيدنا في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بها.

---

[1] رشيد زرواتي : **مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى للطبع والنشر، دن س ، ص 334.

[2] رشيد زرواتي : **مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، المرجع السابق، ص346.

[3] مُحَّد عبيدات وآخرون : **منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات** ، ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ، ص96.

[4] فاطمة عوض صابر ، وميرفت خفاجة : **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ،2002 ،ص196.

نظرا لاتساع مجتمع الدراسة الذي يتمثل في طلبة علوم الإعلام والاتصال والذي بلغ عددهم 850 طالب. تم اختيار عينة منه وهم طلبة سنة أولى ماستر بجميع تخصصاتهم (صحافة مكتوبة , سمعي بصري , واتصال وعلاقات وعامة) والذي وصل عددهم إلى 170 طالب , وقد تم توزيع الاستمارة على جميع الطلبة وقد تم استرجاع 130 استمارة (45 ذكور بنسبة 34.6 و85 إناث بنسبة 65.4) وتنقسم إلى 26 طالب (ة) تخصص صحافة مكتوبة، 86 طالب (ة) اتصال وعلاقات وعامة،18 طالب (ة) سمعي بصري أما بخصوص (40) الاستمارة منها ما ألغيت ومنها من لم تسترجع.

9_ منهج الدراسة :

وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية والتي يمكن تعريفها " بأنها بحوث تسمح بدراسة وتطور الظاهرة عبر فترة زمنية معينة وللدراسات الوصفية أنواع هي بحوث وصفية تركز في عملها على جماعات أو جمهور معين يكون الهدف هو استطلاع أراء الناس ومعرفة اتجاهات التي يميلون نحوها "[1].

وفي الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن لأفراد وجماعات ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدام وسائل الإعلام والوقائع والأحداث[2].

وتم الاعتماد على المنهج المسحي لاعتباره ملائم لهذه الدراسة فهو الذي يساعد على مسح جوانب الظاهرة المدروسة أي العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة فيها أو على مسح جانب واحد من جوانب الظاهرة إلى جانب ذلك وظف هذا المنهج في مسح الظواهر الاجتماعية فهو مسح ميداني ومن بين الأهداف هذا المنهج: هو التعرف ميدانيا على آراء واتجاهات والقيم والمفاهيم والتأثيرات الخاصة بجمهور معين [3].

10_أدوات جمع البيانات :

اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات والبيانات التي تخدم الظاهرة المدروسة وهي كالتالي:

1_ أدوات أكاديمية: وهي المراجع التي تتمثل في الكتب والدراسات والمجلات والمقالات بالإضافة إلى المواقع الالكترونية، والملتقيات.

---

[1] عامر مصباح : **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2008 ، ص286.

[2] مُحَّد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 13.

[3] عامر مصباح: **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام** ،المرجع السابق ، ص80.

2_ أداة الاستمارة: فهي من الأدوات البحث العلمي الأكثر تطبيقا في البحوث ويمكن تعريفها بأنها " وسيلة لجمع البيانات وتعتمد على مجموعة من الأسئلة " فالاستمارة تبحث في مؤشرات الدراسة الاكتشاف حقائق عن الموضوع المدروس[1].

وتعرف الاستمارة بالاستبانة وهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد ومن بين أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد[2].

وتعرف الاستمارة أيضا:" أنها مجموعة من الأسئلة برسل أو تسلم إلى الأفراد الذين يتم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة "[3].

وقد تم تصميم الاستمارة من أربعة محاور بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية للمبحوثين المتضمن (الجنس ,السن,التخصص,الحالة الاجتماعية)

_**المحور الأول:** أنماط نشر موضوعات ظاهرة الاختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية والمتضمن (10 أسئلة).

_**المحور الثاني:** اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو نشر ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة والمتضمن (9 أسئلة) .

_**المحور الثالث:** اتجاهات طلبة الجامعيين عن دوافع قراءة أخبار ظاهرة الاختطاف الأطفال والمتضمن (6 أسئلة) .

_ **المحور الرابع:** متطلبات الطلبة الجامعيين من الصحافة المكتوبة في نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال والمتضمن (4أسئلة).

وقد اعتمدنا على مقياس " ليكرت " حيث قمنا بتوزيع الاستمارة على عينة تجريبية من الطلاب والتي بلغت (10طلاب) وذلك للتحقق من ثباتها و صياغتها وكان في نهاية شهر مارس،وبعد نجاحها تم التطبيق الفعلي للاستمارة على العينة المقصودة (طلبة علوم الإعلام ماستر سنة أولى) .

---

[1] رشيد زرواتي :**مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى للطبع والنشر ،2007، ص182.

[2] عامر مصباح : **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام** ،المرجع السابق ،ص219.

[3] محمد عبيدات وآخرون : **منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل والتطبيقات**،المرجع السابق، ص 63.

وكان ذلك يومي 3 و 4 أفريل 2016 وتم استرجاعها يومي 10 و 11 أفريل 2016، حيث تم استرجاع 130 استمارة أما 40 (منها من لم تسترجع ومنها من ألغيت).

ثم قمنا بعد ذلك بتحليل الاستمارة وذلك باستخدام رزمنة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج الدراسة وبالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لخصائص العينة، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمراتب للأسئلة جميعها .بالإضافة إلى اختبار _ Cndependent sample textوتحليل التبيان الأحادي واختبار شافية للمقارنات One ways anova

11_حدود الدراسة :

إن أي بحث يرسم هدف محددا من أجل تحقيقه ضمن حدود معينة تكون في متناول إمكانيات الباحث النظرية والمنهجية والمادية وهذه الدراسة لا تخرج من هذا التقليد وبالتالي سنحاول رسم حدود لهذه الدراسة على النحو التالي:

الحدود المكانية : وقد تم إجراء هذه الدراسة في ولاية المسيلة جامعة مُحَّد بوضياف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال مستهدفة بذلك طلبة سنة أولى الماستر بتخصصاتهم (اتصال وعلاقات عامة، صحافة مكتوبة، سمعي بصري)

الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة في عام 2015 _ 2016، وتم القيام بجمع المعلومات والبيانات النظرية والمنهجية بالإضافة إلى إعداد العمل الميداني وتوزيع الاستمارة الذي دام يومي 3و4 أفريل واسترجاعها يومي 10 و11 أفريل، ثم بعد ذلك تحرير الدراسة في شكلها النهائي.

12 _ صعوبات الدراسة:

_ عدم توفر البيانات والمعلومات الدقيقة حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

_ قلة الكتب من مراجع و كتب و مذكرات تعالج نفس موضوع دراستنا.

_ صعوبة استرجاع الاستمارة.

_كما واجهتنا صعوبات أثناء تحليل الاستمارة من قبل طلبة سنة أولى ماستر والمتمثلة في لا مبالاة الطلبة أثناء ملئ الاستمارة مما ينعكس بالسلب على نتائج الدراسة .

الفصل الأول

دراسة الاتجاهات

تمهيد .

1_ تعريف الاتجاه.

2_ تصنيف الاتجاهات.

3_تكوين الاتجاهات.

4_ نظريات الاتجاه.

5_ مقاييس الاتجاهات.

6_العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.

خلاصة

تمهيد:

إن الفرد مجبر على التعامل مع مختلف الموافق، بالتهديدات، المخاطر.....الخ التي تعترض حياته، والعمل على مواجهتها أو تجاوزها فهو يتعرض لخبرات عديدة، يكتسب من خلالها طرائق مختلفة للتعامل مع هذه المواقف، إذ يظهر ذلك من خلال الاستجابة التي يتخذها إزاء موقف معين بنفس الطريقة إذا ما تكرر مرة أخرى ، بمعنى أن الاستجابة تكون نفسها، ما يدل على أنها ثابتة نسبيا، وهذا ما يسمى بالاتجاه.

فلكل منا اتجاهات توجه سلوكه في مواقف معينة، سواء كانت المواقف متصلة بأمور دينه أو عمله، أو طرق تعامله مع الناس، أو نشاطه، أو نظرته إلى الفرد أو مؤسسة أو جماعة من الناس.

فالاتجاهات تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها تعتبر محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي .

وعلى هذا الأساس فماذا يقصد بالاتجاه ؟ وكيف يتم تكوينه ؟ وما هي العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات ؟ وغير ذلك من الأسئلة التي سيتم الإجابة عنها للتعرف أكثر على حقيقة الاتجاهات، من خلال العناصر المتناولة في الجزء الأول من المبحث الأول.

1_ تعريف الاتجاه:

أ_ لغة : الوجهة: القبلة وشبهها في كل وجه أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه. واتجهت إليك أتجه أدى توجهت، لأن أصل التاء فيهما واو وتوجه إليه ذهب، قال ابن بري : قال أبو زيد : توجه الرجل يتجه تجها .[1]

ب_اصطلاحا: يتفق علماء النفس والباحثون، على أن تطور أي مجتمع يتطلب دراسة عميقة لقوانين ونظريات التطور الاجتماعي من جهة، ودراسة الأوضاع السائدة في ذلك المجتمع، لهذا حظيت دراسة الاتجاهات النفسية في المجتمعات المتقدمة بدراسات عديدة نتيجة لقيام سياسات الإصلاح الاجتماعي على أسس قريبة من البحث العلمي لضمان سلامة وفعالية هذه السياسات من حيث التخطيط .

وفيما يلي مجموعة من التعاريف التي تسلط الضوء على مفهوم الاتجاه يقول : (كلينبرغ) في تعريف الاتجاه: " هو مجموع ما يشهر به الفرد نحو موضوع معين شعورا ايجابيا أو سلبيا ويشمل فكرة الفرد عن الموضوع ومفهومه عنه وعقائده وانفعالاته وأماله وتطلعاته ومخاوفه وأرائه المتعلقة بهذا الموضوع"[2]

ويعرف (دوبان) الاتجاه بأنه " استجابة ضمنية متوقعة ومؤدية إلى نماذج سلوكية علنية ويمكن تحريكها بالعديد من المميزات الناجمة عن التعلم المسبق أن عن القدرة على التجميع أو التمييز التي تعتبرها في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد....."[3]

ويعرف كل من (كاتز و سولتاند)الاتجاه كما يلي: " هو نزعة الفرد أو استعداده المسبق إلى تقويم موضوع، أو رمز إلى هذا الموضوع بطريقة معينة"[4]

نستنتج من خلال التعاريف أنها تجمع على أن الاتجاهات مكتسبة، أي متعلمة من الثقافة أو الحياة الاجتماعية ككل عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي عملية إعداد الفرد للحياة في مجتمعه، ويمكن اعتبار الاتجاهات كتمثيل لأثار المجتمع والثقافة في داخل الفرد، فالفرد يكتسب من مجتمعه وثقافته الاتجاهات المناسبة نحو الناس والجماعات، فهي بذلك ضرورية لتكوينه كانسان.

---

[1] جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: **لسان العرب** ، تم الاطلاع عليه يوم 25فبفري 2016 الساعة من 14:30 إلى 15: 20 http www .**contene.com.sa languages lisan aearab**

[2] عبد الرحمان عيساوي : **دارسات في علم النفس الاجتماعي** ، دار النهضة العربية، بيروت، 1974، ص 195.

[3] أبو النبل محمود السيد : **علم النفس الصناعي** ، ط 4 دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 9.

[4] سعد جلال : **علم النفس الاجتماعي** ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1989 ، ص 151.

2_تصنيف الاتجاهات:

لقد قسم أو صنف علماء النفس والمختصون في دراسة الاتجاهات هذه الأخيرة إلى:

_ **الاتجاه العام والاتجاه النوعي:** الاتجاهات العامة تلك التي تنصب على الكليات، أما الاتجاهات النوعية فهي تنصب على النواحي الذاتية، ودلت الأبحاث التجريبية دلالة صريحة على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، فسأل عدد كبير من المحافظين والأحرار لمعرفة اتجاهاتهم نحو التعصب العنصري والتعصب القومي والاستعمار والتسلح والسلام العالمي فاستمر المحافظون في اتجاهاتهم للمحافظة طوال الإجابة على أسئلة الاستفتاء واستمر الأحرار أحرارا في اتجاههم .

ويلاحظ أن الاتجاهات العامة أكثر ثبوتا واستقرارا من النوعية، وتلك النوعية مسلكا يخضع في جوهره لإطارات الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.[1]

_ **الاتجاه الموجب والاتجاه السالب** :الاتجاهات التي تنحو بالفرد نحو شيء ما تسمى اتجاهات موجبة، والاتجاهات التي تجنح بعيدا عن شيء أخر تسمى اتجاهات سالبة [2]، كاتجاه الحب والاحترام فهو اتجاه موجب، أما الاتجاه السالب كالكراهية و النفور وغيرها، والاتجاه الايجابي هو الذي يجمع شمل الأفراد نحو موضوع معين، ليقربهم منه، أما الاتجاه السلبي فهو الذي يفكك الجماعة ببعد أفرادها عن ذلك الموضوع.[3]

_ **الاتجاه القوي والاتجاه الضعيف:** تنقسم الاتجاهات بالنسبة إلى اتجاهات قوية وأخرى ضعيفة، ويبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا لا رفق فيه ولا هوادة، فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه بيده وبقوله وبتفكيره، إنما يفعل اتجاها قويا حادا قد ملك عليه شعاب نفسه، والذي يقف من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا رخوا خانعا مستسلما إنما يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه، كما يعر بها الفرد السابق[4]، كاتجاهنا بالحب والكراهية نحو موضوع ما بصفة شديدة، فهذا اتجاه قوي، والاتجاه الضعيف كأن نحب أو نكره.

_ **الاتجاه السري والاتجاه العلني** :الاتجاه السري يحاول الفرد إخفاءه من غيره في بعض المواقف والذي قد يكون مخالفا لمعايير الجماعة ويحتفظ بها في قرار نفسه، بل ينكرها أحيانا حيث يسأل عنها مثل الاتجاهات الاشتراكية في

---

[1] مُحَمَّد مصطفى زيدان : **علم النفس الاجتماعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1984، ص173.

[2] مُحَمَّد مصطفى زيدان : **علم النفس الاجتماعي** . المرجع نفسه ،ص 172.

[3] عبد الرحمان عيساوي : **دارسات في علم النفس الاجتماعي** ،المرجع السابق ، ص 201.

[4] مُحَمَّد مصطفى زيدان : **علم النفس الاجتماعي**، المرجع نفسه،ص 173 .

الدول الرأسمالية (سابقا) وهذا الاتجاه عكس الاتجاه العلني حيث أن الفرد فيه يعلن اتجاهه دون خوف أو حرج وهو غالبا ما يتفق مع المعايير الجماعة.[1]

_**الاتجاه الفردي والاتجاه الجماعي**: فقد يكون الاتجاه جماعيا عندما يكون الوضع مشتركا و واحدا عند كثير من الناس مثل : اتجاه العرب نحو حب القومية العربية والوحدة واتجاههم نحو " قضية فلسطين" في وقت مضى وقد يكون الاتجاه فرديا مثل : حب الفرد لأصحابه دون غيرهم من الأفراد.

3_تكوين الاتجاهات:

لقد حاول علماء النفس وعلماء الاجتماع وضع مراحل معينة يتم عبرها تكوين الاتجاهات، ومن خلال الدراسات المختلفة وجد هناك أربعة مراحل أو أربعة مستويات يتم ضمنها تكوين الاتجاهات ونلخصها فيما يلي:

_ **في المستوى البسيط أي مرحلة المرحلة الأولى** : لتكوين الاتجاهات توجد قضايا تشير إلى الرأي الذي يبديه الفرد في المناسبات نادرة الحدوث والتي تعبر بالضرورة عن شعور الفرد الحقيقي وتعبر حتى عن ميل عابر في موقف عابر، كما يحدث عند إبداء الفرد استحسانه لنوع الشراب المقدم في حفل أو نوع الطعام أو غيرها.

_ **المرحلة الثانية وعلى مستوى أعلى من الأول** :ربما يبدي الفرد نفس العبارات للإعجاب والاستحسان وهذا في كل مناسبة بعيد فيها الوقوع في نفس الموقف الذي مر به، إلى المطعم طلب ذلك الطعام أو ذلك الشراب أو غيره.....

_ **المرحلة الثالثة** : تتمثل في تجمع عدد من الاتجاهات الفردية وترابطها في شكل اتجاه واحد حيث تتكامل الخبرات السابقة وتتناسق في وحدة كلية ثم تتميز هذه المجموعة من الخبرات بانفرادها عن غيرها من الخبرات الخاصة بمواضيع وأشياء أخرى.

_ **المرحلة الأخيرة على المستوى الرابع** : ترتبط مجموعة من المواقف وتكون اتجاها في المرتبة العالية، ثم تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف التي تواجه الفرد والتي تدور حول هذا الموضوع.[2]

4_ نظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

هناك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاهات، وتتمثل أبرزها فيما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي** :تؤكد هذه النظرية أن الاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين " الأنا" حيث تمر "الأنا" بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة متأثرة في ذلك بمصلحة الاتجاهات التي يكونها الفرد

[1] عباس محمود عوض: **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، ص 36.

[2] عبد الرحمان عيساوي: **علم النفس الاجتماعي**، المرجع السابق، ص146.

نتيجة لخفض، أو عدم توتراته، الناشئة عن الصراع الداخلي بين متطلبات " الهو " الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، إذ يتكون اتجاه ايجابي نحو الأشياء التي خفضت التوتر، أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر، وحسب هذه النظرية يمكن أن تتغير اتجاهات الفرد بدراسة ميكانيزمات الدفاع لديه، وذلك عن طريق إخضاع الفرد للتحليل النفسي.

- **نظرية المعرفية** :وتقوم هذه النظرية على مساعدة الفرد على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه وإعادة تنظيم البنى المعرفة والمرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه.
- **النظرية الاجتماعية**: تركز هذه النظرية على دور الأسرة وجماعة اللعب، ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من موافق اجتماعية، وما ترويه من قصص وحكايات، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل الاتجاهات .
- **النظرية السلوكية**:الاتجاهات بالنسبة لهذه النظرية عبارة عن عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، فالاتجاه استجابة أو استعداد مكتسب متعلمة ويمكن تكوينه، أو تعديله باستخدام التعزيز اللفظي.

كما أكدت هذه النظرية في تغيير الاتجاهات على أشكال المثيرات الخاصة بالاتصال الذي يعتبر من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص المرسل، المستمع، ومحتوى موضوع الاتصال، وتفترض أيضا أن السلوك الاجتماعية يمكن بأن يفهم من خلال تحليل المثيرات والاستجابات وأنواع الثواب والعقاب المرتبطة باستجابات معينة.

- **نظرية الباعث** :حسب هذه النظرية يتحقق تكون الاتجاهات عن طريق عملية تقدير أو موازنة بين كل من السلبيات والايجابيات، أو بين صور التأييد والمعارضة للأشياء أو أفراد أو مواضيع معينة، ثم اختيار أحسن البدائل بعد ذلك.

وتؤكد هذه النظرية أن الأفراد يسعون دائما نحو الكسب، وبالتالي تبنى الاتجاهات التي تحقق الإشباع والرضا.

- **نظرية الوظيفية** : تتمثل هذه النظرية في أن الأساس الدافعي للاتجاه هو بمثابة فهم مقاومة تغيير الاتجاهات، كما أن العوامل الموقفية والاتصالية الموجهة نحو تغيير الاتجاهات، لها تأثيرات مختلفة متوقفة

على الأساس الدافعي للاتجاهات فمن خلال تعبير الفرد عن ذاته بالاتجاهات، فانه يستمد الإشباع [1]، عندما تكون هذه الاتجاهات متسقة مع مفهومه عن ذاته وقيمه الشخصية، وقد تعمل الاتجاهات على حماية الشخص من الاعتراف بحقائق غير سارة عن ذاته، أو عن الحقائق المؤلمة عن بيئته[2].

5_ مقاييس الاتجاهات:

وهي التي تهدف إلى تقدير رأي الفرد أو اتجاهه نحو الأشياء أو الموضوعات أو الآخرين بما يؤدي إلى تصنيف أو تقدير موضوع الاتجاهات من خلال نتائج استخدام هذه المقاييس، ولذلك يطلق عليها بعض الخبراء مقاييس تصنيف الآخر أو تنتمي إلى مقاييس تقدير الآخرين .[3]

ومثل هذه المقاييس تصلح للاستخدام في قياس الرأي العام والاتجاهات الكامنة للأفراد نحو الموضوعات والأفكار والأشخاص في وقت إجراء القياس، وتعتبر الأكثر صدقا لتصنيف أراء الأفراد واتجاهاتهم نحو هذه الأمور، حيث لا يكفي معظم الأحوال تصنيف الأفراد، أو تصنيفهم لأنفسهم بناء على درجة الموافقة أو المعارضة فقط، ولكن يتطلب الأمر قياس درجات الشدة أو الكثافة في التأييد أو المعارضة [4]

عمل علماء النفس الاجتماعي على إخضاع الاتجاه القياسي نظرا لأهميته وحتى تصبح نتائجه علمية ودقيقة، والقياس النفسي حسب جيلفورد 1954 و أستازي 1976 وصف البيانات بشكل حسابي ...وهدفه الأسمى هو تحقيق الوصف الموضوعي للظواهر النفسية وللسلوك بصفة عامة وهناك عدة مقاييس لاتجاهات أهمها :

1. **مقياس ثيريستون** : يتلخص هذا المقياس في المقارنة بين شيئين، أو مشيرين لتوضيح أيهما أفضل من الآخر أو أقوى وقد صمم على أساس أن لكل موقف تدرجا معينا يبدأ بالايجابية المتطرفة وينتهي بالسلبية المتطرفة، ونشر عام 1928 في دراسة " اثيرستون " حول التعصب القومي .

ووجهت انتقادات لهذا القياس، منها انه يحتاج إلى عدد هائل من المقارنات الزوجية حتى في حالة وجود عدد من المتغيرات [5].

---

[1] مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي : **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، 2010_2011، ص ص 127، 128.

[2] مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي : **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، 2010_2011، ص ، 129.

[3] محمد بودربالة ، المرجع السابق ص 27 .

[4] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، المرجع السابق ص 343 .

[5] محمد بودربالة، المرجع السابق ص 27 .

ويمكن تعريفه أيضا وهو يعتمد على التدريج المسافات المتساوية تقريبا بين العبارات التي تصف موضوع العبارات الدالة للتأييد أو المعارضة، وتمثل مستويات التأييد أو المعارضة مجالات متساوية بين الأطراف المتشددة.

2. **مقياس بوجاردوس** : صمم من طرف العالم بوجاردوس بعد إجراءه عدة بحوث تدور حول قياس وتحليل المواقف المتحيزة، أي مواقف الحب والكراهية التي يحملها أبناء المجتمع تجاه الأقليات القومية والعنصرية، في المجتمع واستعمله في دراسة أعدها لقياس اتجاه أفراد المجتمع الأمريكي والزنوج في الولايات المتحدة [1]
3. **مقياس أوزغود** : ويسمى مقياس التمايز اللفظي وأنشأه أوزغود سنة 1957 وموضوع هذا الاتجاه يقدر على عدة مقاييس مكونة من عدة صفات ثنائية القطبية مثلا : جيد سيء وقوي – ضعيف والهدف منه هو التعرف على أين يضع الفرد مفهوما معينا لأن بين القطبين درجات متفاوتة في القوة من واحد إلى سبعة، أو من واحد إلى خمسة مع تمثيل الحياد بالوسط المتمثل في الرقم أربعة أو ثلاثة إذا كان من واحد إلى خمسة.
4. **مقياس ليكرت** : استخدم ليكارت خمسة اختيارات تعبر على درجات مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة حول الموضوع المراد قياسه ... وبحيث أن لكل عبارة خمسة اختيارات، يطلب من المجيب أن يختار إجابة واحدة من خمسة إجابات على النحو التالي : أوافق، أوافق بشدة، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة وتعطى كل إجابات درجات من خمسة إلى واحدة إذا كانت الجملة تعبر عن معنى مؤيد لاتجاه وتعطي عكس هذه الدرجات من واحد إلى خمسة إذا كان معناها معارضا [2] ولقد وضع ليكارت عام 1932 واحدا من أقدم المقاييس لقياس الاتجاهات فقد فحص خمسة مجالات أساسية للاتجاهات " العلاقات الدولية، العلاقات العرقية، الصراع الاقتصادي، الصراع السياسي " حيث وضع ليكارت بيانات محددة للمجالات الخمسة في الاتجاهات وهناك عدد من الأنماط لأسئلة مختلفة، فالبعض يطلق عليها الاستجابات المقيدة في صورة نعم أو لا والبعض يتضمن الاختيار .

وبطلب من المبحوث أن يضع علامة × في المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة إلى كل عبارة ابتداء من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة المطلقة وفيما يلي نموذج لقياس ليكارت : تعدد القنوات التلفزيونية تلبي الحاجات الثقافية المحلية : أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة .

[1] محمّد بودربالة، المرجع السابق ص ص 27 – 28 .

[2] المرجع نفسه ،ص 28 .

4_العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

إن تكوين الاتجاهات يتأثر بعوامل ثقافية كما قلنا كعامل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وكل هذه تؤثر في تكوين الاتجاهات بشكل متكامل، ومن أهم هذه العوامل نجد:

- ✓ **طبيعة الانتماء الجماعي** : تشكل الاتجاهات لدى الفرد عن طريق تأثير الجماعة التي ينتمي إليها، والتي يكن نحوها مشاعر ولاء عميقة، ومن ثم تعكس اتجاهاته وقيم الجماعة ومعتقداتها، ولذلك يهتم المختصون في علم النفس الاجتماعي كعملية تكوين الاتجاهات ومعايير الجماعة التي تساهم في هذه العملية إذا كانت لا تتناقض مع المعايير العامة وكانت محل قبول كل أفراد الجماعة [1]، وكذلك يتوقف مدى تأثير الجماعة في عملية تكوين الاتجاهات، لان كبر حجم الجماعة يؤدي إلى وجود تناقضات و خلافات داخل هذه الجماعة.

وكذلك يتوقف تأثير الجماعة في تكوين الاتجاهات على طبيعة السلطة وأسلوب العمل السائد داخل الجماعة، بغض النظر في كونها رسمية أ، غير رسمية [2]، ولعل من الجماعات الأثر تأثيرا في تكوين الاتجاهات لدى الفرد نجد الأسرة كأول جماعة يعيش في ضمنها الإنسان، وبعدها ينتقل إلى جماعات أخرى كجماعة الأصدقاء والمدرسة وبعدها جماعات العمل وغيرها من الجماعات.

مقاومات شخصية فردية :تعكس اتجاهات الفرد مقاومات شخصية بالرغم من تأثير الجماعة في تكوين اتجاهات أفرادها، إلا أننا نجد اتجاهات خاصة بكل فرد، ومردها هو وجود الفروق الشخصية بين الأفراد، فالأطفال في أمريكا مثلا يلقون منذ الصغر توجيهات اجتماعية تجعلهم يتصرفون تصرفات معينة عند الكبر وهذا ما يخص قضية التمييز بين البيض والسود، مثال ذلك تلك الفتاة التي سمعت الباب يقرع فذهبت الأم لترى هذه السيدة ثم عادت لتقول لابنتها أنها ليست سيدة يا بنيتي أنها مجرد زنجية [3]، فمن هنا تكون هذه الفتاة اتجاها معينا نحو الزنجيات وهكذا تصبح هذه الحالة خبرة تدخل في تكوين مقومات الشخصية.

ويشير أحمد زكي صالح هنا إلى أن الاتجاهات تتكون عن طريق الخبرات الانتقالية المختلفة، فإذا كانت الخبرة الانفعالية الناجمة عن موقف معين سلبية كان الاتجاه الناتج سلبا والعكس[4].

---

[1] مُحَّد علي شهيب : **السلوك الإنساني في التنظيم** ، دار النهضة الحديثة ، القاهرة ، 1976، ص 278.

[2] عبد الرحمان عيساوي:ا **علم النفس الاجتماعي**، المرجع السابق ، ص.157.

[3] عبد الرحمان عيساوي : **علم النفس الاجتماعي** ،المرجع السابق ، ص 157.

[4] أحمد زكي صالح: **علم النفس في إدارة الصناعة**، دار النهضة الحديثة، القاهرة، 1979، ص137.

- ✓ **وسائل الاتصال الجماعي** : تلعب هذه الأخيرة دورا فعالا في تكوين الاتجاهات، حيث يتم التعرف من خلالها على الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات عن جميع موضوعات الحياة وظروف الناس وقضاياهم، والتي يترتب عليها تعرف الفرد في تكوين الاتجاه لديه نحو هذه الموضوعات.

وتلعب وسائل الإعلام دورا فعالا في تغيير الاتجاهات كالراديو والتلفزيون والصحف وغيرها، وذلك بتغذيتها للإطار المعرفي للفرد وتطويره مما يؤدي به إلى تعديل اتجاهه أو تغييره تماما، ويتوقف تأثير الرسالة الإعلامية على مدى تطابقها مع قيم ومعتقدات وأفكار الفرد يعارض الموقف الذي تدعوا إليه وسائل الإعلام ظن وبالتالي تعجز عن تغيير اتجاهاته نحو ذلك الموقف[1].

- ✓ **الميل السلوكي**: إن الميل السلوكي يشير إلى أنه إذا تعرف الفرد على موضوع ما ثم أعقب عملية التفاعل معه شعورا محددا ايجابيا أو سلبيا حسب ما يثار في النفس الإنسانية من خبرات سارة أو مؤلمة، فان الإنسان يكون ميله أو يسلك سلوكا محددا اتجاه هذا الموضوع.[2]
- ✓ **إشباع الحاجات**: تتكون الاتجاهات عن طريق إشباع الحاجات الفيزيولوجية مثل المأكل و المشرب والمأوى، فنلاحظ من خلال ذلك أن نمو الاتجاهات يكون من خلال عملية إشباع الحاجات[3].

---

[1] أحمد زكي صالح : **علم النفس في إدارة الصناعة** ، المرجع السابق ، ص 160.

[2] عبد الرحمان عيساوي: **علم النفس الاجتماعي**، المرجع السابق، ص 22.

[3] أحمد زكي صالح : **علم النفس في إدارة الصناعة**، نفس المرجع،ص 137.

خلاصة:

يعتبر الباحثون في سيكولوجية الشخصية بأنها مجموعة الاتجاهات النفسية التي تتكون عند الشخص فتؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه كلها، كما أنه على قدر توافق هذه الاتجاهات النفسية وانسجامها تكون قوة الشخصية وعلى قدر فهنا لاتجاهات الشخص يكون فهمنا لحقيقة شخصيته.

الفصل الثاني

ظاهرة الاختطاف الأطفال

تمهيد.

1_ تعريف الاختطاف.

2_ أنواع اختطاف الأطفال.

3_عوامل انتشار جريمة الاختطاف.

4_ خصائص جريمة الاختطاف وأغراضها.

5_آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال .

6_واقع اختطاف الأطفال في الجزائر.

خلاصة .

تمهيد:

انتشرت في زماننا هذا العديد من الجرائم المتنوعة حتى أصبحت ظاهرة يومية صاخبة و واضحة للعيان، وان كانت المجتمعات تتحمل الكثير من ثقل و مرارة هذه الجرائم إلا أنها لا يمكنها تحمل انعكاساتها السلبية الناتجة عنها وما من مخلفات في أوساط المجتمع

و من هذه الجرائم جريمة اختطاف الأطفال التي تعتبر من الظواهر الأكثر تعقيدا وتشابكا وإرباكا لكل من يحاول وضعها تحت النظر وقيد الدراسة أو تحويلها إلى مادة إعلامية، وهذه الأخيرة أصبحت حاجز خطر يهدد مستقبل الأطفال و يكسر ويمزق الأسر، فبمجرد أن نسمع أن أحد أختطف تقشعر أبداننا من الخوف والذعر فما بالك أن الضحية طفل بريء أمثال إبراهيم هارون سندس ياسر شيماء .....لا ذنب لهم سوى أنهم وجدوا في هذه الحياة من أجل المساهمة في بناء مجتمع ولكنهم ، و يا للأسف أصبحوا الوسيلة التي يحقق بها مثل هؤلاء الأشخاص (الخاطف) رغباتهم غير المنتهية، باعتبار أن الطفل هو الحلقة الضعيفة في المجتمع، متناسين بأن له الحق في الحياة والعيش والتمتع فيها، هذا الحق الذي يكفله الدين و القانون وكل المواثيق الدولية التي تنص على حماية الطفولة والبراءة إلا أن الظاهرة أصبحت حلقات متتالية في مسلسل الرعب و الفزع الممزوج بالحزن الذي يهدد هذه الشريحة أو عائلاتها في بلادنا حيث باتت من المستحيل السكوت عنها لأنه تعد سلوكا إجراميا شاذا لا اجتماعيا كونه يتنافى و المبادئ السامية لمجتمعنا المحافظ الذي يدين بالإسلام تطورت جريمة الاختطاف في المجتمع الجزائري بشكل ملفت للانتباه مما أثار سخط المجتمع والإعلام خاصة الصحافة المكتوبة الخاصة، حيث عمدت إلى نشر قضايا اختطاف الأطفال وإلقاء الضوء على واحدة من اخطر الجرائم، سنحاول في هذا الفصل التعريف بظاهرة اختطاف الأطفال، أنواعها وعوامل انتشارها بالإضافة إلى التطرق لخصائصها وإغراضها واليات مكافحتها وواقعها من خلال الصحافة المكتوبة .

1 _:تعريف الاختطاف:

أ_ لغة:

كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر (خطف) (خطف)خطفا و خطفانا : مر سريعا والشيء خطفا :جذبه وأخذه بسرعة.وسلبه واختلسه ويقال خطف البرق ذهب به وخطف السمع استرقه.[1]

وفي التنزيل العزيز "يكاد البرق يخطف أبصارهم "[2]

أي يقارب البرق لشدته وقوته وكثرة لمعانه أن يذهب بأبصارهم فيأخذهم بسرعة [3] وجاء في القران الكريم أيضا "وتخطفه الطير"[4]

ويسمي استراق السمع من الشياطين اختطافا لأنهم يأخذونه، فعلى هذا يصح أن تسمى سرقة الشيء بسرعة خطفا أو اختطافا.

(خطف)خطفا: والشيء خطفه، وفي القران الكريم " إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب "أي لحقه وتبعه شهاب ثاقب: نجم مضيء فيحرقه وربما لا يحرقه_ أي ينجو من هذا الشهاب _ فيلقي إلى إخوانه ما خطفه

هذا هو المعنى لهذه الكلمة في اللغة العربية وقد استخدمها القران الكريم للتعبير عن حالات الأخذ بسرعة كما في (البصر) أو الاختلاس والأخذ بسرعة في حالة استراق الجن والسمع من الملأ الأعلى

لكن ما يهمنا هنا هو ما اشتق من مصدر (خطف) في موضوع الإجرام والمجرمين حيث نجد أن العرب قديما قد استخدمت هذا الاسم في هذا الموضوع حيث أطلق اسم (الخطاف) على الرجل اللص يقول الشاعر:

واستصبحوا كل عم أمي من كل خطاف وأعرابي [5]

هذا هو التحديد اللغوي لكلمة الاختطاف ويلاحظ فيه أنه يقوم على الفعل والأخذ السريع أو السلب و الاختلاس السريع.

---

[1] حامد عبد القادر ،أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار : **المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية** ، تركيا ، ج1، ص244.

[2] **سورة البقرة**، الآية (20).

[3] محمد علي الصابوني: **صفوة التفسير**، دار ضياء الجزائر، المجلد الأول،ج1، ط 5، 1990، ص 38.

[4] **سورة الحج**، الآية (31).

[5] أبي الفيصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منصور الإفريقي، **لسان العرب**، دار الفكر، دون مكان النشر، المجلد التابع، 1990 ص ص 76_77.

تعريف الاختطاف في الفقه الإسلامي:

لم يحدد الفقه الإسلامي أحكاما خاصة بهذا النوع من الجرائم، لذلك ليس للفقهاء تعريف يخص الاختطاف كجريمة،لكنهم يذكرون مصطلح الخطف ضمن مباحث السرقة، و المختطف هو المختلس لأن الاختلاس والاختطاف لهم معنى واحد وهو أخذ الشيء علانية على وجه السرقة[1].

ولا يوجد في كتب للفقه تعريف لجريمة الاختطاف يتطابق مع صورتها المعروفة في فقه الجريمة المعاصرة، ويرجع السبب إلى حداثة هذه الجريمة وهناك من الفقهاء من اعتبر جريمة اختطاف المواليد و الأطفال دون سن الرشد جريمة سرقة. مما يعني أنهم يجيزون أن يكون محل جريمة السرقة إنسانا حيا مادام لم يبلغ سن الرشد، وبناءا عليه تكون العقوبة هي عقوبة جريمة السرقة[2].

ونستخلص من كل ما سبق أن جريمة الاختطاف جريمة خطيرة تحاربها الشريعة الإسلامية، ويلزم الفقهاء ضرورة معاقبة المجرم الذي يتجرأ على الاعتداء على حياة غيره وفي حرياتهم وأمنهم أو حتى ممتلكاتهم.

تعريف الاختطاف في علم الإجرام :

يرى فقهاء القانون وعلماء الإجرام أن الخطف هو فعل إجرامي يعاقب عليه القانو ن، وذلك بسبب استخدام القوة بغية امتلاك امرأة أو إقامة علاقة جنسية غير مشروعة معها، وتكفل القوانين المختلفة حقوق الأولياء على البنت التي يقل سنها 18 عاما، وكذا المريضة مرضا عقليا في أية سن، أما إذا كان سن الفتاة المخطوفة أقل من 16 عاما فكثير من القوانين يعتبرونها قاصرا.

ولذلك أعتبر فعل الخطف جناية بغض النظر عن نوعية الدافع إليه، ولا يوجد مبرر أو عذر لارتكاب الفعل، وينطبق هنا خطف الأطفال دون 14 عاما ولا تزال هذه المعطيات تحتاج إلى كثير من التنظيم القانوني و الدراسات المعمقة.

ويقصد كذلك بالخطف الأسر الغير مشروع، وتستخدم فيه القوة أو الاحتيال لإجبار الشخص ضد إرادته، ويشير المصطلح في الأصل إلى أشر المختطف أو المختطفة ونقله إلى مكان آخر كنوع من العقوبة المفروضة أو يسجن الرجال وإجبارهم على الخدمة العسكرية، وان كان الاختطاف قد يأخذ صورة خطف النساء ويدعهن للعمل كرقيق أو بغايا وهذا قد أصبح يعامل باعتباره جريمة بحد ذاتها[3]

---

[1] www hodaidh com/ show thread p b p تم الاطلاع عليه يوم 3مارس 2016 ،الساعة من 10:10 إلى 11:25 .

[2] عبد القادر عودة: **التشريع الجنائي الإسلامي**، المرجع السابق، ص 542.

[3] محمود أبو زيد: **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**، دار غريب القاهرة، 2003، ص 16.

وقد ظهر في السنوات الأخيرة نوع جديد من الاختطاف يطلق عليه "الاختطاف السياسي " الذي أصبح يمثل نوعا من الإرهاب الدولي في الواقع، حيث يقوم الأفراد والمجتمعات أو المنظمات بخطف وسائل النقل والتهديد بقتل المختطفين لإجبار الحكومة على الاستجابة لطلباتهم التي قد تكون ذات أهداف سياسية أو اقتصادية أو حتى الحصول على بريق الدعاية و الشهرة، وهي ظاهرة في حاجة إلى موقف دولي موحد لأجل مقاومتها[1].

تعريف الاختطاف في التشريع المعاصر

عند دراسة موضوع جريمة الاختطاف في فقه القانون الحديث نجد أن التشريعات الحديثة في أغلبها لا تضع تعريفا محددا لهذه الجريمة بما فيها التشريع الجزائري،بل تقتصر على ذكر العقوبة المقررة للجريمة،وسنتناول معنى هذه الجريمة في نظر التّشريع الفرنسي و الجزائري.

أ – تعريف الاختطاف في التّشريع الفرنسي

تناول المشرّع الفرنسي جريمة الخطف أو القبض أو الحبس أو الحجز لأيّ شخص بدون أمر من السّلطات المختصة أو خارج الحالات التي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد في المواد من 341 إلى 344 قانون العام الفرنسي،في الباب الخاص في بالجنايات و الجنح ضد الأفراد و تنطبق هذه الجرائم حسب القضاء الفرنسي في حق الفاعل المادي،و كذلك في حق من يأمر بها و يبقى في الخفاء و هو ما نسميّه بالفاعل الذهبي L'AUTEUR INTELLECTUEL،ولا يدخل في هذا الإطار المراقبة التّي قد يسلّطها شخص على شخص لأسباب معينة.

كما أفرد المشرّع الفرنسي مادة أخرى لحماية الحريّة الشّخصية للفرد وهي المادة 114 المقابلة للمادة 107 في قانون العقوبات الجزائري.

وقد أثار اجتماع نص المادتين 341 و 114 نقاشا حادا في فرنسا فيما يخص تحديد مجال كل نص منهما،فذهبت محكمة النقض الفرنسية إلى القول أن نص المادة 341 واسع و ينطبق على الجناة الأفراد العاديين و على الموظفين العموميين على حد سواء.

ثم تراجعت المحكمة في رأيها و قضت بأن المادة 341 وضعت لمعاقبة الأفراد و لا تنطبق على الموظفين،فهؤلاء إمّا يتورّطون في جرائم القبض و الحبس و الحجز و الخطف بدافع المصلحة الخاصة و الغرض الشخصي،فهم يتصرفون حينئذ بصفتهم أفراد عاديين و يخضعون التبعية إلى أحكام المادة 341،و إمّا يتورّطون

[1] محمود أبو زيد: **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**، المرجع السابق، ص 389.

فيها أثناء تأدية وظيفتهم بأن يسيئوا استعمال السّلطة الموكّلة إليهم ففي هذه الحالة تطبق عليهم أحكام المادة 114 و هو رأي كبار الفقهاء أمثال قرسون و قارو و شوقو هيلي[1].

و قد نصت المادة 341 ق ع الفرنسي على أنّه "يعاقب بالأشغال الشّاقة المؤقّتة كل من أقدم على توقيف أو خطف أو احتجاز شخص أو حرمانه من حريته بدون أمر من السّلطات القضائية المختصة،أو بدون الحالات التي يعيّنها القانون بالنّسبة إلى الموقوفين أو المحكوم عليهم أو بدون إلقاء القبض عليه بالجنحة المشهودة."

و يستحق ذات العقوبة كل من أعار الخاطف مكانا لاحتجاز المختطف إذا بلغ حرمان الحرية أكثر من عشرة(10) أيام قبل قيام الملاحقة الجزائية بحقه،و تشدّد العقوبة إلى الإعدام في حال تعذيب الشخص المختطف حتى الموت[2].

أما المادة 356 ق ع الفرنسي فتناولت جريمة خطف أو إبعاد قاصر بدون عنف أو تحايل و تسمى أيضا جنحة الإغراء –DELIT DE Séduction– في النظام الفرنسي فكانت لا تطبّق إلا على القاصر الأنثى ثم إنّها عدّلت بمقتضى الأمر المؤرخ في 1945/06/28 و اتّسع نطاقها فأصبحت تشمل في صيغتها الجديدة القاصر الذّكر و الأنثى عل حد سواء.

(ونصت المادة 356 قانون العقوبات الفرنسي على معاقبة الفاعل المادي و من يحمل غيره على ارتكاب الجريمة و لا يتكلم على المحاولة التي هي مجرّمة بحكم القانون لأنّ الفعل يشكّل جناية.

و يعتبر القضاء الفرنسي الخطف و الإبعاد بالإغواء جنحة يعاقب عليها القانون،و يطبّق على دردوس مكي: القانون الجنائي الخاص الجاني نص المادة 356 ق ع الفرنسي بدلا من المادة 354 ق ع الفرنسي)[3].

ب – مفهوم الاختطاف في التشريع الجزائري

يسعى المشرع من وراء سن النّصوص القانونية إلى حماية الحريّة الشّخصية التي كفلها الدّستور،و في هذا الخصوص نصت المادة 32 منه على أنّ الحريات الأساسية و حقوق الإنسان مضمونة كما نصت المادة 47 منه أيضا "لا يتابع أحد ولا يوقّف أو يحتجز **إلاّ** في الحالات المحددة بالقانون و طبقا للأشكال التي نصت عليها."

[1] دردوس مكي :**القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، جزء 2، 2005،ص ص 3-7.

[2] Michèle-Laura rassal, **droit pénal spécial**, **infractions des et contre les particuliers**, dallozdalta, paris, 1997, pp 335,338.

[3] دردوس مكي: **القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري**، المرجع السابق،ص ص 12،14.

أما مفهوم الاختطاف في التشريع الجزائري فأوّل ما يجب الإشارة إليه أنّ الخطف له نفس معنى الاختطاف و هما يشكّلان جريمة واحدة، وهذا ما توضحه المواد التي تطرّقت إلى هذه الجريمة،حيث جاء في نص المادة 292 ق ع الجزائري "...أو الاختطاف مع ..."و جاء في الفقرة الثالثة من المادة 293 مكرر ق ع الجزائري "...الدافع إلى الخطف..."

و بناءا على ذلك ميّز المشرّع بين الجرائم التي ترتكب على المجني عليه من طرف شخص عاد **ي و** خصّص لها المواد من 291 إلى 294 ق ع الجزائري و يعاقب في هذه المواد الأشخاص الذين يخطفون أو يقبضون أو يحبسون أو يحجزون أي شخص بدون أمر من السلطات المختصة أو خارج الحالات التّي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد.

كما تطرق إلى الجرائم التي ترتكب على المجني عليه من طرف موظف عمومي و قد تناولتها المادتان 107 و 108 من ق ع الجزائري،وتتناول الموظف الذي يقوم بقبض أو حبس أو حجز أي شخص بدون وجه حق و بالتالي فإنّ عمله هذا يعتبر تجاوزا لحدود الوظيفة الموكّلة إليه[1].

كما تناول المشرّع الجزائري في فصل آخر جريمة خطف أو إبعاد قاصر بدون عنف ولا تحايل، فلا يشترط في هذه الجريمة التّي نصت عليها المادة 326 ق ع ج أن يبعد القاصر من المكان الذي وضعه فيه من وكلت إليه رعايته فقط،بل تقوم حتّى في حالة ما رافق القاصر الجاني بمحض إرادته[2].

و ما يلاحظ كذلك أن المشرّع الجزائري لم يتطرّق إلى تعريف منفرد لجريمة الخطف بل دائما تلتصق مع مرادفات أخرى كالقبض و الحبس و الإبعاد ...

و منه نستطيع إعطاء تعريف لجريمة الاختطاف على أنها ذلك الاعتداء المتعمدّ على الحرية الفردية للشّخص،و ذلك بحبسه و تقييده بعد خطفه من مكان تواجده و نقله إلى وجهة لا يعلمها،سواء باستعمال القوة أو العنف أو بدونهما لمدة قد تطول و لا تقصر.

فالمشرّع لم يكتف بالنّص على حماية الحرية الفردية و عدم جواز التعدي عليه دون مقتضى قانوني،بل أحاط هذه الحرية بضمان آخر و ذلك بالنّص على حمايتها،و اعتبار الاعتداء على هذه الحريّة جريمة جزائية يتعرّض مرتكبها للعقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات[3].

---

[1] دردوس مكي: **القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري**، المرجع السابق،ص ص 3،8.

[2] أحسن بوسقيعة: **الوجيز في القانون الجزائي الخاص(جرائم ضد الأشخاص و الجرائم ضد الأموال)**، دار هومة، الجزائر، الجزء 1 ،2007ص 187 .

[3] نبيل صق:**الوسيط في جرائم الأشخاص**، دار الهدى،الجزائر، دون طبعة،2009،ص،ص،184،185.

2_أنواع اختطاف الأطفال:

يمكن إبراز أهم أنواع الاختطاف في ما يلي[1]:

❖ **اختطاف الأطفال على أيدي أحد الوالدين:**

تتمثل في انتزاع حضانة طفل دون وجه حق يقوم بها أحد أقربائه(عادة الوالدين)دون توافق بين الوالدين وبما يتنافى مع أحكام قانون الأسرة،والذي يقضي بحرمان الولد من رعاية الطفل أو الوصول إليه أو الاتصال به،ويحدث هذا النوع في حال انفصال أو طلاق الوالدين،قد يضم هذا النوع من اختطاف الأطفال الأسري أو الأبوي الاغتراب عن أحد الوالدين،وهو شكل من أشكال الاعتداء على الأطفال يهدف إلى فصل الطفل عن الوالد المستهدف والجانب المساء سمعته من الأسرة.

وحتى الآن يتمثل النوع الأكثر شيوعا من خطف الأطفال في الاختطاف الذي يتم على أيدي أحد الوالدين(حيث بلغ العدد200000 حالة في عام 2010 فقط)وغالبا ما يتم ذلك عندما ينفصل الزوجان أو عندما يبدؤون في إجراءات الطلاق،فقد يلجأ أحد الوالدين إلى انتزاع الطفل من الطرف الأخر أو الاحتفاظ به في سبيل الفوز بميزة تخدمه في إجراءات حضانته المترقبة أو المتعلقة أو إن هذا الوالد يخشى فقدان الطفل،وقد يمتنع احد الوالدين عن إعادة الطفل بعد انتهاء زيارة الوصول أو قد يهرب بالطفل أو الخوف من ممارسة العنف المنزلي أو اعتداء ضدهم.

وقد تقع عمليات اختطاف الأطفال على يد أحد الوالدين داخل نفس المدينة أو في نفس المنطقة أو داخل نفس الدولة أو قد يكون خارج الدولة، وأفادت الدراسات التي أجراها مكتب قضاء الأحداث و منع الانحراف التابع لوزارة العدل الأمريكية أنه في عام 1999 اختفت نسبة 53% من الأطفال المخطوفين على أيدي أسرهم مدة أقل من أسبوع واحد،في حين 21%منهم اختفوا مدة تصل حتى شهر واحد او أكثر من ذلك .

❖ **الاختطاف الدولي للأطفال:**

يحدث الاختطاف الدولي للأطفال عندما يقوم أحد الوالدين أو قريب الطفل أو أحد معارفه بمغادرة البلاد بالطفل أو الأطفال في انتهاك للحكم بالحضانة أو أمر الزيارة. وهناك حالة أخرى ذات صلة متمثلةً في الاحتفاظ بالأطفال؛ حيث يأخذهم أحد الوالدين في عطلة مزعومة خارج البلاد ولا يتم إرجاعهم

[1] وكبيديا **الموسوعة الحرة اختطاف الأطفال**: الجزائر، نشر يوم،2010/06/30،تم الاطلاع عليه يوم،مارس2016.الساعة:من 11:30إلى12:20.

وعلى الرغم من أن عدد حالات الاختطاف الدولي للأطفال والتي تتجاوز 600000 حالة سنويًا يعد صغيرًا مقارنةً بالحالات العادية،إلا أن تلك الحالات أكثر صعوبة في حلها نظرًا لإشراك السلطات القضائية الدولية المتنازعة في الأمر. وتضم ثلثي حالات اختطاف الأطفال على يد أحد الوالدين حالات تقوم بها الأمهات اللائي يزعمن غالبًا ممارسة العنف المنزلي ضدهن.

❖ **اختطاف الأطفال على أيدي الغرباء بغرض تربيتهم:**

قد تؤدي أعداد قليلة للغاية من عمليات الاختطاف التي يقوم بها في معظم الأحيان السيدات اللائي يقمن باختطاف الرضّع (أو الأطفال الصغار الآخرين) إلى قيامهن بتربيتهم وكأنهم أبناؤهن. وغالبًا ما تكون تلك السيدات غير قادرات على إنجاب أطفال،أو تعرضوا للإجهاض ويرغبن في إشباع حاجتهم النفسية الناقصة عن طريق اختطاف الأطفال بدلًا من تبنيهم. وغالبًا ما تكون هذه الجريمة متعمدة،في حالة السيدات اللائي يقمن بالتظاهر بالحمل لتقليل فرصة الشك فيهن عندما يظهر الطفل بالمنزل.

3_عوامل انتشار جريمة الاختطاف:

تختلف العوامل المؤدية لارتكاب جريمة الاختطاف وتتعدد نظرا لطبيعة هذه الجريمة، ويمكن أن نجمل هذه العوامل في أربعة أنواع:

1_ العامل النفسي: وهو الذي يتم فيه تنفيذ جريمة الاختطاف نتيجة لسلوك مرضي أو اضطراب عاطفي أو خلل عقلي أصيب به الجاني أو ضغط نفسي ناتج عن دافع انتقامي، وهذا النوع الأخير من الاختطاف يكون غالبا بين خصمان عنيدان لبعضهما البعض، ويتميز هذا النوع من الاختطاف بأنه يأخذ وقتا طويلا في تنفيذه، وفي هذه الحالات غالبا ما يكون الأطفال عرضة لها ويكون الهدف هنا هو تحقيق هدف وطمع نفسي ألا وهو الثأر.

كما يوجد نوع آخر بارزا ويكون في حالة الطلاق بين الأزواج في حالة الزواج المختلط ويعني هذا الأخير، زواج جزائري أو جزائرية بطرق أجنبي، وتتمثل العملية في قيام أحد الأطراف بخطف الأولاد والعودة بهم إلى بلده وحرمان الطرف الأخر منهم، وعرفت هذه الظاهرة انتشارا فائقا بسبب تزايد الهجرة مما أدى إلى ارتفاع عدد الأطفال المخطوفين .

2_ العامل الاجتماعي: ويقصد بالعامل الاجتماعي الظروف التي تحيط بالشخص منذ بداية حيلته، و تتعلق بعلاقاته بغيره من الناس في جميع مراحل حياته ابتدءا من الأسرة ثم المدرسة، ومجتمع الأصدقاء، وتحدد)باتريسيا نقان hangan Patriciaخمسة عوامل للانحراف ومدى تأثيرها وهي كالتالي :(

الأسرة : إذا كانت الأسرة هي عامل التنشئة الأولى فهي كذلك عامل مولد للانحراف [1]، فالأسرة هي أو المجتمع يصاحبه الإنسان بل والمجتمع الوحيد الذي يختلط به في طفولته الأولى، فيرسب في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه في الأسرة من أحداث وينطبع في مشاعره ما يتلقاه من قسوة أو حنان لو عناية أو إهمال فإذا أصاب الأسرة أي خلل فإنها حينئذ تهتز و يتخلخل كيانها، وتطبيقها لهذا القول ذهب الدكتور رمسيس بهناء إلى القول "إن أول العوامل التي تقع وراء جنوح الأحداث تفكك الأسرة وتصدعها فقد دلت الإحصائيات في جميع الدول أن هناك نسبة تتراوح من 60_80 %من المجرمين. الأحداث تشمل من لا تحضنه فيهم أسرة متماسكة لنزاع بين الوالدين أو لطلاق أو انفصال"[2].

ومن أسباب التفكك ما يصيب الطفل من حسرة وألم مما لقاه من سوء المعاملة إذا تزوج أحد الأبوين يزوج أخر، ويمكن أن نضيف لهم هذا النوع من التفكك جهل للأبوين أو أحدهما لأساليب التربية السليمة، إيجاد عقد نفسية لديه وكبت مشاعره وعواطفه وانفعالاته، وقد يدفعه ذلك إلى تفريج كربه وتصريف كبته وتفجير مشاعره عن طريق ارتكاب جريمة .

كذلك من أسباب توزيع الحنان من طرف الوالدين على عدد كبير فلا ينال منها كل طفل غير قادر ضئيل لا يشبع حاجاته أو أن يكون الطفل وحيد والديه فيسرفان في العناية به وتدليله[3].

المدرسة :يكون الوسط عرضيا إذا كان تواجد الشخص فيه محدودا بفترة زمنية معينة كالمدرسة وهذا الوسط لا يدفع بذاته إلى الإجرام بل العكس فوظيفة الحيلولة بين الشخص وبين ارتكاب الجرائم، فالمدرسة تربي وتثقف وهي الوسط الاجتماعي الأول الذي يواجهه الطفل خارج الأسرة، ونجاح الطفل أن فشله في دراسته يتوقف على إمكانياته الذهنية وعلى المعاملة التي يتلقاها مع معلميه، وقد تكون هذه الإمكانيات متواضعة أو يعامل معاملة سيئة فلا يستطيع التكيف مع هذا الوسط، فتبدو عليه مظاهر الفشل كالهروب من المدرسة أو عدم الانتظام في الحضور أو التردد على أماكن اللهو أثناء الدوام المدرسي أن الانضمام إلى رفاق السوء والرسوب في الدراسة أن الحصول على درجات متدنية، وقد أكدت الأبحاث التي أجراها الباحثون إلى أن أغلب الأحداث المجرمين كانوا مصابين بعدم التكيف في مجتمع الدراسة .[4]

---

[1] Patricia haniga . **la jeunesse en difficulté** .Québec presse de lunuvsite du Québec 1997 pp 205_236

[2] بنية صالح : **دراسة في علمي الإجرام والعقاب** ، الدار العلمية الدولية ، الأردن ،2003 ، ص ص 111_ 112.

[3] توفيق الواعي : **الإبداع في تربية الأولاد ، خلية البحوث والدراسات** ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2008، ص 105.

[4] محمّد صبحي نجم : **أصول علم الإجرام وعلم العقاب** ، دار الثقافة ، الأردن ،2006 ، ص 75.

الشغل: للعمل دور كبير في حياة الإنسان فهو يتيح للإنسان فرصة الاختلاط بغيره من العاملين الذين ليسوا على درجة واحدة ففيهم الأخيار ومنهم الأشرار، وقد ينتج عن الاتصال و الاختلاط بالعاملين صداقة و ألفة معهم كما ينتج جفاء و عداء .

ويلاحظ أن ممارسة بعض المهن تجعل الفرصة مواتية لمن لديه استعداد إجرامي لارتكاب الجريمة كصانع المفاتيح والصيدلي والطبيب، فكل منهم قد يستغل مهنته في ارتكاب الجريمة كما في حال الموظف الذي يستغل وظيفته فيأخذ الرشوة.[1]

جماعة الرفاق: لقد أثبتت أبحاث كثيرة في العصر الحاضر دون العصية في سلوك الفرد أثناء العمل غيره تماما عندما يكون وحده أو في أسرته، فسلوكه يتأثر بسلوكهم فإذا كان سلوكهم غير سوي كان الاحتمال قويا في انقياده لهم لأنه إن لم يجارهم في سلوكهم يقاطعونه لأنه يصبح غير متوافق معهم، والشعور بالقطيعة والنبذ والحرمان من التعامل مع الأفراد المجموعة مؤلم وعميق الأثر لأنه أقسى عقاب يتعرض له الفرد المنبوذ على ألا يعرض نفسه له [2].

3 العامل الاقتصادي:

يشكل السبب الاقتصادي عاملا أساسيا في ظهور جريمة الاختطاف، حيث يمثل هذا العامل التربة الخصبة التي تؤدي إلى انتشارها سواء على المستوى الداخلي أو الدولي ومن ثم هناك مؤشرين أساسين هما:

أ_ لقد أشارت الدراسات التي أجريت على موضوع الاختطاف إلى أن مرتكبي جرائم الاختطاف أكثرهم من فئة الشباب لأنهم يعانون من أوضاع اقتصادية في اغلب الأحيان صعبة.

ب_أن أغلب من يرتكبون جريمة الخطف يتمركزون في مدن تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدهورة حيث مستوى المعيشة المتدني، لهذا فان الأوضاع الاقتصادية الصعبة إنما تخلف بيئة منتجة للإرهاب، فمثلا البطالة والتضخم وتدني مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور وارتفاع الأسعار وعجز الفرد عن الإنفاق للحصول على حاجاته الضرورية يترتب عليه قلقه وتوتره وحقده على المجتمع مما قد يدفعه إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الأشخاص .[3]

---

[1] محمد احمد المشهداني : **أصول علمي الإجرام والعقاب** ، دار الثقافة ، الأردن ، 2008 ، ص ص 93 _94.

[2] أبحاث الندوة العلمية السادسة : **النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض ، 1987، ص ص110_111.

[3] فوزية عبد أستار : **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب**، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 4، 1977 ، ص ص 204 _205.

4 العامل الثقافي:

ونقصد بها العوامل الإعلامية والعلمية بصفة عامة.

أ_ العامل الإعلامي: إن تغلغل الهوائيات في البيوت واشتمال هذه الأخيرة على كل أشكال وأنواع ثقافة العنف ونماذج الاغتيال والغدر ساهم في تفشي ظاهرة الاختطاف، والتطور السريع الذي عرفته وسائل الاتصال قد ساهم في التقارب بين الشعوب والأمم من جهة، ومن جهة أخرى تكون بعض الشعوب تعيش "حالة اللاثقافة " ضحية الإفرازات التي أفرزتها شعوب بعض شكليات الثقافة من مودات خاصة بثقافة الجنس من التربية الجنسية إلى الشذوذ وظهور ظاهرة " الطبيعيين" وظاهرة " الوجوديين" وهو ما نعبر عنه بتهدور الحضارة الغربية .

وقد يكون هذا عامل أساسيا في ظهور هذه الظاهرة ويعد هذا الناتج من السلبيات العولمة والأمراض والعقد النفسية والأزمات الأخلاقية المغذي الأساسي لهذه الجريمة، وهذا ما يجعلها عابرة للأوطان وغياب ثقافة التبليغ وترسب ثقافة اللامبالاة والأنانية كمغذي ثانوي لها.

وقد لوحظ أن برامج الإذاعة والتلفزيون لا تخضع لرقابة الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين ورجال الدين والقانون، ولذلك فإنها لا تربي المشاهد أو المستمع على الفضية وبالمثل فالسينما والمسرح لا تقدم ما يخدم الأغراض الوطنية والقومية بل إنها تقدم ما يشعل نار العنف والتطرق وأحيانا ما يثير الغرائز والشهوات، وثالث ما ينشر الألفاظ النابية والكلمات التي تجرح الحياء، وكثير مما يقدمه التليفزيون قديم وبال و لا يعايش العصر الذي نعيشه في الوقت الحاضر فضلا عن ضعف المستوى الفني للعروض[1].

ويمكننا القول أن وسائل الإعلام المختلفة تحقق في أغلب الأحوال أهدافها ولكنها من خلال تحقيق هذه الأهداف قد تخطأ السبيل فتقدم موضوعات بذيئة يصل تأثيرها على بعض من تعرض عليهم لحد ارتكاب الجريمة تمثلا بأحد المجرمين.

ب_ العامل العلمي: و يقصد بهذا العامل ما صاحب الحياة البشرية من تطور نتيجة لظهور العديد من المخترعات وأثر ذلك في الظاهرة الإجرامية.

ولا ينكر أحد ما قدمه العلم في العصر الحديث من تطور من مخترعات سهلت وسائل المعيشة ووفرت أسباب الراحة للإنسان .

[1] عبد الرحمان العيسوى: **مبحث الجريمة** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1992 ، ص ص 178_179.

ولكننا في الجانب الأخر نشاهد أن البعض قد أساء استعمال تلك المخترعات العلمية الحديثة، فلم يعد للسرقة مفهوم تقليدي إذا أصبح بالإمكان القيام بركن الاختلاس الذي هو جوهر هذه الجريمة دون نقل الشيء محل السرقة، ويتعلق الأمر بما يسمى بالسرقة عن طريق إعادة النسخ

)Volparreproduction d'un document(

وأمثلة ذلك أيضا إساءة استخدام المحاليل الكيميائية في التزوير و التزييف و استخدامها أحيانا في جرائم الاعتداء على الأشخاص لإحداث كل فعل تشوهات أو إصابات أو لإغماء الضحية ليسهل خطفها و الاعتداء عليها دون التعرف على خاطفها [1]، كما تظهر الصلة بين استخدام السيارات في جرائم الخطف أن السيارات تتميز بتحركها السريع و اختفائها عن الأنظار في لحظات، ولقد أوحت هذه الخصائص لبعض المجرمين باستغلالها في ارتكاب جرائمهم فاستفادوا من سرعة تحركها و اختفائها في ارتكاب جرائم الخطف، حيث يوضع الضحية في السيارة بوسيلة ما ثم تنطلق به بسرعة فلا يمكن إنقاذه إلا عن طريق مطارته بسيارة أخرى[2].

4_خصائص جريمة الاختطاف و أغراضها:

أ_ خصائصها:

تتميز جريمة الاختطاف بعدة خصائص منها أنها تتميز بسرعة التنفيذ وأنها جريمة مركبة وأنها من جرائم الضرر وهذا ما سنوضحه في النقاط التالية:

1_ إنها جريمة مركبة : جريمة الاختطاف حسب مفهومها هي الأخذ بسرعة وهذا في حد ذاته فعل مستقل، وفعل الإبعاد عن مكان الجريمة هو فعل مستقل بذاته كذلك، ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهاذين الفعلين معا، وإذ تخلف أحد هذين الفعلين لا تعد جريمة اختطاف [3].إذن: يقصد بالجريمة المركبة تلك الجريمة التي تتعدد فيها الأفعال بحيث كل فعل تنهض به جريمة مستقلة فيتم جمع هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة، وبالتالي نطبق عليها حكم واحد.

---

[1] M Veron- **droitpenat spécial** paris 7eme édition 1999 p 197 تم الاطلاع عليه يوم 5مارس 2016 على الساعة 14:52 إلى 15:40.

[2] فوزية عبد الستار : **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب** ، المرجع السابق ، ص ص 183_189.

[3] عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري : **جرائم الاختطاف** ، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية ، الجماهيرية اليمنية ، 2006 ، ص 49.

2_إنها سريعة التنفيذ: تمتاز جريمة الاختطاف عن غيرها من الجرائم بسرعة تنفيذها و يعتمد مرتكبي هذه الجريمة على السرعة وذلك حتى لا تكتشف جريمتهم ولا يعرف المجتمع من هم فيستهجنون فعلهم هذا وبالتالي يصبحون مستهجنون اجتماعيا[1].

3_أنها من الجرائم الضرر : توصف الجرائم من حيث نتيجتها الإجرامية إلى جرائم الضرر أو جرائم التعريض للخصر، ويقصد بالنتيجة الجريمة ما أحدثه الجاني في محل الحماية الجنائية وهذا التغيير الذي أحدثه في محل الحماية الجنائية لا يخرج عن كونه ضرر أو مجرد خطر، واغلب الجرائم الواردة في قانون العقوبات هي من جرائم الضرر والتي تحدث نتيجة ظاهرة محددة تكون عنصرا في ركنها المادي، أما جرائم التعريض للحضر هي تلك الجرائم التي لا يتطلب القانون لتمامها حدوث النتيجة الضارة محددة وإنما يكتفي حدوث فعل ذي خطر[2].

وجرائم الاختطاف تعتبر من جرائم الضرر لأنه لا يتصور وقوع هذه الجريمة دون إلحاق الضرر بالمخطوف، كما أن هذه الجريمة ذات نتيجة مادية ناتجة عن الفعل الإجرامي الصادر من الجاني وهذه النتيجة هي إضرار بالمجني عليه وذلك بإبعاده عن مكانه أو تحويل مكانه رغما عنه ودون اختياره، كما أن الضرر الواقع على المختطفين يلحق بهم في حريتهم أو اختيار هم أ و سلامتهم الجسدية، وما ينتج عن فعل الاختطاف من نتائج مادية تمثل أضرار بالحق المعتدي عليه محل الحماية القانونية وهي تتجلى بوضوح في جرائم اختطاف الأطفال وجرائم اختطاف وسائل النقل وعليه فان جرائم الاختطاف من جرائم الضرر[3].

من خلال ما سبق يتضح لنا أن جريمة الاختطاف من الجرائم فهي تختص بالسرعة في تنفيذها وهذه الخاصية مستمدة من تعريفها اللغوي، كما تمتاز هذه الجريمة كذلك بأنها من الجرائم المركبة لأنها جريمة تحتوي على عدة أفعال وكل فعل فيها يشكل جريمة قائمة بذاتها وهذه الأفعال هي الأخذ وفعل الأبعاد، وفعل الحجز، وتجتمع هذه الأفعال لتشكل جريمة واحدة هي جريمة الاختطاف كما يطبق عليها حكم واحد، كما تعتبر جريمة الاختطاف من جرائم الاختطاف من جرائم الضرر لأنها تلحق الضرر بالشخص المختطف بتقييد حريته وإبعاده عن مكان إقامته وإلحاق الضرر بجسد كقتله أو تعذيبه.

---

[1] تم الاطلاع عليه يوم 7 مارس2016 http/www.Droit – dz. Com/forum/show threa الساعة 9:05 إلى 9:55

[2] عبد الوهاب عبد الله ، أحمد العمري : **جرائم الاختطاف**، المرجع السابق ، ص 50.

[3] المرجع نفسه ، ص 51.

ب_أغراضها:

لقد تعددت البواعث على ارتكاب جريمة الاختطاف وتنوعت نظرا لطبيعتها ويمكن إجمالها في التالي:

_ **أغراض مادية** : وهو أن يلجأ الجاني إلى الاختطاف للحصول على الأموال من خلال طلب فدية من أهل الشخص المخطوف، وهذا النوع من الاختطاف يكون منتشرا في المجتمعات التي تسود فيها الفقر والبطالة[1].

_ **أغراض نفسية وعقلية** : ويقصد بها ارتكاب الجريمة نتيجة لسلوك مرضي والملاحظ عادة أن مثل هذه الجرائم يرتكبها الجاني بمفرده، وتقدير هذا النوع من البواعث مسألة موضوعية يفصل فيها قاضي الموضوع ويستدل على ذلك بالمختصين من خلال الفحوصات النفسية والعصبية [2]، ويستعين في ذلك بالمختصين النفسين والعصبيين لتقدير حالة الجاني إذا فعلا مصاب بهذه الأمراض، غير أنه في مثل هذه الحالات يتم تطبيق عليها التدابير الأمنية والمتمثلة في وضع الجاني في مصحة نفسية أو عقلية يقصد حمايته وحماية الأخريين

_ **بغرض ارتكاب الفاحشة** : قد يكون الهدف من الاختطاف هو الاعتداء الجنسي، والأشخاص الذين يكونون معرضون لهم الأطفال، وهذا ما أكدته نسبة الأطفال المختطفين، حيث أنه بعد العثور على جثثهم وجدوا معتدى عليهم جنسيا ومقتولين حتى لا يتم التعرف على الفاعل، وتعتبر هذه الظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وهي ناتجة عن الكبت الاجتماعي وهذا ما يعرف في علم النفس وعلم الاجتماع)بالشذوذ الجنسي LES PEDOPHILES([3].

_**بغرض سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها:** نتيجة التطور العلمي الذي لحق المجال الطبي، وانتشار الأمراض المستعصية وعدم توافر الأعضاء البشرية التي تتناسب مع عدد المرضى وعليه انتشرت ظاهرة اختطاف المشردين والأطفال من أجل سرقة أعضائهم والمتاجرة بها[4].

5_ آليات مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال:

دعت نقابات التربية و جمعيات أولياء التلاميذ، و وزارة التربية إلى تشكيل خلايا أزمة مكونة من مختصين نفسانيين تتكفل بزيارة مختلف المؤسسات التربوية لمساندة التلاميذ نفسيا و التقليل من وقع ظاهرة

---

[1] الموقع تم الاطلاع عليه يوم 12 مارس 2016 على الساعة 17:15 إلى 18:00 / http//www. Droit – dz . com. forum / show thread. Php ? t 1327

[2] عبد الوهاب عبد الله العمري : **جرائم الاختطاف** ،المرجع السابق ، ص 151.

[3] الموقع تم الاطلاع عليه يوم 12 مارس 2016 على الساعة 17:15 إلى 18:00 / http//www. Droit – dz . com. forum / show thread. Php ? t 1327

[4] عبد القادر الشيخي : **جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية وعقوبتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي**، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، لبنان ، 2009 ، ط 1 ، ص 225.

الاختطاف والقتل التي خلفت مقتل العديد من الأطفال الأبرياء و أجمعت النقابة على وضع حد لظاهرة الإجرام التي أصبحت تنخر المجتمع الجزائري، تتطلب حلولا جذرية بتضافر جهود المجتمع إلى أنها تستدعي تدخلا نفسيا مستعجلا لدى المتمدرسين الذين تأثروا بهذه الظاهرة،كما اقترحت النقابات أيضا ضرورة قيام الوزارة الوصية بتسريح التلاميذ مساء على الساعة الرابعة و النصف على أقصى تقدير،خاصة و أن أيام فصل الشتاء قصيرة جدا و تتميز بحلول الظلام مبكرا .

و من جهتها أكدت جمعيات أولياء التلاميذ أن ظاهرة اختطاف وقتل الأطفال ولدت ضغطا نفسيا كبيرا لدى الأطفال و خوفا كبيرا،قد يشكل لهم عقد نفسية مستقبلا إن لم يتم استدراكها في أوانها مع ذلك اقترحت أيضا حلول جذرية لإنهاء ظاهرة الاختطاف و الإجرام التي عرفت انتشارا كبيرا مؤخرا و قد اقترحت فتح نقاش واسع حول الظاهرة بمشاركة الجميع من أخصائيين نفسانيين وعلماء اجتماع وغيرهم[1].

و دعت هذه النقابات بتطبيق مبدأ القصاص لان من قتل يجب أن يقتل،ويبدوا أن ظاهرة اختطاف الأطفال و قتلهم حركت شعور السياسيين حيث قدمت النائبة سميرة إبراهيمي عن زملائها بتكتل الجزائر الخضراء سؤال لوزيري الداخلية و العدل عن البرامج و الآليات والمخططات التي تنتهجها الوزارتين في حماية الأطفال من الموت كما تساءلت النائبة من المسؤول عن تردي الوضع:أهو تنفيذ لرغبات خارجية على حساب القيم الوطنية و حماية المجتمع من التفكك؟أم هو متروك للمجتمع لتنظيم نفسه في تنظيمات عرقية لحماية أولاده و نشر ثقافات الانتقام في المجتمع وهو ما يتعارض مع مفهوم الدولة المدنية؟

❖ دور الدولة

وبدوره كشف الملازم الأول سعد الدين زناتي من المديرية العامة للأمن الوطني"مكتب حماية الطفولة"،عن تسجيل 5495 حالة عنف ضد الأطفال إلى 30 نوفمبر 2012، يأتي في المقدمة الضرب و الجرح العمدي بـ 3222 ضحية تليها 1608 ضحية اعتداء جنسي و 186 حالة اختطاف،تمت معالجتها من طرف مصالح الشرطة و استعادة الضحايا و تقديم المجرمين إلى الجهات القضائية المختصة.

وقال سعد الدين زناتي في حديث له ضمن حصة لقاء اليوم على القناة الإذاعية الأولى بالجزائر، أن حالات الاختطاف المتبوعة بالاغتصاب أو القتل محدودة جدا و غالبا ما يكون الجناة فيها من المحيط المقرب للضحايا.

[1] وكبيديا **الموسوعة الحرة اختطاف الأطفال**: الجزائر،نشر يوم،2010/06/30،تم الاطلاع عليه في مارس 2016.الساعة:من 14:30إلى15:30.

وذكر أن السّبب الرئيسي في الاختطاف، هو الاعتداء الجنسي و تصفية الحسابات،كما فند مسألة المتاجرة بأعضاء الأطفال المختطفين حيث لم تسجل مصالح الأمن الوطني يقول – أي حالة للمتاجرة بالأعضاء،و لا الخطف قصد عمالة الأطفال.

وأكد زناتي أن هناك فرق متخصصة لحماية الأطفال على المستوى الوطني بمساعدة الشرطة الجوارية بمختلف المدن و الأحياء تجند كافة طاقاتها من أجل التكفل بالحماية اللازمة لفئة الأطفال على وجه الخصوص.

وقد سخرت المديرية العامة للأمن الوطني إمكانيات متمثلة في الرقم الأخضر " 48/15"و شرطة النجدة "17"بالإضافة إلى الموقع الالكتروني،التي تحس المواطن على التبليغ بأي وضع غير طبيعي للمساعدة على وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة و حماية الأطفال.

❖ **الطيبلوح : وضع آليات فعالة لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال:**

أكد وزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح اليوم، أن الهدف من تعديل مشروع قانون العقوبات هو وضع آليات قانونية فعالة لمكافحة الجريمة ومعاقبة مرتكبيها لاسيما تلك المتعلقة باختطاف الأطفال وتعرضهم للاعتداءات الجنسية والتسول بهم. وأوضح لوح، لدى عرضه لمشروع القانون في جلسة علنية بالمجلس الشعبي الوطني،أن التعديل يندرج في إطار وضع آليات قانونية فعالة لمكافحة الجريمة ومعاقبة مرتكبيها بالنظر إلى خطورة الظواهر التي يتصدى لها بما تشكله من تهديد على سلامة وأمن الأفراد والمجتمع،وأضاف أن المشروع يهدف أيضا إلى التصدي لبعض أشكال الإجرام التي تستهدف الأطفال القصر ونبذ الممارسات التمييزية في المجتمع الجزائري،كما يرمي المشروع –حسب الوزير–إلى مطابقة أحكام القانون مع المواقف ذات الصلة بحقوق الإنسان التي صادقت عليها الجزائر وذلك بإدراج أحكام جديدة تسمح بمكافحة الإرهاب،وتنقسم التعديلات إلى أربع محاور تتعلق بتعزيز الحماية للقصر وتدعيم الأحكام المتعلقة بالإرهاب وتجريم التمييز وتشديد العقوبات على بعض الجرائم و تكييفها مع اتفاقية حقوق الطفل و البروتوكول المتعلق ببيع الأطفال واستغلالهم المعتمد سنة 2000 و الذي صادقت عليه الجزائر. وتحدد المادة 49 من مشروع النص المعدل السن الدنيا للمسؤولية الجزائية للقصر بـ 10سنوات،وبخصوص التنامي المقلق لظاهرة التسول بالقصر فقد ضاعف مشروع القانون من الإجراءات الجزائية عندما يكون الفاعل أحد أصول القاصر أو أي شخص له سلطة عليه. ويستثني التعديل من العقوبات المنصوص عليها بخصوص التسول بالقصر إذا كان الأمر يتعلق بوالدة القاصر وهذا لدواع إنسانية،واعتبر الوزير أن فكرة إعفاء الأم التي يتسول بابنها من العقوبة لا يعفي

القضاء من حماية الطفل"مؤكدا أن دائرته الوزارية منصبة على دراسة مشروع القانون المتعلق بحماية الطفولة،أما إذا ارتكبت الجريمة من طرف جماعة إجرامية منظمة أو كانت ذات طابع عابر للحدود الوطنية،فان العقوبة تكون بالحبس من خمس سنوات إلى خمسة عشر سنة وغرامة من 500.000 إلى 1.500.000 دج. كما يقترح مشروع القانون إجراءات ردعية تصل إلى حد الإعدام بالنسبة لجرائم اختطاف الأطفال التي تنتهي بوفاة الضحية، وبالسجن لمدة تصل إلى سنتين لكل من يتسول بقاصر أو يعرضه للتسول.

6_ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر :

يعيش الأولياء في السنوات الأخيرة، هاجس اختطاف الأطفال المتبوع بالاعتداءات الجنسية، و هي ظاهرة التي تخطن الخطوط الحمراء بإعتبار أن 50 بالمئة من حالات اختطاف الأطفال في الجزائر دافعها الاعتداءات الجنسية.

لم يعد الطفل ينعم بحياة آمنة، فالشارع الذي كان يجمعه بالأصدقاء لقضاء ساعات من الترفيه و الشغب، تحول إلى مكان مخيف تترصده عصابات تبحث عن إشباع نزواتها الحيوانية.

تعاني الأسر الجزائرية منذ عدة سنوات كابوسا مرعبا اسمه اختفاء الأطفال، الذي تمثل في حالات من الرعب تترجم في مسلسلات و حوادث متنوعة عنوانها "خروج الأطفال من البيوت دون رجعة"، الذي يوضع في غالب الأحوال تحت عنوان "اختطاف الأطفال" هذه الظاهرة لطالما اعتبرت غربية و دخيلة على مجتمعنا، عادت بقوة إلى واجهة الجرائم و اكتسحت الشارع الجزائري مؤخرا، كما تصدرت أحداثها عناوين الصحف و تناولتها مختلف وسائل الإعلام المحلية و العربية سواء بتحليل الظاهرة و مسبباتها أو تناول التقارير الأمنية التي ركزت على ظاهرة الاختفاء و الاختطاف صرحت بأرقام أذهبت النوم من الأجفان.

لا تزال الطفولة في الجزائر، تعاني وابلا من المشاكل التي لا أول لها و لا آخر جراء الأوضاع المعشية المزرية و الصعبة المنجرة عن المشاكل الاجتماعية و المادية التي تتخبط فيها الأسرة الجزائرية التي أضحت تهدد و تنخر جسد الطفولة البريئة و تجلت مظاهرها عموما في ظواهر عدة كاغتصاب الأطفال و استعمال البراءة في التسول و العنف ضد هذه الفئة.

كشفت شبكة ندى للدفاع عن حقوق الطفل في تقرير لها أنه تم تسجيل مالا يقل عن 1000 حالة اختطاف و محاولة اختطاف كل سنة، و بين عامي 2012 و 2013 نحو 220 حالة و محاولة اختطاف و أكدت "أمينة بوفنيسة" التي تعني بموضوع الاعتداء الجنسي على الأطفال بشبكة ندى، أن ظاهرة اختطاف

الأطفال هي آفة حقيقة لا يمكن التكتم عنها معربة عن أسفها لكون هذه الظاهرة "طابوها اجتماعيا يجب تجاوزه في أسرع وقت".

و لتقصي أسباب الانتشار الرهيب لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، قالت المختصة النفسية السيدة "باديسي" أن استفحال الظاهرة في المجتمع الجزائري له عدة دوافع أهمها الدوافع الانتقامي و يكون بين طرفين متنازعين و الهدف هو الثأر، كما أشارت إلى عامل الشذوذ الجنسي و يكون أكثر عرضة له الأطفال، و هذا ما تؤكده نسبة الأطفال المختطفين يوميا بالجزائر حيث يتم العثور على جثث اغلبهم معتدى عليهم جنسيا [1] أو مشوهين حتى لا يتمكن من التعرف على الفاعل الذي غالبا ما يكون قريبا أو جارا و هي ظاهرة زادت حدة [2]بعد انتشار الهوائيات في البيوت الجزائرية و شيوع ثقافة العنف و تزايد الكبت الجنسي، علما بأن عقوبة الفعل المخل بالحياء مع استعمال العنف هي من 10 إلى 20 سنة عندما ترتكب على قاصر.

قصد معالجة الظاهرة الخطيرة طالب رئيس شبكة "ندى" بمعالجة العمق المتمثل في الجريمة و الانحراف و ندرس أسباب انحراف الشباب لأن العقاب لا يكفي لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال، لأن الشباب المنحرف لابد من إعادة بناء شخصيته لكي لا يرتكب ذنوب أخرى لا يحمد عقباها، كما تأسف "عرعار"على الطريقة التقليدية المستعملة في محاربة الظاهرة التي لن تعطي أي نتائج إيجابية لابد من إتباع آليات جديدة لا تكون إلا بقناعة السياسيين و المسئولين انطلاقا من رئيس الحكومة و رئيس الجمهورية من خلال وضع التدبير و إجراءات جديدة إستراتجية في العمق، و الحاجة إلى تدعيم المنظومة الاجتماعية و القضائية و تخصيص محاكم في قضايا الطفولة مع استحداث جهاز متخصص في محاربة الانحراف الذي له بعد اجتماعي و تربوي بإشراك المجتمع المدني، و فيما يخص معاقبة مجرمي اختطاف الأطفال لابد من ضرورة تطبيق أقصى العقوبات.

لم تعد جريمة الاختطاف في العديد من ولايات الوطن مجرد إشاعات كما روج لها البعض، لأن الواقع الأليم لهذه الظاهرة التي عاشتها و تعيشها العديد من العائلات أصبحت تطرح أرقاما عديدة و متفاوتة من ولاية لأخرى، وقد عالجت وحدات الدرك الوطني الكثير من قضايا اختطاف القصر، و الأرقام المقدمة من طرف قيادات الدرك الوطني في تزايد مستمر رغم اعتبار الظاهرة غريبة عن مجتمعنا حيث تعكس الأرقام الواقع الذي يثبتها و يؤكدها.

---

[1] بوشناقة أسماء، بن رقية سومية،:المعالجة الإعلامية دراسة وصفية لقضية اختطاف الطفلين هارون وإبراهيم من خلال صحيفة الشروق بمذكرة تخرج لنيل الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة،2013 _2014 ،ص ص 86_87

و في إحصائيات حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر أضاف المقدم مُحَّد بن شهاب، خلال استضافته في برنامج لقاء اليوم بالقناة الإذاعية الأولى، أن وحدات الدرك الوطني سجلت 07 محاولات اختطاف بكل من وهران و الطارف و عين تيموشنت و سعيدة و الجزائر العاصمة و بومرداس، كما تم تسجيل 15 حالة اختطاف "مزعومة" تبين من خلال التحريات و التحقيقات أنها عبارة عن حالات إبعاد القصر أو الهروب من المنزل و ذلك لعدة أسباب نذكر منها ضعف النتائج المدرسية و المشاكل العائلية، حيث سجلت في الجزائر العاصمة حالة واحدة و نفس الشيء بولاية سكيكدة و أم البواقي و معسكر و المدية و سطيف و قسنطينة أما البليدة و قالمة بثلاث حالات لكل منها.

و أوضح أنه من خلال دراسة أجريت على مستوى قيادة الدرك الوطني من سنة 2008 إلى سنة 2012 لوحظ أنه تقريبا جميع الاختطافات كانت تتم ما بين محور المدرسة و المنزل على الطرق العمومية، ففي سنة 2008 سجلت 07 حالات و 20 حالة 2009 منها 12 اختطاف و 08 محاولات و 35 حالة سجلت سنة 2010 منها 19 اختطاف و 16 محاولة، أما سنة 2011 فقد سجلت 43 حالة منها 28 اختطاف و 15 محاولة، و سنة 2012 سجل 42 حالة اختطاف منها 31 اختطاف و 11 محاولة، و هذه الإحصائيات لا تعتبر ظاهرة مقارنة بجرائم القتل أو الاعتداءات على الأشخاص و معظم حالات الاختطاف هي بداعي الاستغلال الجنسي.

قالت ممثلة الشرطة القضائية عميد أول "خيرة مسعودان" أن 80 بالمائة عن عمليات الاختطاف هي اختفاءات، و اعتبرت أن الاختطافات ظاهرة كانت موجودة في السابق لكن التهويل الإعلامي أعطاها بعد آخر.

و أكدت أن عدد حالات الاختطاف المسجلة من قبل مصالح الأمن محدودة و ضعيفة و كثير من حالات الاختطاف يعد هروبا من المنزل بسبب الخوف من التعنيف الأبوي بسبب تحصل الأبناء على معدلات دراسية ضعيفة، أو بسبب الخوف من اكتشاف علاقات عاطفية، فيدعي الأبناء أنه تم اختطافهم سيما الفتيات و أضافت المتحدثة أن عدد المختطفين في سنة 2011 بلغ 204 حالة أغلبهم أعيدوا إلى أهلهم، فيما تبقى 20 بالمائة هم أطفال صغار أقل من ست سنوات و تكشف التحقيقات الأمنية عن وجود علاقة قرابة بين الضحية و المعتدي، و أسبابها غالبا ما تكون تصفية حسابات و انتقام، مضيفة في السياق ذاته أن الاختطاف المتبوع بطلب الفدية أو الاختطاف المتبوع بالاعتداء الجنسي ثم القتل هو حالات محدودة.

و بخصوص الاعتداءات الجسدية التي يتعرض لها الأطفال، قالت مسعودان أن عددها في 2012 بلغ 5921 ضحية منها 3464 ضحية اعتداء جسدي، و 1737 ضحية اعتداء جنسي، أما عن عدد حالات سوء المعاملة للأطفال فسجلت مصالح الأمن 470 حالة، و 28 ضحية الضرب المؤدي إلى الموت.

و قد صرح الملازم الأول "سعد الدين زياتي" من المديرية العامة للأمن الوطني "مكتب حماية الطفولة" أن حالات الاختطاف المتبوعة بالاغتصاب أو القتل محدودة و غالبا ما يكون الجناة من المحيط للضحايا كحالة شيماء البالغة من العمر 8 سنوات و التي بدأت حكايتها بالاختطاف و انتهت بالقتل، و حالة الطفل ياسر بن عمران الذي لم يتجاوز السنتين مجهولا بسبب الغموض الذي يحيط قصة اختطافه من قرب منزل أسرته.

و على إثر قصة شيماء المأسوية حيث بسببها تم فتح ملف اختطاف الأطفال في الجزائر بالرغم من تكرار عملية الخطف المستمرة و التي تكررت في مارس 2013 على الضحيتين هارون و إبراهيم في قسنطينة و التي هزت الطبقة السياسية، و المطالبة بضرورة القصاص في كل جرائم القتل التي تطال لوقف نزيف الاختطاف.

شهدت سنة 2013 جرائم حركن الرأي العام و أسالت الكثير من الحبر لعل أكثر جريمة شغلت الرأي العام قتل الطفلين إبراهيم و هارون شهر مارس الماضي على يد شابين مسبوقين قضائيا و معروفين بشذوذهما الجنسي، إذ عثر عليهما أربعة أيام بعد اختطافهما داخل حقيبة و كيس بلاستيكي غير بعيد عن بيتهما العائلي و آثار الخنق بادية عليهما.[1]

[1] بوشناقة أسماء، بن رقية سومية،:المعالجة الإعلامية دراسة وصفية لقضية اختطاف الطفلين هارون وإبراهيم من خلال صحيفة الشروق بمذكرة تخرج لنيل الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة،2013 _2014 ،ص 89.

خلاصة:

ما نخلص إليه في نهاية هذا الفصل هو أن جريمة اختطاف الأطفال في الجزائر أصبحت تشكل أزمة حقيقية تنخر جسد المجتمع الجزائري، فهذا التحول الخطير في مجرى هذه الجريمة خلال السنوات خاصة الأخيرة منها وبشكل ملفت شكلت حالة من الخوف مست كل أسرة جزائرية . لهذا يجب التقيد بأليات التخلص منها ومكافحتها .

الفصل الثالث

مدخل إلى الصحافة المكتوبة

تمهيد.

1_ تعريف الصحافة المكتوبة.

2_ أنواع الصحافة المكتوبة.

3_ وظائف الصحافة المكتوبة .

4_ ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر.

5_ تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة التعددية.

6_دور الصحافة الخاصة في تكوين الرأي العام في الجزائر.

خلاصة .

تمهيد:

تؤدي الصحافة المكتوبة الخاصة في المجتمع الجزائري دورا فعالا في الإعلام بمختلف الأحداث اليومية ونشر الأفكار والحقائق وللرأي العام، وتوجيهه حول كيفية التعامل مع التغيرات والقضايا الحاصلة في الحياة اليومية للأفراد التي فرضتها التطورات السريعة على مختلف الأصعدة، فهي تطلعنا على مختلف الأخبار بكافة أنواعها اجتماعية والسياسية، الثقافية، حيث تساهم في معرفة القارئ للمحيط الذي ينتمي إليه وتحثه على المشاركة في صناعة القرار حول مختلف القضايا التي الرأي العام .

وعليه سنتناول في هذه الفصل مفهوم الصحافة المكتوبة، أنواعها وخصائص ها، ووظائفها، بإضافة إلى مسار ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر و الصحافة الخاصة في ظل السياسة التعددية وكذلك دور الصحافة الخاصة في تكوين الرأي العام في الجزائر.

1_تعريف الصحافة المكتوبة:

إن محاولة إيجاد تعريف شامل للصحافة كان وما يزال أملا يراود العديد من العاملين في الدراسات الصحفية، ولكن التجربة التاريخية بالإضافة إلى الواقع العملي يؤكد بما لا يدع مجالا للشك عقم مثل هذه المحاولة، إنها بمثابة حرث في البحر في البحر أو النقش على الماء لا يترك أثرا.....

ذلك أن مفهوم الصحافة قد اتخذ أبعادا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية بحيث لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يقف عليه الجميع[1].

تعريف الصحافة:

أ_ لغة:وجاء في المعجم الوسيط الذي يصدره مجمع اللغة العربية أن كلمة الصحافة تستخدم للدلالة على معنين، معنى مقابل لكلمة (journalisme)

)أي المهنة الصحفية، ومعنى مقابل لكلمة presse(أي مجتمع ما ينشر في الصحف)

وقد فرق المعجم هذين المعنين، فدل الأول بلفظ الصحافة بكسر الصاد كالصناعة وعلى الثاني بلفظ الصحافة بفتح الصاد[2].

ب_ اصطلاحا:" -إن الصحافة هي الكلمة المكتوبة، هي الفكر و الرِأي والخبر مختفظ بها ضمن رموز ثابتة يمكن استرجاعها ومراقبتها وتحليليها والتدقيق فيها، ومحاورتها بطريقة ما، إن الصحافة هي رمز للحرية وهي تأكيد لحرية القارئ والمحور الذي يمكن – بحريته- تحديد العلاقة مع الصحيفة .

" إن الصحافة هي منبر للحوار والحوار ثقافة، وهي وسيلة إعلام والإعلام الحر ثقافة وتنمية وطريق ارتقاء، خاصة إذا كان طريقا نحو الحقيقة"[3].

الصحافة من الوسائل المطبوعة التي تعرف على إنها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع بطريقة آلية، لنقل الرسائل الاتصالية من القائم بالاتصال أو المرسل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد[4].

---

[1] أبو زيد فاروق : **مدخل إلى علم الصحافة** ، ط 2 عالم الكتب ، مصر ، 1998 ، ص 37.

[2] البار الطيب : **المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2010، ص86.

[3] هاني رضا ، رامز عمار : **الرأي العام الدعاية والإعلام** ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1998 ، ص 114.

[4] مُحَّد عبد الحميد :**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، ط 2 ، عالم الكتب ، مصر 2000 ، ص 44 .

الصحافة هي مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات، ويشرحها ويعلق عليها، ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة وبغرض التوزيع[1].

2_ أنواع الصحافة المكتوبة:

تنقسم الصحافة المكتوبة في عمومها إلى جرائد ومجلات، تشتركان في صفات معينة وتختلفان في صفات أخرى، حيث أنهما كليهما مطبوعتان ودوريتان تتميزان بعنوان واحد ينتظم في جميع الإعداد، وبالرقم المسلسل الذي يتوالي في كل عدد، وانتظام موعد الصدور سواءا كان يوميا أو أسبوعيا أو شهريا، فصبيا، أو سنويا . ويختلفان من حيث الحجم ونوعية الورق المستخدم، وكذلك من نوعية القراء لكل منهما:[2]

2_1 الجرائد :" هي يوميات إخبارية تطبع عادة على ورق ذي نوعية رديئة، تصدر من خمسة إلى سبعة مرات في الأسبوع، وتغطي مساحات مختلفة حسب طبيعتها المحلية، الجهوية، الوطنية أو الدولية ."

أنواع الجرائد :

وتنقسم الجرائد إلى عدة أنواع حسب عدة معايير تصنيفية، والتي من خلالها نجد أن هناك العديد من أنواع الجرائد والصحف، وفيما يلي سنتعرف على معظم هذه الأنواع من خلال عرض معظم المعايير التي تحدد لنا نوع الجريدة.

أولا : معايير دورية الصحف :

" وهذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين الصدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى هذا يمكن تقسيم الصحف إلى:

- ✓ **الصحف اليومية** : هي في الواقع بمثابة غذاء يومي للقارئ، وعمرها اليومي 24 ساعة تستنفذها في التحرير والتصوير والإخراج والطبع ثم التوزيع، والانتقال إلى القارئ في مكانه، ومن ثم فهي تعالج الموضوعات علاجا سريعا، وتنقل الأحداث كما وقعت، إذ لا يكون لديها الوقت للتعمق والبحث عن الأسباب والمسببات فعنصر السرعة أساسي في حياتها حتى لا تستطيع أن تصل إلى القارئ في الصباح، وفيها أخر أنباء اليوم السابق من حياتها وحياة الناس "[3]

---

[1] فضيل دلو :**الاتصال – مفاهيمه ونظرياته ، وسائله–** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003 ، ص82.

[2] فاروق أبو زيد : **مدخل إلى علم الصحافة**، المرجع السابق ،ص141.

[3] احلال خليفة: **اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي** ، ج1، دار الهنا للطباعة مصر ، 1976، 17.

- ✓ **الصحيفة نصف الأسبوعية** :" إن الوقت لديها أفسح وأوسع، وعلى هذا فإنها تستطيع أن تعكس أحداث نصف الأسبوع في الشيء من التعمق، وتستطيع أبداء الرأي والكشف عن الأسباب والمسببات في أهم الأحداث التي وقعت خلال ثلاثة أيام قبل صدور الصحيفة "
- ✓ **الصحيفة الأسبوعية** :" فتكون لاشك أكثر اهتماما بالبحث فيما وراء الأخبار التي عرفها أو عرف الكثير منها عن طريق الصحيفة اليومية، فمهمة الصحيفة الأسبوعية في الحقيقة هي التعليل والتحليل والكشف عما وراء الأخبار والأحداث من علل و انطباعات اجتماعية،كما أنها تكون أكثر اهتماما بعنصر الصورة و بالتحقيقات الصحفية،و الحدث مع الأشخاص الذين لهم صفة مباشرة بأهم الأنباء و الأحداث،فضلا عن الإهتمام بالصفحات المتخصصة مثل صفحات الأدب،و الفن و المرأة و غيرها [1].
- ✓ **الصحف النصف الشهرية** : أي الصحف التي تصدر مرتين شهريا، و هي بصفة عامة غير شائعة، وعادة ما تجمع بين الغير والرأي بأبعاده المختلفة، وقد تعاني من ضعف توزيعها لقلة إقبال الجمهور عليها أو بسبب محدودية نطاقها بالأحرى، مثل بعض الصحف المحلية الإقليمية .
- ✓ **الصحف الشهرية** : وهي التي تصدر كل شهر، حيث أنها غالبا ما توجه اهتمامها وجمهورها نحو بعض الموضوعات والمضامين الرئيسية، ويمثل مثل هذه النوعية من الصحف إلى التخصص وتغطية موضوعات نوعية، وهي إن كانت أقل في مادتها عادة ولكنها تكون بمزيد من العمق والإضافة، ومثالها مجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، ومجلة الهلال التي تصدر عن دار الهلال .
- ✓ **الصحف ربع السنوية أو الفصلية** :" وتصدر على مدار كل ثلاثة شهور ونظرا لمرور هذه المدة بين صدور عددها والعدد التالي له فإنها غالبا ما تصدر جهات أو مراكز عملية أكاديمية، ومعظمها مجلات تركز على البحوث والدراسات ومن ثم فتوزيعها أقل، ولكن مستوى مادتها أرقى إذ تخاطب نوعية من القراء المتخصصين عادة، وأكثر تعليما وثقافة من قراء معظم نوعيات الصحف الأخرى"[2]

ثانيا : معيار التغطية الجغرافية :

ويقصد بها مدى الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر بها أو على نطاق أوسع ليشمل عدة دول وعلى هذا تنقسم الصحف إلى:

---

[1] احلال خليفة : **اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي** ، المرجع السابق، ص ص 17-18.

[2] عبد الجواد سعيد ربيع: **فن الخبر الصحفي** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2005،ص21.

- ✓ **الصحف المحلية** : الجريدة الإقليمية أو المحلية توجد أساس إلى القراء إقليم محدد أو محافظة بعينها، لذلك فهي تميل إلى القضايا المحلية الخاصة بالإقليم أو المحافظة التي تصدر بها الجريدة.
- ✓ **الصحف القومية** : هي تلك التي تزيد الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر فيها وهي تميل إلى القضايا القومية العامة، ويزيد اهتمامها بالأخبار العالمية والدولية[1].
- ✓ **الصحف الدولية**: وهي صحف قومية تصدر طبعاتها خاصة لتوزيع خارج الدولة نفسها.

ثالثا: معيار المضمون وطبيعة الجمهور :

ويجمع هذا التقسيم بين طبيعة المضمون الذي تقدمه الجريدة، إذا كان متخصصا أو عاما (سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل...الخ) وبين طبيعة الجمهور الموجه له، وتركيزها على اهتمامات جمهور عام ومتنوع ومتباين وغير متجانس أو مخاطبتها وتركيز اهتمامها على فئات معينة ومحددة وخاصة من الجمهور كالأطفال... وهي بذلك تنقسم إلى:[2]

- ✓ **الصحف العامة**:تتنوع مادة الصحف العامة وتتسع اهتماماتها لتشمل جميع أوجه النشاط الإنساني في المجتمع، ومنه فالصحف العامة تهتم بنشر الأخبار العامة.
- ✓ **الصحف المتخصصة** :على عكس الصحف العامة، لا تهتم الصحف المتخصصة سوى بالطبقة الاجتماعية التي تعبر عنها، أو الفئة التي تخدمها، أو المجال الذي تتخصص فيه، وهي بذلك لا تركز على الأخبار الخاصة بالمجال الذي تهتم به[3].

رابعا : معيار الاتجاه السياسي للصحيفة :

وتنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى:

- ✓ **الصحف المستقلة** : وهي صحف لا تعبر عن اتجاه سياسي معين أو عن حزب سياسي معين أو تبني أيديولوجيا بعينها،وإنما تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات السياسية والاجتماعية ولكل أصحاب الرأي على اختلاف رؤاهم، وهذا يعني أنها بلا موقف، لكنها تفسح المجال للمواقف المختلفة إلى جانب قيامها بعرض موقفها اتجاه الأحداث والقضايا المختلفة المثارة في مجتمعنا [4].

---

[1] عبد الجواد سعيد ربيع: **فن الخبر الصحفي**، المرجع السابق ص 146.

[2] محمد منير حجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، المرجع السابق، ص122.

[3] فاروق أبو زيد : **مدخل إلى علم الصحافة**، المرجع السابق ، ص146.

[4] محمد منير حجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، مرجع المرجع السابق، ص ص 124-125.

- ✓ **الصحف الحزبية**: وهي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب إيديولوجي خاص، وتتحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلان عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياسته وفي حين يغلب على الجرائد المستقلة طابع صحافة الخبر، فانه على الجرائد الحزبية طابع صحافة الرأي[1] .

خامسا : معيار حجم التوزيع:

وتنقسم الصحف وفق هذا المعيار إلى:

- ✓ **الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء** :" وهي الجرائد ذات التوزيع المرتفع،وهي رخيصة الثمن، وكثيرا ما تهتم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي مثل : الجرائم والجنس والرياضة والنجوم المجتمع، وشخصياته البارزة، والفضائح السياسية، والمالية والأحداث الطريفة والغريبة المسلية، وهي تعتمد الأسلوب السهل في الكتابة، والأسلوب الجذاب في الإخراج الفني، وذلك عن طريق التركيز على المنشات والعناوين الملفتة والمثيرة، وأكثرها يميل إلى الصدور في الحجم النصفي .(التابلويد) وخاصة في الولايات المتحدة و أوروبا الغربية [2]، وقد تتطرق هذه الصحف وتبالغ في تركيزها على الجنس والجريمة فتتحول إلى ما يسمى بالصحافة الصفراء[3].
- ✓ **الصحف النخبة** :" أما جرائد النخبة فتوزيعها أقل،ولكن مستوى مادتها أعمق، وهي تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها بنفس الدرجة التي تهتم بنشر الأخبار وتفاصيلها، وجرائد النخبة غالبا ما تكون مرتفعة الثمن وتميل إلى الاتزان في عرض المادة وإخراجها الفني، وتهتم بنشر الأحداث الدولية والاقتصادية والسياسية، أكثر من اهتمامها بأخبار الجريمة والجنس والرياضة، ولا تنشر الفضائح إلا في أضيق نطاق [4]، وتتوجه إلى الصفوة وتخاطب عقولهم .

_ كما نجد تقسيم أخر للصحف حسب وقت صدورها حيث تنقسم إلى صحف صباحية وصحف مسائية.

---

[1] فاروق أبو زيد : **مدخل إلى علم الصحافة**، المرجع السابق ، ص 147.

[2] فاروق أبو زيد : المرجع نفسه ، ص145.

[3] محمد منير حجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها** ، المرجع السابق ، ص127.

[4] فاروق أبو زيد : : المرجع نفسه ،ص ص145-146.

2_2 المجلات:

تعد المجلة نوع من أنواع الصحافة المكتوبة لأنها دورية مطبوعة، "وتعتبر المجلات وسائل تنوير وتثقيف بأسلوب جديد يصل إلى الجماهير، وهي كفن تختلف عن فن الكتاب العادي، لأنها تنطوي على تحرير صحفي، وتجسيد للمعاني، وتبسيط الحقائق، و إخراج صحفي،و نماذج تيسر الفهم لكافة المستويات الثقافية [1] .

أنواع المجلات :

هناك عدة تقسيمات للمجلات، نجد منها التقسيمات التي تعتمد على معيار المواضيع المتناولة في الجريدة والتقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة، أما التقسيمات التي تعتمد على المواضيع المتناولة في المجلة، فتشمل على الأنواع التالية:

- ✓ **المجلات الصورة للأنباء العامة** : من الممكن جمعها في نوعين كبيرين :الأول : وفيه ينفرد للصورة مكان هام، والثاني يتجه الجهد فيه نحو نوع المقالات، وتنوع الفقرات، وتكون صيغ عرضه كثيرة التنوع، إنطلاقا من الحجم الصغير، إلى الحجم الكبير.
- ✓ **الصحف الدورية الثقافية** : بالرغم من كون قسم كبير في مادة الصحافة الأدبية والفنية والموسيقية والمسرحية، ينتمي إلى حقل الوثائق، فان هذه الصحافة تساهم بشكل مباشر في الأحداث الراهنة بتقاريرها النقدية وأصدائها، وتقديمها الأعمال والفنانين، وهي تبقى بصورة ممتازة صحافة قيمة ذات جمهور محدد.
- ✓ **الصحافة الدورية الوثائقية** : إن هذه المنشورات، ذات الجمهور الضيق غالبا والمخصصة بطبيعتها لجمهور من الاختصاصين الذين يجيدون فيها، في الوقت نفسه، عناصر أنباء عن الوسط المهني والاجتماعي الذين ينتمون إليه، والوثائق التكنيكية الضرورية لنشاطهم الفكري أو المهني .
- ✓ **مجالات الرأي الأدب والفن** : هي المجلات التي تعني بنشر الموضوعات والقصص والشؤون العامة والنقد الأدبي والفني.
- ✓ **مجلات المرأة أو المجلات النسائية ومجلات الرجال** :تجتذب الرجل والمرأة من خلال تحريرها وإخراجها الفني وتفرع موضوعاتها،والمجلات النسائية تعتبر مجلات "شعبية" بما تنطوي عليه من جاذبية

[1] عبد العزيز شرف: **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي** ، المرجع السابق، ص43.

في قصصها ومقالاتها و صورها ولكنها تحول قارتها إلى ما يلاءم أذواق النساء،وتحتوي هذه المجلات دائما أبوابا في فنون الطهي والأزياء ...الخ.

- ✓ **المجلات المتخصصة** :تقف هذه المجلات نفسها على البحث في موضوع معين كالمسرح مثلا أو السينما،أو العناية بالطفل أو ما إلى ذلك .
- ✓ **المجالات الفنية والمهنية**:وتعني هذه المجلات ما تدل عليه أسماؤها تماما، فلكل مهنة وتجارة وحرفة الآن منشوراتها الخاصة، تختص بالإعلان والطب والتعليم، والصحافة والعمال....الخ
- ✓ **المجلات الأسبوعية للراديو والتليفزيون** : هي مقدمة بالدرجة الأولى إلى تقديم البرامج والتعليق عليها مسبقا، ولكنها بصورة عامة قليلا ما تعنى بنقدها[1].

والملاحظ بأن هذا النوع من المجلات يعني باهتمامات فئة معينة من فئات المجتمع سواء كان القاسم المشترك بين هذه الفئات هو عامل السن، وعامل الجنس، أو المهنة أو الاهتمامات اليومية أو الثقافة

_ أما التقسيمات التي تعتمد على دورية المحلية، فتشمل على الأنواع التالية:

- ✓ **المجلات الأسبوعية العامة** : فتتميز بتنوع مادتها وتعدد اهتماماتها وهي لا تخاطب نوعا معينا من القراء، ونما شانها شأن الجريدة اليومية تتوجه إلى جميع القراء، وتحاول أن تشبع رغباتهم المختلفة واهتماماتهم.
- ✓ **المجلات الأسبوعية المتخصصة** :وهي تخاطب جمهورا محددا وبالتالي فهي تميل إلى الموضوعات المتخصصة التي تهم هذا الجمهور المحدد مثل مجلة حواء النسائية.
- ✓ **المجلات الأسبوعية المصورة** : وفي هذا النوع من المجلات تلعب الصور الدور الأول وتحتل المرتبة الأولى في الأهمية، ينما تحتل المادة المرتبة الثانية من الأهمية.
- ✓ **المجلات الثقافية الشهرية العامة** : وهي تتفق مع المجلات الأسبوعية العامة في أنها تخاطب أنواع مختلفة من القراء مهما تعددت مستوياتهم الثقافية والعلمية والطبقية، وكذلك فهي متعددة الاهتمامات، ولكن ما يميزها عن المجلات الأسبوعية العامة هو العمق الذي تكتب به موضوعاتها

[1] عبد العزيز شرف: **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، المرجع السابق،ص 47-48.

✓ **المجلات الثقافية الشهرية المتخصصة** :وهذا النوع من المجلات يوجه أساسا إلى المتخصصين في مجالات معينة كالسياسة، الاقتصاد والاجتماع، والثقافة والفن والأدب والمسرح، والسينما والمرأة وغير ذلك من التخصصات[1] .

وتتميز هذه المجالات بالتعمق والتخصص ونادرا ما تهتم لقضايا أو موضوعات خارج دائرة تخصصها.

3_وظائف الصحافة المكتوبة :

تتمثل الوظائف الأساسية للصحافة المكتوبة في :

- **وظيفة الإعلام أو نشر الأخبار** :" الوظيفة الأولى للصحافة هي بحث وتوصيل الأخبار..... فالصحافة تخبرنا بما يجري في العالم " . أي أنها " مهمة إحاطة الرأي العام علما بما يجري من أمور وحوادث تتعلق بالشؤون الداخلية والخارجية ".
- **وظيفة الشرح والتفسير** :وتعني هذه الوظيفة تقديم مزيد من التفاصيل للأحداث المختلفة وللموضوعات والقضايا المثارة في مجتمع ما مما يعطي لهذه الأحداث أو الموضوعات دلالاتها المختلفة ويساعد القراء على فهمها وإدراكها وتكوين وجهة نظر أو رؤية حولها، وتقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل ال نسبي للحقائق والأحداث وتقديم الخلفيات التاريخية والوثائق لهذه الحقائق أو الأحداث.
- **وظيفة التوجيه و التأثير في الرأي العام**:إن الصحافة لا تقتصر على نشر الحوادث ولكنها تعلق عليها وهي تناقش المشكلات العامة التي تهم المواطنين وبذلك تقوم بدورها في توجيه الحكومة ورقابتها[2].

وهذه الوظيفة الجديدة للصحافة لم تتم مرة واحدة وإنما نمت و تكورت حسب تطور الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الأوروبية، حيث بدأت الصحف تفسح المجال في صفحاتها للرأي إلى جانب الخبر، فظهر فن المقال الصحفي والتعليق والحديث الصحفي.... إلى غير ذلك من الفنون الصحفية الأخرى، فبدأت تلعب الصحافة بالتدرج دورا فعالا في التأثير في الرأي العام، من خلال إثارتها للمناقشات حول القضايا والمواضيع والمشاكل الحساسة والتي تهم مختلف فئات المجتمع[3].

---

[1] عبد العزيز شرف: **الأساليب الفنية في التحرير الصحفي**، المرجع السابق،ص48.

[2] منير حجاب : **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها** ، المرجع السابق ،ص ص 94-95 .

[3] فاروق أبو زيد : **مدخل إلى علم الصحافة** ، المرجع السابق، ص58.

وتحقق هذه الوظيفة الفائدة لكل من المعلن وهو المنتج للسلع والخدمات وللمستهلك القارئ على حد سواء، وذلك من خلال الترويج لهذه السلع والخدمات وزيادة الطلب على السلعة أو الخدمة أو أي شيء يعلن عنه بالنسبة للمنتج، و مساعدة القارئ على الاختيار بين السلع والخدمات، وتسهيل حصول القراء على ما يحتاجون من السلع والخدمات أو الأفكار الجديدة وللصحيفة نفسها إذ تشكل إيرادات الإعلان موردا رئيسيا من موارد تمويل الصحيفة[1].

- **وظيفة التسلية** :وقد ظهرت التسلية كوظيفة للصحافة نتيجة لظهور الصحافة الشعبية، هذه الأخيرة التي كانت من نتائج نمو الإعلان كوظيفة للصحافة، حيث أدت الزيادة المستمرة في الدخل الإعلاني إلى تمكين الصحف من تخفيض ثمنها وتخفيض قيمة الاشتراكات فيها، وبالتالي زادت نسبة مبيعاتها إلى الجمهور، وقد أحدث هذا التطور انقلابا كبيرا في محتوى الصحف، ودفعتها المنافسة فيما بينها على جذب أكبر عدد من القراء إلى استحداث مواد الروايات التي استهدفت تسلية القراء [2].

" وتقوم الصحافة بالتخفيف عن القراء من آثار التوتر والمعانات اليومية ومساعدتهم على قضاء أوقات فراغهم، بأساليب مناسبة تحقق لهم المتعة والفائدة، وذلك من خلال نشر القصص والروايات المسلسلة و أبواب الخط والكلمات المتقاطعة والمسابقات والألغاز ونشر الصور الطريفة والرسوم الساخرة[3].

- **وظيفة التأريخ والتوثيق**:" بمرور الوقت وبتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني، صارت الصحيفة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التأريخ.

فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية في حين تقوم المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

والصحف تكون مصدرا رئيسيا للمؤرخ حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية أو حين يتعلق الأمر برصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب والأفراد أو حين يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع معين.

---

[1] منير حجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، المرجع السابق،ص98.

[2] منير حجاب: المرجع نفسه، ص96.

[3] فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، المرجع السابق، ص63.

والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين أولهما: رصد الوقائع وتسجيلها، ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصير أحد مصادر التاريخ وثانيهما: القيام بقياس الرأي العام وراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة[1].

4 _ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر:

إن نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر لبست وليدة مرحلة ما بعد 1988 وإنما تعود جذورها إلى الفترة الاستعمارية وصالحه في الجزائر ونظرا للدور الافتتاحي ورسائلها تقلق الوجود الاستعماري، ومصالحه في الجزائر،ونظرا للدور الذي كانت تلعبه هذه الصحافة فقد قامت السلطات الفرنسية بتجميد نشاطها،وبعد نيل الجزائر استقلالها عمدت السلطة على تغييب هذه الصحافة وتكريس نوع آخر يكون مغايرا تماما لفترة ما بعد الاستقلال [2] . حيث حرصت الجزائر على تطبيق بنود اتفاقية ايفيان، وهو ما سمح ببقاء اليوميات الفرنسية و الإبقاء على الوضع القانوني الذي كان سائدا في عهد الاستعمار وهو القانوني الليبرالي للصحافة ولم يدم هذا الوضع كثيرا بعد أن عرفت الساحة السياسية تحولا جذريا في المنهج بإتباع المنهج الاشتراكي بدلا من المنهج الليبرالي[3] .

وبقيت الحكومة تهيمن على الصحافة المكتوبة في الجزائر إلى غاية أحداث 5 أكتوبر 1988 . التي سمحت لأحداث تغيرات هامة في كل المجالات السياسية الاقتصادية والإعلامية .

إذ جاء دستور 23 فيفري 1989 الذي أجاز التعددية السياسية والإعلامية وفق المادة 39 التي تنص على أن حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والتجمعات مضمونة للمواطن بالإضافة إلى أن المادة 40 التي تنص على حق إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي معترف هبه ولا يمكن التدرج بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقلال البلاد وسيادة الشعب[4].

---

[1] فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، المرجع السابق، ص ص64-65.

[2] نصيرة **التناول الإعلامي للوئام المدني: دراسة حالة صحفية الخبر ،1990 ،2000** ، رسالة ماجستير معهد علوم الاتصال ، جامعة الجزائر 2003،ص 92.

[3] نصر الدين لعياضي : **الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية 1965الى 1991** ، رسالة لنيل درجة الدكتور ا دولة ، معهد علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ،1995، ص93.

[4] نصر الدين لعياضي : **الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية 1965الى 1991**، المرجع السابق، ص 191.

وبموجب فيفري 1989 صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون جديد للإعلام تحت رقم 90_70 في 07 فيفري 1990 هذا القانون بلغي العمل بالقانون الأساسي السابق وهو قانون الإعلام 1982.

وأبرز ما يميز قانون الإعلام 1990 هو المادة (14)التي تنص على أن " إصدار أي نشريه دورية حر عير أنه يشترط لتسجيله ورقابة صحته تقديم تصريح مسبق مع ظرف لا يقل عن 30 يوما من صدور العدد الأول

وتميز المشهد الإعلامي في مرحلته الأولى بثلاثة أنواع من الصحافة: الصحافة الحزبية، والصحافة العمومية، والصحافة الخاصة.

وبالتالي يمكن القول إن قانون الإعلام لسنة 1990 جاء من أجل إعطاء حرية أكثر لممارسة مهنة الصحافة ولتحقيق مبدأ الحق في الإعلام.

عرفت الصحافة تطورا ملحوظا أدى إلى ظهور العديد من الصحف الخاصة، التي عرفت استقلالا عن السلطة السياسية رغم المضايقات والمراقبة أحيانا بالرغم من المضايقات والمشاكل إلا أن الصحافة الخاصة كانت تمضي قدما في سبيل تحديد الصحافة المكتوبة، بصفة خاصة من قبضة السلطة، ومن كل المضايقات الأمنية والاقتصادية، وهذا مايشهد له الجميع من خلال ما حققته عدة صحف وطنية في الميدان ضاربة عرض الحائط و كل العقوبات المحيطة بها وخير دليل على ذلك صحيفة الخبر التي وصل عدد سحبها سنة 1999 إلى أكثر من 304030 نسخة يوميا.

5_ تطور الصحافة المختصة في ظل السياسة الإعلامية :

يعبر عن السياسة الإعلامية بأنها مجموعة الإجراءات التي يستخدمها النظام السياسي لتنظيم عمليات الاتصال وتفاعلاته في الهيكل، فهو التلخيص النوعي المجسد للوقائع بصراعاته وتناقضاته وسياقه التاريخي مستخدما وسائل الإعلام كوسائط للتغيير والتوجيه والضبط الاجتماعي، وقد مرت الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بأربع مراحل أساسية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وتتمثل في:

- **الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1989الى 1990**:

عرفت هذه المرحلة تغيرا في الميدان السياسي بعد أحداث 05 أكتوبر 1988 والتي كان لها الدور الأكبر في إحداث القطيعة مع ممارسة الحزب الواحد والفكر الاشتراكي التسلطي، أما الميدان الإعلامي فأصدر قانون الإعلام 1990 الذي جاء يعدل قانون 1982 استجابة لمتطلبات المرحلة الجديدة وهي استجابة

لمتطلبات المرحلة الجديدة وهي المرحلة التعددية الإعلامية إضافة إلى حماية الصحافة من الصعوبات السياسية والمالية[1] .

- **تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1991 _ 1995 :**

وتتميز هذه المرحلة بدخول الجزائر بمرحلة عصبية وغير مستقرة في تاريخها المعاصر، وقد تميزت أيضا بتراجع الصحافة الخاصة واصطدامها مع السلطة السياسية لتدخل مرحلة الصراع والمساومات.

- **تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسة الإعلامية من 1995_1994:**

تعرف هذه المرحلة بمرحلة الاستقرار النسبي للصحافة الخاصة حيث شهدت توسعا وزيادة في النشر على صحافة القطاع العام، ما عرفت الصحافة خلال سنة 1997 زيادة في السحب بتضاعف ست مرات لتحل صحيفة الخبر liberté الزيادة بم يعادل 130 ألف نسخة يوميا[2].

- **تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسات الإعلامية من 1949 إلى يومنا هذا :**

تبدأ هذه المرحلة مع تولي عبد العزيز بوتفليقة، كما يمكن وصف هذه المرحلة بالنسبة للإعلام ككل.

كما شهدت سنة 1990 الدفن النهائي لمشروع قانون الإعلام الذي كان مقرا المناقشة في دورة 1998.

وعرفت سنة 2001 قانونا خاصا بالعقوبات المعدل والذي كرس توجهات السلطة، وهو ما يجعل الصحفيين يعتبرونه قانونا مشددا على حرية الصحافة، ولقد بلغ الخلاف بين الصحافة المستقلة والسلطة ذروته في 2003 وهذا بتوقيف نسبة عناوين [3].

وجاء قانون الإعلام 2012 المعدل لقانون الإعلام 1990، بنظر أكثر الصحافة،ومركز حرية التعبير .

---

[1] Le ministre **de la communication et de la culture de la presse** nationale alger 1998 p03

[2] الفدرالية الدولية للصحفيين: **تقرير حول وضعية وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر** ، 1990، ص07.

[3] نصر الدين لعياضي : **مسألة الإعلام** ، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر ، 1991، ص20.

6 _دور الصحافة الخاصة في تكوين الرأي العام في الجزائر :

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وأهم وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرا في المجتمع، فهي تلعب دورا أو بالأحرى أدوارا فعالة وأساسية في مختلف مجلات الحياة اليومية للأفراد والجماعات كما تساهم بطريقة فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية .

تعد الصحافة المكتوبة من وسائل التعبير عن الرأي ن وتستمد قوة تأثيرها من حيث اختيارها للمواضيع المناسبة لجمهورها ومن الاختيار الفعال للأنواع الصحفية الملائمة لذلك. وهو بدوره يتطلب معرفة جيدة لخصائص جمهورها [1].

وتعد الصحافة الخاصة في الجزائر أكبر مكسب لانتفاضة أكتوبر 1988 فقد نشأت وترعرعت في ظروف مأساوية، ورغم ذلك بقيت واقفة أمام انهيار معظم المؤسسات، فقد كانت ولازالت الوحيدة في العالم التي لم تكتفي بدورها في إعلام الرأي العام الوطني والدولي، بل تجاوزته مزمعة تؤدي دور الأحزاب السياسية والجمعيات وحملت على عاتقها كل هذه الأعباء[2] .

لقد كانت للصحافة الخاصة في الجزائر دورا بارزا من خلال الكثير من المواقف في تحريك الرأي العام وتنويره خاصة خلال الأزمة الأمنية، وهو اجعلها من أهداف الإرهابيين، حيث عانت الصحافة الخاصة من الاغتيالات الوحشية في حق الصحفيين، زيادة إلى ذلك تشديد الخناق والرقابة من طرف السلطة السياسية، وهذا ما أثر سلبا على إمكانية تنوير الرأي العام بما كان يحدث من حوله وفي مجتمعه، وبالتالي عدم إمكانية صنع رأي العام فعلي في ظل هذه الأوضاع الاستثنائية .

أن الصحافة الخاصة في الجزائر أصبحت لها مؤثرات كثيرة من خلال الدور الجبار الذي تقوم به من خلال الطريقة التي تقدم بها الأخبار وتغطي بها الأحداث، حيث سمح لها هذا الوضع بكسب مصداقية الرأي العام، وبالتالي تحقيق مكاسب مهمة لكل حرية التعبير في الجزائر كان ثمنها غاليا خاصة بعد ثلاثة سنوات من وجودها والنتيجة هي اغتيال 65 صحفي وأيد 2 صحفيين، والحبس 3 صحفيين مفقودين و25 صحيفة معلقة وإعادة الرقابة [3].

---

[1] علي جزي: **الصحافة الجزائرية واقع ورهانات** ، ورقة بحث في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة ، مركز الخبر للدراسات الدولية ، الجزائر ، يومي 7_8 ديسمبر 2003 ص 9.

[2] نسيمة مقبل : **الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية** ، دراسة مقارنة تحليلية بيوميتي الخبر و الوطن بين 1991 _ 2000 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 2001_2002 ص ص32، 33.

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **الجريدة الرسمية** ، نص قانون الإعلام 1990 ، المادة 86_87.

خلاصة:

ما يمكنه قوله في نهاية هذا الفصل أن الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر عرفت تطورا كبيرا بعد قانون 1990 الذي أتاح له حرية التعبير والانتقاد والاهتمام الواسع بمختلف القضايا .هذا التنوع في طرح المواضيع مكنها من التأثير في الرأي العام بقوة و القدرة على خلق فكر موحد ورأي واحد اتجاه بعض القضايا التي تمس المواضيع بشكل مباشر وتأثر فيه.

الاطار التطبيقي

تمهيد.

1 _التعريف بعينة الدراسة.

2_تبويب وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين.

3_تبويب وتحليل النتائج الخاصة بكل محور من محاور الدراسة.

4_تبويب وتحليل نتائج معامل الارتباط بين محاور أداة الدراسة.

5_ نتائج العامة الدراسة.

6_ توصيات الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة،فبعد انتهائنا من عملية تصميم الاستمارة وجمعها، سنجد أنفسنا أمام استمارة استبيان مملوءة، وفي بحثنا هذا ومن خلال ما تم تناوله في الجانب النظري الذي حاولنا فيه قدر الإمكان الإلمام بمختلف المعلومات النظرية التي تخدم موضوع الدراسة، والذي يعتبر الأرضية النظرية لموضوع البحث من خلال ما تضمنه الفصول، يأتي الجانب الميداني للتحقق والكشف عن اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية، وذلك قصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق وأشمل التي تم جمعها من خلال تساؤلات الاستمارة ثم تحليلها وتقسيمها للوصول إلى نتائج بحثية علمية و دقيقة، وقد تم في المحاور الأربعة

الاعتماد على مقياس "ليكارت" وقد قمنا بإعطاء خمس إجابات لكل عبارة المكونة للمقياس وهي : أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة .

وقد قمنا بحساب النسبة المؤوية بضرب التكرار في 100 على أفراد العينة و حساب التكرارات والنسب المؤوية بتحليل الإحصائي للبيانات.

1/ التعريف بعينة الدراسة :

عيتنا من طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة قسم علوم الإعلام والاتصال سنة أولى ماستر بجميع تخصصاتهم ،حيث تم توزيع 170 استمارة والتي تم استرجاع 130 استمارة بينما 40 "فمنها من حذفت ومنها من ألغيت" للإجابة على اتجاهاتهم نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية .

2/ تبويب وتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين:

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرارات	النسب المئوية
من23-28 سنة	114	87.7
28-33سنة	14	10.8
33-38سنة	01	0.8
38فمافوق	01	0.8
المجموع	130	100.0

يتبين من خلال الجدول رقم (1) أن أفراد عينة الدراسة توزعت أعمارهم كما يلي:

(من 23_28)سنة 114 عينة أي ما يقارب نسبة 87.7%وفي المجال (من 28 _ 33) سنة 14 عينة أي ما يعادل نسبة10.8 %، ويقدر عدد الأفراد في المجال من (33_38) سنة فرد واحد بنسبة 0.8 %،و يقدر عدد أفراد في المجال 38 سنة فما فوق بفرد واحد أيضا بنسبة 0.8%.

نستنج أن الفئة العمرية هي الفئة الأصغر عمرا وذلك لاهتمام الطلاب وتتابعهم الدراسي .

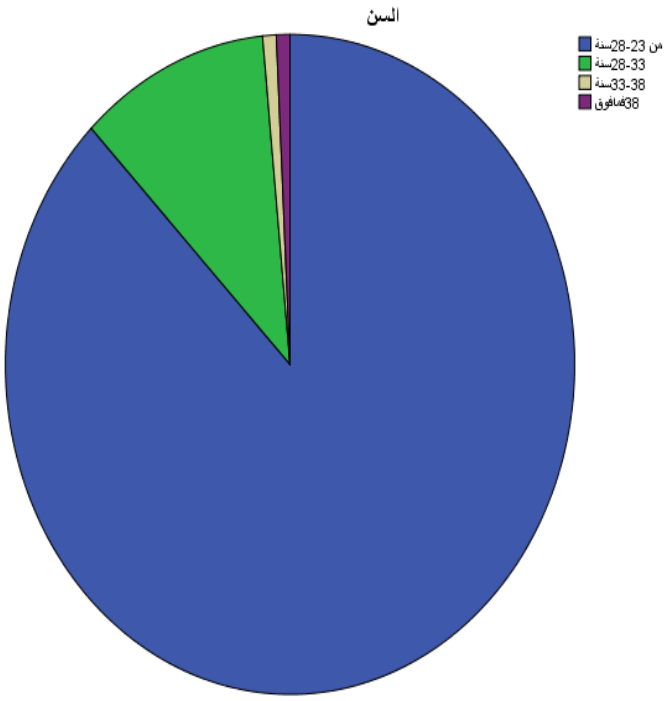

شكل رقم(1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عامل السن

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب عامل الجنس:

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	45	34.6
أنثى	85	65.4
المجموع	130	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أفراد أو عينة الدراسة يتوزعون بحسب الجنسين إلى: 85 فرد من الإناث أي ما نسبته 65.4%، و 45فرد من الذكور بنسبة 34.6 %أي أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى جنس الإناث.

نستنتج من خلال معامل الجنس أن الإناث طغت بشكل كبير على الذكور وذلك لانشغال الإناث بالدراسة والتعلم أكثر من الذكور.

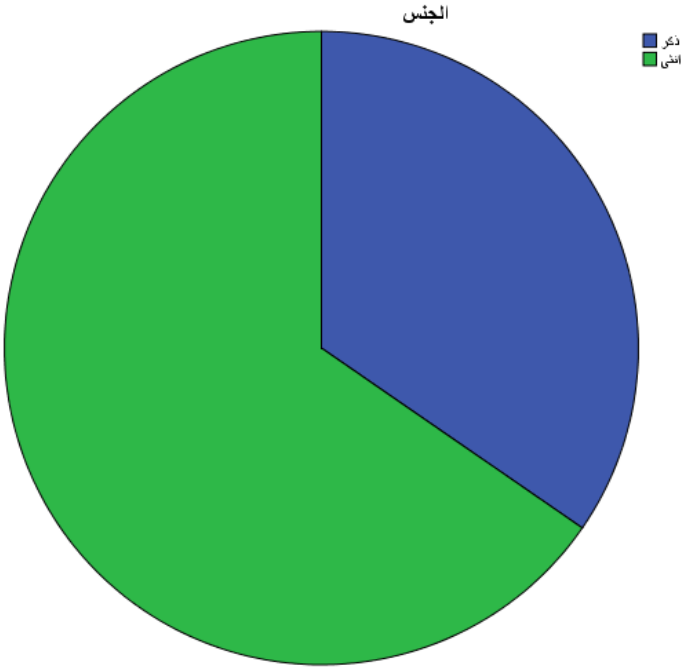

شكل رقم(2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عامل الجنس

جدول رقم (3) : يمثل توزيع فراد العينة حسب عامل التخصص:

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
صحافة مكتوبة	26	20.0
اتصال وعلاقات عامة	86	66.2
سمعي بصري	18	13.8
المجموع	130	100.0

يبين الجدول رقم (3) أن أفراد أو عينة الدراسة يتوزعون حسب التخصص كما يلي : 26 فرد تخصص صحافة مكتوبة ما نسبته 20 % ،و86 عينة تخصص اتصال وعلاقات عامة ما بنسبة 66.2% أما التخصص السمعي البصري فقد بلغ عدد الأفراد من عينة الدراسة فيه 18 فرد بنسبة 13.8 %.

نستنتج من خلال التخصصات أن التخصص الأكثر بروزا هو تخصص اتصال وعلاقات عامة.

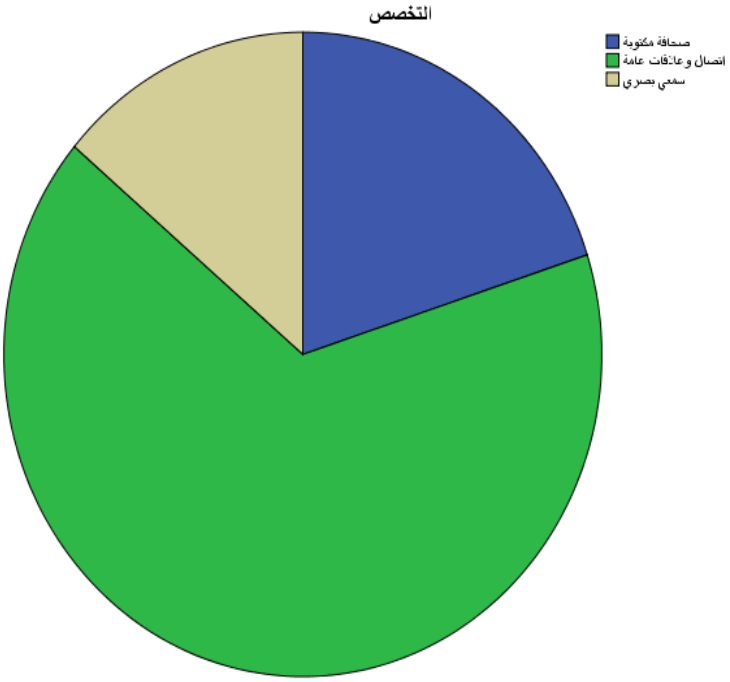

شكل رقم(3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عامل التخصص

جدول رقم (4):يتمثل في توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
أعزب	118	90.8
متزوج	10	7.7
مطلق	01	0.8
أرمل	01	0.8
المجموع	130	100.0

الجدول رقم (4) والذي يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغير الحالة الاجتماعية بحيث بلغ 118 فرد من فئة العزاب أي ما نسبته 90.8 % أما المتزوجين فقد بلغ 10من مجموع أفراد العينة أي ما نسبته 7.7% أما المطلقين فهو فرد واحد وكذلك الأمر بالنسبة للأرمل فهو فرد واحد وهو ما يقابل نسبة 0.8 % (مطلق،أرمل)

نستنتج أن الحالة الاجتماعية التي نالت المرتبة الأولى هي حالة العزاب وذلك نظرا للفئة العمرية التي حالت على المرتبة الأولى وانشغال الطلبة بإكمال مشوارهم الدراسي .

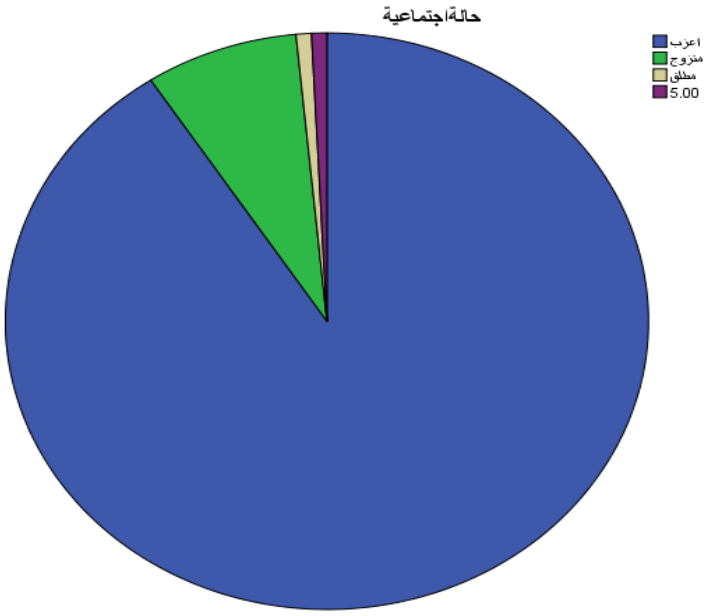

شكل رقم(4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عامل الحالة الاجتماعية

3/تبويب وتحليل النتائج الخاصة بكل محور من محاور الدراسة:

1_تبويب وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الأول" أنماط نشر موضوعات ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية".

جدول رقم (5):يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الأول:

العبارات		التقديرات					المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الالتواء
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
العبارة (01)	ت	25	83	9	12	01	130	3.9154	.83559	-1.134-
	%	19.2	63.8	6.9	9.2	0.8	100			
العبارة (02)	ت	20	83	13	12	02	130	3.8308	.87283	-1.012-
	%	15.4	63.8	10.0	9.2	1.5	100			
العبارة (03)	ت	04	39	26	49	12	130	2.8000	1.06676	.098
	%	3.1	30.0	20.0	37.7	9.2	100			
العبارة (04)	ت	04	22	17	71	16	130	2.4385	1.01159	.764
	%	3.1	16.9	13.1	54.6	12.3	100			
العبارة (05)	ت	11	52	27	31	09	130	3.1923	1.10738	-.320-
	%	8.5	40.0	20.8	23.8	6.9	100			
العبارة (06)	ت	11	35	23	49	12	130	2.8769	1.16150	.214
	%	8.5	26.9	17.7	37.7	9.2	100			
العبارة (07)	ت	24	44	16	39	07	130	3.3000	1.23043	-.162-
	%	18.5	33.8	12.3	30	5.4	100			
العبارة (08)	ت	28	71	17	10	04	130	3.8385	.95482	-1.080-
	%	21.5	54.6	13.1	7.7	3.1	100			
العبارة	ت	27	52	20	26	05	130	3.5385	1.1422	-.4

(09)	%	20.8	40.0	15.4	20	3.8	100				
العبارة (10)	ت	35	47	18	22	08	130	3.6077	1.22314	-.602-	
	%	26.9	36.2	13.8	16.9	6.2	100				
المتوسط الكلي للمحور								3.3338	.41774	.011	
المجموع								33.3359			

يتضح من خلال الجدول رقم (5) والذي يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الأول بحيث :

- أن العبارة رقم (1): والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر ب 3.91 وانحراف معياري يقدر بـ 0.83، حيث أبدى 83 فرد أجوبتهم بالموافقة بنسبة 63.8 %وعبر 25 فرد عن رأيهم بالموافقة بشدة بنسبة 2،19% في حين التزم بالحياد 9 أفراد بنسبة 6.9 %وأبدى 12 فرد جوابهم بغير موافق بنسبة 9.2 %وفرد واحد أجاب على غير موافق بشدة بنسبة 0.8% و العبارة نفسها " الصحف المكتوبة تبرز درجة خطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري".
- احتلت العبارتين (2) و(8) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.83 و انحراف معياريين يقدران بـ 0.95 و 0.87 بحيث 83 فرد أجابوا بالموافقة ما نسبته 63.8 % في حين عبر 20 فرد عن إجاباتهم بالموافقة بشدة بنسبة 15.4 %. والتزم الحياد 13 فرد بنسبة 2،9 %، و 12 فرد عبر بغير موافقة بنسبة 9.2 %، وأبدى فردين إجاباتهم بغير الموافقة بشدة ما نسبته 1.5% ، والعبارة تنص" الصحف المكتوبة توضح ما تخلفه ظاهرة اختطاف الأطفال من ضحايا في المجتمع الجزائري".
- أما العبارة رقم (8) والتي نصها الصحف المكتوبة الجزائرية تعمل أن يتعاطف القارئ مع الضحي ة (الأطفال)بحيث أبدى 71 فرد إجاباتهم بالموافقة بنسبة 54.6 % و28 فرد بنسبة 13.1% وعبر 10 أفراد عن رأيهم بغير الموافقة بنسبة 7.7 % و28 فرد أجابوا بالموافقة بشدة بنسبة 21.5%، في حين التزم 17 فرد بنسبة 13.1 بالحياد، وعبر 10 أفراد عن إجاباتهم بعدم الموافقة بنسبة 7.7%، وأبدى 4 أفراد عن عدم الموافقة بشدة بنسبة 3.1 %

- واحتلت العبارة رقم (10) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يقدر بـ 60،3 و انحراف معياري يقدر ب1.22 بحيث عبر 47 فرد عن إجاباتهم بالموافقة بنسبة 36.2 % . وأبدى 35 فرد جوابهم بالموافقة بشدة ما نسبته 26.9% .في حين أبدى 22 فرد بعدم الموافقة بنسبة 16.9% و 8 أفراد أجابوا بعدم الموافقة بشدة بنسبة 6.2 % . والتزم الحياد 18 فرد بنسبة 13.8 % والعبارة نصها " الصحف المكتوبة تعتمد من حيث المضمون على حسب الطابع الإخباري فقط".
- واحتلت العبارة رقم (9) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.54 وانحراف معياري يقدر ب 1.14 حيث أبدى 54 فرد جوابهم بالموافقة بنسبة 40 % في حين عبر 27 فرد عن إجاباتهم بالموافقة بشدة بنسبة 20.8 % والتزم 20 فرد بالحياد ما نسبته 15.4% وعبر 26 فرد عن إجاباتهم بعدم الموافقة بنسبة 20% و 5 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 3.8 % و العبارة نصها " الصحف المكتوبة تعمل على توثيق الأحداث أكثر من الوقاية من مكافحة اختطاف الأطفال"
- احتلت العبارة رقم (7) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.30 وانحراف معياري يقدر بـ 1.23 حيث أبدى 44 فرد إجاباتهم بالموافقة بنسبة 33.8% في حين عبر 24 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 18.5 % والتزم الحياد 16 فرد بنسبة 12.3 % وأبدى 39 فرد بعدم الموافقة بنسبة 30 %و 7 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 5.4% والعبارة تنص على :"الصحف المكتوبة تعتمد على مبدأ نشر الصورة التي تضخم ظاهرة اختطاف الأطفال أكثر من الواقع".
- احتلت العبارة رقم (5) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يقدر بـ3.19 و انحراف معياري 1.10 حيث عبر 52 فرد عن إجاباتهم بالموافقة بنسبة 40% و 11 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 8.5 % في حين التزم 27 فرد بالحياد بنسبة 20.8% وأبدى 9 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 6.9 % و 3 أفراد أجاب بعدم الموافقة بنسبة 23.8 % ونص العبارة:" الصحف المكتوبة تحلل ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل يخدم القارئ"
- واحتلت العبارة رقم (6) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يقدر بـ2.87 وانحراف معياري يقدر بـ1.16 حيث أبدى 35 فرد على الموافقة بنسبة تقدر 26.9% و أجاب 11 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 8.5 % في حين التزم الحياد 23 فرد ما نسبته 17.7 % وعبر 49 فرد عن عدم الموافقة بنسبة 37.7% وَأجاب 12 فرد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 9.2 % والعبارة تنص " الصحف المكتوبة تغطي صورة كافية عما يتم في عملية ارتكاب الاختطاف للأطفال ".

- واحتلت العبارة رقم (3) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.8 و انحراف معياري يقدر 1.06، حيث أبدى 39 فرد عن الموافقة بنسبة قدرها 30 % و أجاب 4 أفراد بالموافقة بشدة بنسبة 3.1 % في حين التزم الحياد 26 فرد بنسبة 20 % وأبدى 49 فرد بعدم الموافقة بنسبة 37.7 % و أجاب 12 فرد بعدم الموافقة بشدة بنسبة قدرها 9.2 % نص العبارة هو :" الصحف المكتوبة تغطي وتحلل ظاهرة الاختطاف الأطفال بشكل جيد".
- احتلت العبارة رقم (4) المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.43 و انحراف معياري بـ1.01 حيث أبدى 22 فرد عن الموافقة بنسبة 16.9% و 4 أفراد بالإجابة الموافقة بشدة وبنسبة قدرها 3.1 % في حين التزم الحياد 17 فرد بنسبة 13.1 % وأبدى 71 فرد إجاباتهم بعدم الموافقة بنسبة 6،54 و 16 فرد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 12.3% والعبارة تنص على:" الصحف المكتوبة تغطي جميع أخبار اختطاف الأطفال "

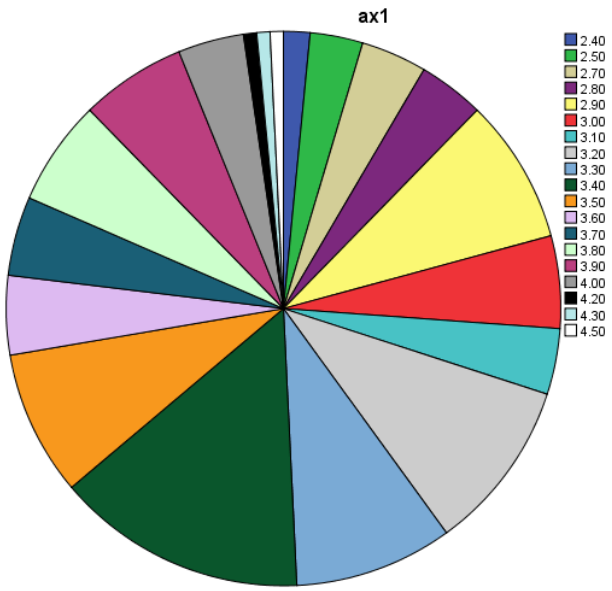

شكل رقم (5) يوضح توزيع المحور الأول

2_تبويب وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثاني "اتجاهات الطلبة الجامعين نحو نشر ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الجزائرية".

جدول رقم (6):يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الثاني:

العبارات		التقديرات					المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الالتواء
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
العبارة (11)	ت	49	53	15	06	07	130	4.0077	1.08189	-1.284-
	%	37.7	40.8	11.5	4.6	5.4	100			
العبارة (12)	ت	39	33	22	28	08	130	3.5154	1.28940	-.354-
	%	30.0	25.4	16.9	21.5	6.2	100			
العبارة (13)	ت	10	17	24	54	25	130	2.4846	1.16961	.658
	%	7.7	13.1	18.5	41.5	19.2	100			
العبارة (14)	ت	41	42	15	20	12	130	3.9154	3.77884	9.339
	%	31.8	32.3	11.5	15.4	9.2	100			
العبارة (15)	ت	18	27	28	39	18	130	2.9077	1.27253	.176
	%	13.8	20.8	21.5	30.0	13.8	100			
العبارة (16)	ت	45	35	15	26	9	130	3.6231	1.32516	-.534-
	%	34.6	26.9	11.5	20.0	6.9	100			
العبارة (17)	ت	60	44	11	13	02	130	4.1308	1.03720	-1.155-
	%	46.2	33.8	8.5	10.0	1.5	100			
العبارة (18)	ت	08	06	18	48	50	130	2.0308	1.12710	1.192
	%	6.2	4.6	13.8	36.9	38.5	100			
العبارة (19)	ت	22	49	30	18	11	130	3.4077	1.17266	-.521-
	%	16.9	37.7	23.1	13.8	8.5	100			

المتوسط الكلي للمحور	3.3359	.60185	3.398
المجموع	29.98		

يتضح من خلال الجدول رقم (6) والذي يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الثاني بحيث:

- احتلت العبارة رقم (17) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر 4.13 وانحراف معياري يقدر ب 1.03 حيث أبدى 60 فرد عن موافقتهم بشدة أي ما نسبته 46.2% وأبدى حوالي 44 فرد بالموافقة بنسبة 33.8 % في حين التزم 11 فرد بالحياد بنسبة 8.5 % وعبر 13 فرد عن إجاباتهم بعدم الموافقة أي نسبة 10 % وفردين فقط أجابو ا بعد الموافقة بشدة ما نسبته 1.5 % و العبارة تنص" من الضروري لكل طالب أن يكون لديه معرفة جيدة لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر"
- وجاءت العبارة رقم (11) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.00 وانحراف معياري يقدر ب 1.08 حيث أبدى 53 فرد بالموافقة ما تقدر نسبته ب 40.8 % وأبدى 49 فرد عن إجاباتهم بالموافقة بشدة بنسبة 37.7 % في حين التزم 15 فرد بالحياد وما يعادل نسبة 11.5 % وعبر 6 أفراد عن عدم الموافقة بنسبة 4.6 % و 7 أفراد كانت إجابتهم عدم الموافقة بشدة بنسبة 5.4% و العبارة تنص على التالي:"تعاني بعض الصحف من نقص في نشر أخبار المتعلقة باختطاف الأطفال "
- واحتلت العبارة رقم (14) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.91 وانحراف معياري يقدر بـ3.77 حيث أبدى 42 فرد إجاباتهم بالموافقة بنسبة تقدر 3،32% و 41 فرد بالموافقة بشدة وبنسبة 31.8 في حين التزم 15 فرد بالحياد بنسبة 11.5 % وأبدى 20 فرد إجاباتهم بعدم الموافقة بشدة بنسبة 15.4 % و 12 فرد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 9.2 % والعبارة نصها "نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال ".
- وجاءت العبارة رقم (16) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.62 وانحراف معياري يقدر بـ 1.32 حيث أبدى 45 فرد بالموافقة بشدة بنسبة تقدر بـ 34.6% و أجاب 35 فرد بالموافقة بنسبة 26.9 في حين التزم 15 فرد بالحياد بنسبة تعادل 11.5 % وأبدى 26 فرد بعدم الموافقة بنسبة 20 % و9

أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 6.9% و العبارة تنص على "نشر أخبار ظاهرة الاختطاف في بعض الصور وسيلة من وسائل جذب القراء لشراء الصحيفة ".

- واحتلت العبارة رقم (12) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يقدر بـ3.51 وانحراف معياري يقدر ب 1.28 ،حيث أبدى 39 فرد عن رأيهم بالموافقة بشدة بنسبة 30% في حين أجاب 33 فرد بالموافقة بنسبة 25.4% والتزم 22 فرد بالحياد بنسبة 16.9 % وعبر 28 فرد عن إجاباتهم بعدم الموافقة بنسبة 21.5 % و 8 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 6.2% و نص العبارة هو " أشعر بعدم الارتياح عند قراءة أخبار اختطاف الأطفال ".
- وجاءت العبارة رقم (19) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.40 وانحراف معياري يقدر بـ1.17 ،بحيث عبر 49 فرد بالموافقة بنسبة 7،37 % بينما أفاد 22 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 16.9% في حين التزم 30 فرد بالحياد بنسبة قدرها 23.1% وأجاب 18 فرد بعدم الموافقة بشدة ما نسبته 13.8 % و11 فرد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 8.5% عن نص العبارة " أشعر بأن تناول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحف المكتوبة غير دقيق ".
- واحتلت العبارة رقم (15) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.90 و انحراف معياري بـ 1.27 بحيث أفاد 27 فرد عن رأيهم بالموافقة بنسبة 20.8% و أجاب 18 فرد بالموافقة بشدة ما نسبته 13.8% في حين التزم 28 فرد بالحياد ما يعادل نسبة 21.5% وعبر 39 فرد بعدم الموافقة بنسبة 30 % وأبدى 18 فرد إجاباتهم بعدم الموافقة بشدة أي ما نسبته 13.8 % والعبارة هي " نشر أخبار اختطاف الأطفال يؤدي إلى نشأة ميول ونوازع انحرافية لدى القارئ الجزائري ".
- وجاءت العبارة رقم (13) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي يقدر ب 2.48 وانحراف معياري يقدر بـ1.16 ،بحيث أجاب 17 فرد بالموافقة ما نسبته 13.1 % وأبدى 10 أفراد بالموافقة بشدة بنسبة 7.7% في حين التزم 24 فرد بالحياد ما نسبته 18.5% وأبدى 54 فرد بعدم الموافقة بشدة ما يعادل نسبته 41.5% و25 فرد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 19.2 % والعبارة تنص على التالي "نشر أخبار اختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية عمل غير مناسب ".
- واحتلت العبارة رقم (18) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.03 وانحراف معياري يقدر بـ1.12 ، بحيث أبدى 50 إجاباتهم بعدم الموافقة بشدة بنسبة 38.5 % و 38 فرد بعدم الموافقة

بنسبة 36.9% في حين التزم 18 فرد بالحياد بنسبة 13.8 % وأجاب 6 أفراد بالموافقة بنسبة 4.6% و8 أفراد بالموافقة بشدة ما يعادل نسبة 6.2% والعبارة تنص على " قراءة الأخبار المتعلقة

- بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مضيعة للوقت ".

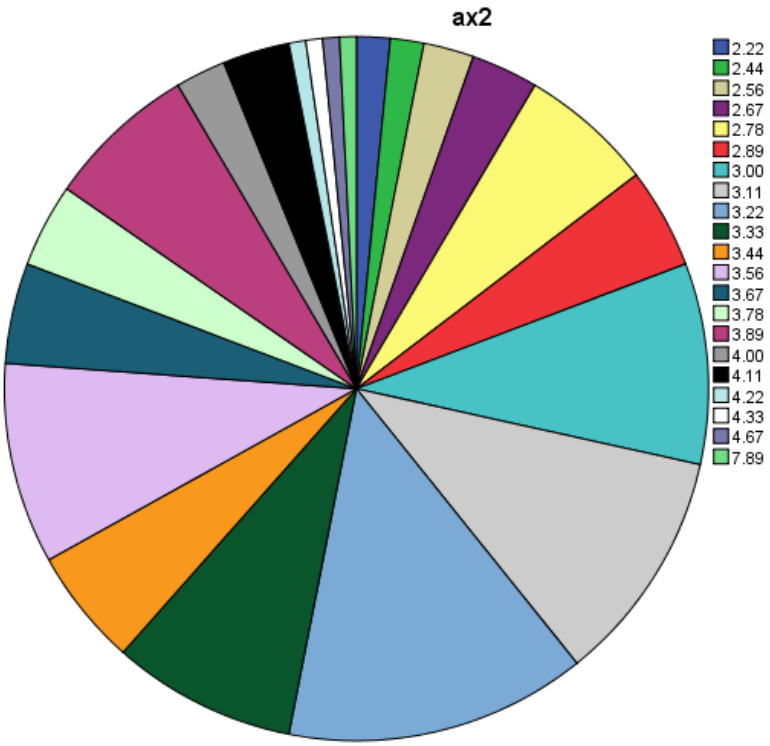

شكل رقم (6) يوضح توزيع المحور الثاني

3_تبويب وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث"اتجاهات الطلبة الجامعين عن دوافع قراءة أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال".

جدول رقم (7):يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث:

العبارات		التقديرات					المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الالتواء
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
العبارة (20)	ت	12	23	22	36	37	130	2.5154	1.31912	.440
	%	9.2	17.7	16.9	27.7	28.5	100			
العبارة (21)	ت	33	64	20	08	05	130	3.8615	.99420	-1.063-
	%	25.4	49.2	15.4	6.2	3.8	100			
العبارة (22)	ت	30	23.1	21	12	5	130	3.7692	1.03083	-.902-
	%	23.1	47.7	16.2	9.2	3.8	100			
العبارة (23)	ت	51	56	12	09	02	130	4.1154	.94528	-1.185-
	%	39.2	43.1	9.2	6.9	1.5	100			
العبارة (24)	ت	51	63	10	04	02	130	4.2077	.83244	-1.390-
	%	39.2	48.5	7.7	3.1	1.5	100			
العبارة (25)	ت	29	41	28	18	14	130	3.4077	1.27405	-.464-
	%	22.3	31.5	21.5	13.8	10.8	100			
المتوسط الكلي للمحور								3.6462	.55878	-.084-
المجموع								21.84		

يتضح من خلال الجدول رقم (7) والذي يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الثالث بحيث:

- احتلت العبارة رقم (24) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.20 وانحراف معياري يقدر بـ 0.83 بحيث أبدى 63 فرد بالإجابة على الموافقة بنسبة 5،38% و أفاد 51 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 39.2% في حين التزم 10 أفراد بالحياد ما نسبته 7.7% و أجاب 4 أفراد بعدم الموافقة ما سبته 3.1% وفردين بعدم الموافقة بشدة ما نسبته 1.5% والعبارة تنص على : "معرفة القدرات الأمنية لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ".
- واحتلت العبارة (23) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.11 وانحراف معياري يقدر بـ 0.95 حيث أبدى 56 فرد بالموافقة ما نسبته 43.1 % و 51 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 39.2 % في حين التزم 12 فرد بالحياد بنسبة 9.2% وأجاب 9 أفراد بعدم الموافقة بنسبة 6.9 % وفردين فقط بعدم الموافقة بشدة بنسبة 1.5 % والعبارة تنص " لتكون مادة إعلامية لتثقيف أطفال المجتمع ليقفوا بصدد ظاهرة الاختطاف في الجزائر".
- واحتلت العبارة رقم (21) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يقدر ب 3.86 وانحراف معياري يقدر ب 0.99 حيث أبدى 64 فرد إجاباتهم بالموافقة بنسبة 2،49 % و عبر 33 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 4،25 % في حين التزم 20 فرد بالحياد وما يعادل نسبة 15.4 % وأبدى 8 أفراد بعدم الموافقة بنسبة 6.2 % و أجاب 5 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 3.8 والعبارة تنص على :" معرفة وجهات النظم المختلفة في كيفية ارتكاب اختطاف الأطفال ".
- وجاءت العبارة رقم (22) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يقدر 3.76 وانحراف معياري يقدر 03،1 بحيث أجاب 62 فرد بالموافقة بنسبة 47.7 % و 3 أفراد بالموافقة بشدة بنسبة 23.1 % في حين التزم 21 فرد بالحياد بنسبة 16.2 % و 12 فرد أجابوا بعدم الموافقة بنسبة 9.4 % وأفاد 5 أفراد بعدم الموافقة بشدة ما يقارن نسبته 3.8 % والعبارة نصها "معرفة مشاركات وأراء القارئ حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر" .
- واحتلت العبارة رقم (25) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.40 وانحراف معياري يقدر بـ1.27 حيث ألدى 41 فرد إجاباتهم بالموافقة ما نسبته 31.5 % و 29 فراد بالموافقة بشدة بنسبة 22.3 % في حين التزم 28 فرد بالحياد ما نسبته 21.5 % وأجاب 18 فرد بعدم الموافقة ما نسبته 13.8 % و 14 فرد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 10.8 % والعبارة نصها " لمقارنة اختطاف الأطفال في الجزائر مع غيرها من الدول ".

- واحتلت العبارة رقم (20) المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي يقدر بـ2.51 وانحراف معياري يقدر بـ1.31 حيث أجاب 37 فرد بعدم الموافقة بشدة ما نسبته 28.5 % و أفاد 36 فرد بعدم الموافقة بشدة ما نسبته 27.7 % في حين التزم الحياد 22 فرد بنسبة 16.9 % و أجاب 23 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 17.7% و 12 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 9.2 % والعبارة تنص على " لقضاء وقت الفارغ".

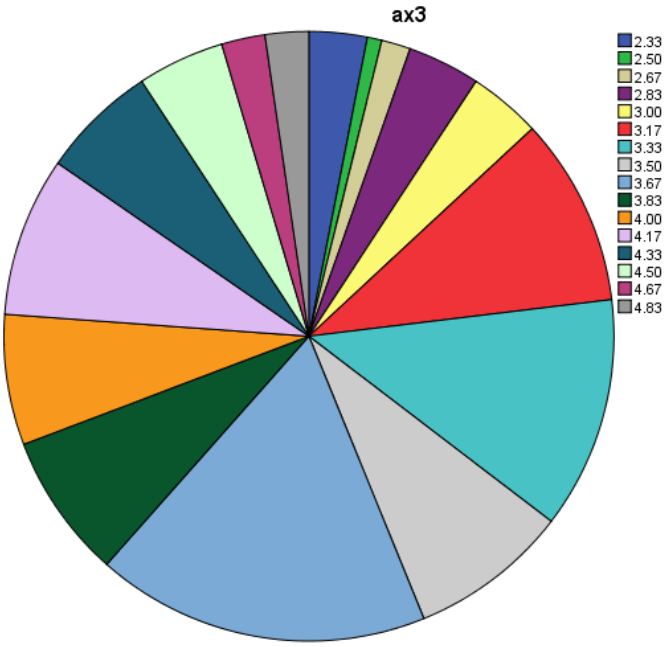

شكل رقم (7) يوضح توزيع المحور الثالث

4_تبويب وتحليل البيانات الخاصة بالمحور الرابع"متطلبات الطلبة الجامعين من الصحافة المكتوبة الجزائرية في نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال".

جدول رقم (8):يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية بكل عبارة من عبارات المحور الرابع:

العبارات		التقديرات					المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الالتواء
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
العبارة (26)	ت	56	56	11	04	03	130	4.2154	.89775	-1.485-
	%	43.1	43.1	8.5	3.1	2.3	100			
العبارة (27)	ت	49	64	08	06	03	130	4.1538	.90186	-1.469-
	%	37.7	49.2	6.2	4.6	2.3	100			
العبارة (28)	ت	2.3	48	19	16	08	130	3.7231	1.19440	-.778-
	%	30.0	36.9	14.6	12.3	6.2	100			
العبارة (29)	ت	61	43	13	12	01	130	4.1615	.99459	-1.099-
	%	46.9	33.1	10.0	9.2	0.8	100			
المتوسط الكلي للمحور								4.0635	.64573	-.414-
المجموع								16.24		

يتضح من خلال الجدول رقم (8) والذي يمثل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور الرابع بحيث:

- احتلت العبارة رقم (26) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.2 وانحراف معياري يقدر بـ 0.89 بحيث أجاب 56 فرد بالموافقة بنسبة 43.1 % و كذلك 56 فرد أجابوا بالموافقة بشدة بنسبة 43.1 % في حين التزم 11 فرد بالحياد ما نسبته 8.5 % و أفاد 4 أفراد بعدم الموافقة بنسبة 3.1 % وعبر 3 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 2.3 % والعبارة نصها " أن تكون الصحف المكتوبة الجزائرية قادرة على معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال ".

- واحتلت العبارة رقم (29) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.16 وانحراف معياري يقدر بـ 0.99 بحيث أفاد 61 فرد بالإجابة الموافقة بشدة بنسبة 46.9 % و عبر 43فرد بالموافقة بشدة بنسبة 33.1% في حين التزم 13 فرد بنسبة 10 % و 12 فرد بعدم الموافقة بنسبة 9.2 % وفرد واحد عبر بعدم الموافقة بشدة بنسبة 0.8 وتنص العبارة على " اعتماد الصحف المكتوبة الجزائرية على الجرائد لتقديم معالجات أكثر شمولية وعمقا لظاهرة الاختطاف".
- وجاءت العبارة رقم (27) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.15 وانحراف معياري يقدر بـ0.90 بحيث أفاد 64 فرد بالموافقة بنسبة 49.2 % و أجاب 49 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 37.7 % في حين التزم 8 أفراد بنسبة 6.2 % و6 أفراد أجابوا بعدم الموافقة بنسبة 4.6 % و3 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 2.3 % و العبارة تنص على التالي :" أن تخاطب الصحف المكتوبة الجزائرية مختلف الشرائح الصحفية ".
- احتلت العبارة رقم (28) المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.72 وانحراف معياري يقدر بـ1.19 بحيث أبدى 48 فرد بموافقة ما نسبته 36.9 % وعبر 39 فرد بالموافقة بشدة بنسبة 30 % في حين التزم 19 فرد بالحياد بنسبة 14.6% وأجاب 16 فرد بعدم الموافقة بنسبة 12.3 % و8 أفراد بعدم الموافقة بشدة بنسبة 6.2 % والعبارة تنص على :" أن تكون الصحف المكتوبة هي المعالجة الشاملة القادرة على التأثير الايجابي على المجتمع".

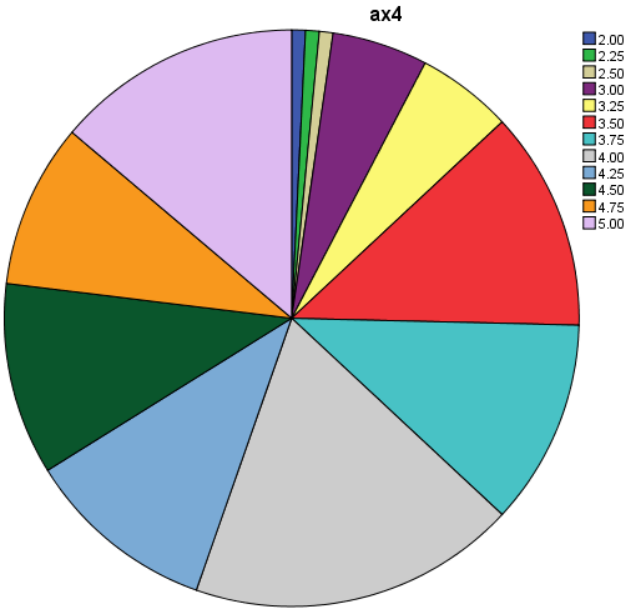

شكل رقم (8) يوضح توزيع المحور الرابع

4/ تبويب وتحليل نتائج معامل الارتباط بين محاور أداة الدراسة:

جدول رقم (9):يمثل معامل الارتباط بين محاور أداة الدراسة:

			ax1	ax2	ax3	ax4
ax1	Corrélation de Pearson		**1**	**.203***	**.294****	**.245****
	Sig. (bilatérale)			**.020**	**.001**	**.005**
	N		**130**	**130**	**130**	**130**
ax2	Corrélation de Pearson		**.203***	**1**	**.051**	**.095**
	Sig. (bilatérale)		**.020**		**.562**	**.280**
	N		**130**	**130**	**130**	**130**
ax3	Corrélation de Pearson		**.294****	**.051**	**1**	**.405****
	Sig. (bilatérale)		**.001**	**.562**		**.000**
	N		**130**	**130**	**130**	**130**
ax4	Corrélation de Pearson		**.245****	**.095**	**.405****	**1**
	Sig. (bilatérale)		**.005**	**.280**	**.000**	
	N		**130**	**130**	**130**	**130**

*** عند مستوى الدلالة 0.05.**

****عند مستوى الدلالة 0.01.**

الجدول رقم (11) والذي يمثل معامل الارتباط بين محاور الدراسة بدلالة مستوى لمعنوية (0.01)

تبين أنه :

1_ يوجد ارتباط طردي بين المحور الأول والمحور الثاني عند قيمة 0.203 وهي دالة عند المستوى المعنوية 0.05 ما يبن أن الارتباط عند هذه القيمة ضعيف جدا .

2_ يوجد ارتباط طردي بين المحور الأول والثالث عند القيمة 0.294 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01 ما يدل على أن الارتباط أيضا عند هذه القيمة ضعيف جدا .

3_ يوجد ارتباط طردي بين المحور الأول والرابع عند قيمة 0.245 وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01 ما يدل عن أن الارتباط هنا أيضا ضعيف جدا بين هذين المحورين .

4_ لا يوجد ارتباط بين المحور الثاني والثالث عند القيمة 0.051 .

5_ لا يوجد ارتباط طردي بين المحور الثالث والمحور الرابع عند قيمة 0.095 .

6_ يوجد ارتباط طردي بين المحور الثالث والرابع عند قيمة 405،0 وهي دالة عند مستوى المعنوية 0.01 ما يدل على الارتباط بين هذين المحورين ضعيف.

5_ مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة :

أ_ الفرضية الأولى:

جاءت الفرضية الأولى على النحو التالي " تعمل الصحافة المكتوبة في الجزائر على إبراز وتوضيح وتحليل ظاهرة اختطاف الأطفال " وللتحقق من صحة الفرضية أو عدم صحتها تم الاعتماد على توزيع متوسطات وفق مستوى التقديرات المشار عليه، باستعمال سلم ذو الخمس تقديرات ونتائج الجدول رقم (5) بحيث يتضح أن متوسط إجابات أفراد العينة يعنى في المجال " محايد" (2.60_3.39(والذي يقدر ب:3,33 بانحراف معياري يقدر ب:0.41 على هذا المحور والذي يبرز أو يحتوي على مجموعة من العبارات والتي تعطي في مجملها تصورا عن عمل الصحافة المكتوبة في الجزائر، ومن خلال هذه النتائج يتضح عدم صحة الفرضية الأولى.

ب _ الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على " يشعر طلبة الماستر بانجذاب نحو صحف التي تعالج الظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، ولثبات صحة أو عدم صحة الفرضية تم الاعتماد على توزيعات متوسطات وفق مستوى التقديرات في سلم ليكرت الخماسي، ونتائج الجدول رقم (6) بحيث يتضح أن متوسط إجابات أفراد العينة يقع في المجال المحايد (2.60 _3.39(والذي يقدر ب:3.33 بانحراف معياري يقدر ب:0.60 على هذا المحور، والذي يبرز ويحتوي على مجموعة من العبارات تعطي تصورا أيضا عن عملية انجذاب طلبة الماستر نحو الصحف ومن خلال هذه النتائج يتضح عدم صحة الفرضية.

ج _ الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على " بطلبة الماستر دوافع حول معالجة الصحف المكتوبة لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر" ولإثبات صحة أو عدم صحة هذه الفرضية، تم الاعتماد على توزيعات متوسطات وفق مستوى التقديرات باستعمال سلم ليكرت الخماسي، ونتائج الحلول رقم (7)، حيث يتضح أن متوسط حسابي أفراد العينة يتضح في المجال " الموافقة" (3.40 _4.19(والذي يقدر ب:3.64 بانحراف معياري يقدر ب:0.55 على هذا المحور، ومن خلال هذه النتائج التي تثبت صحة الفرضية، فأفراد عينة الدراسة موافقون على أن لطلبة الماستر دوافع حول معالجة الصحف المكتوبة لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، وهذا ما تثبته صحة الفرضية.

د _ الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على" تعطي الصحف المكتوبة حلول مهمة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر" ، ولإثبات صحة أو عدم صحة الفرضية تم الاعتماد على توزيعات متوسطات وفق مستوى التقديرات باستعمال سلم ليكرت الخماسي، وبالرجوع إلى نتائج الجدول رقم(8) والذي يحتوي على عبارات تعطي في مجملها تصورا عن عمل الصحف المكتوبة في إعطاء حلولا مهمة لمعالجة هذه الظاهرة، بحيث يتبين أن متوسط الإجابات على هذا المحور يتم في الموافقة أيضا (3.40_4.19(و الذي يقدر ب:4.06 و انحراف معياري يقدر ب:0.64، وهذه النتائج تثبت صحة الفرضية القائلة " تعطي الصحف المكتوبة حلولا مهمة في معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال " وهذا ما تثبته صحة الفرضية.

6/نتـــائج الـــــدراســـــة المـيدانـــية:

1/ فيما يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين :

- ✓ أن التخصص الأكثر بروزا هو تخصص اتصال وعلاقات عامة.
- ✓ أن الحالة الاجتماعية التي نالت المرتبة الأولى هي حالة العزاب وذلك نظرا للفئة العمرية التي حالت على المرتبة الأولى وانشغال الطلبة بإكمال مشوارهم الدراسي

2/ عرض النتائج حسب محاور الدراسة :

- ✓ **فيما يتعلق بأنماط نشر موضوعات ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية :**

ـ الصحف المكتوبة تبرز درجة خطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري، احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر ب (3.91).

ـ الصحف المكتوبة تغطي جميع أخبار اختطاف الأطفال والتي احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يقدر ب (2.43) .

- ✓ **فيما يتعلق باتجاهات الطلبة الجامعين نحو نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة الجزائرية :**

ـ وافق أفراد العينة على أنه من الضروري لكل طالب أن يكون لديه معرفة جيدة لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر، والذي جاء في المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي المقدر ب (4.13) .

ـ قراءة أخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مضيعة للوقت احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.03).

- ✓ **فيما يتعلق باتجاهات الطلبة الجامعين نحو دوافع قراءة أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر:**

ـ وافق أفراد العينة على أن معرفة القدرات الأمنية لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر والذي احتل المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي الذي يقدر ب(4.20) .

ـ قراءة أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال لقضاء وقت الفراغ تحتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يقدر (2.51).

✓ **فيما يتعلق بمتطلبات الطلبة الجامعين من الصحافة المكتوبة في نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال:**

_ أن تكون الصحف المكتوبة الجزائرية قادرة على معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال احتلت المرتبة الأولى من حيث متوسط حسابي يقدر ب(4.2).

_ أن تكون الصحف المكتوبة هي المعالجة الشاملة والقادرة على التأثير الايجابي على المجتمع،احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.72).

كما توصي الدراسة الحالية بما يلي:

_ الصحف التي تنشر أخبار (الجريمة) اختطاف الأطفال يجب أن تكون صحفا مستقلة ومتخصصة لهذا الغرض.

_ التحلي بالصدق والموضوعية من خلال طرح مثل هذه المواضيع وتقديم الحقائق دون التضليل أو التزييف في المضامين الإعلامية.

_ الاحترافية والتطوير الإعلامي في نشر ظاهرة اختطاف الأطفال .

_ ضرورة وضع مقالات توعوية وإرشادية تحث على الاستفادة من أخبار اختطاف الأطفال المتداولة في الصحف الجزائرية وتوجيههم بأخذ العبرة والعضة منها .

_ التوجيه إلى أصحاب القرار بضرورة وضع تشريعات واضحة لنشر أخبار اختطاف الأطفال في الجزائر .

خلاصة :

في هذا الفصل قمنا بتحليل البيانات التي جمعناها من خلال الدراسة التي قمنا بها على عينة طلبة السنة أولى الماستر (بجميع تخصصاتهم)علوم الإعلام والاتصال بجامعة مُحَّد بوضياف بالمسيلة من خلال معرفة اتجاهاتهم نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية،وتوصلنا إلى أن عينة الدراسة أبدو إجابات ايجابية نحو نشر ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .

خاتمة :

إن اختطاف الأطفال ظاهرة شائكة التعقيد من حيث المسببات والآثار التي تنتج عنها، حيث تكون أثارها بشكل تتابعي وتراكمي، وهي من الظواهر الإجرامية الخطيرة في المجتمع، كونها تحدث تأثرا بالغا على الطفل والأسرة والدولة، ونلاحظ في الآونة الأخيرة زيادة ملموسة في نسبة اختطاف الأطفال في الجزائر، والتي تعد من الجرائم التي تشغل بال المجتمع، هذا ما أدى إلى استنهاض كافة الأطراف لمحاربة ظاهرة اختطاف الأطفال التي تمس بالمعايير الأخلاقية والدينية للمجتمع الجزائري، وخاصة الصحافة المكتوبة باعتبارها أحد مؤسسات المجتمع التي تراقب وتتابع كافة ما يحدث داخله من أجل اطلاع الجمهور عن ظاهرة الاختطاف، وكذلك يعبر عن مسؤولية الصحافة اتجاه المجتمع، وهذا ما شملته الدراسة اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية، من أجل تنوير الاتجاهات وتوحيدها إزاء هذه الظاهرة.

قد أصبح من الواجب تضافر الجهود و البحث عن أساليب جديدة لمحاربة هذه ظاهرة اختطاف الأطفال، وحقيقة أن التدابير الأمنية لن تكون فعالة بمفردها، بل ينبغي التعامل مع إشكالية اختطاف الأطفال على أنها ظاهرة اجتماعية ناجمة عن خلل وجب إصلاحه ومتمثل في التنشئة الاجتماعية ونقص الوازع الديني للشباب، بالإضافة إلى الضغوط النفسية الناجمة عن البطالة وأزمة المعيشة.....هذا ما يولد طاقات سلبية لدى الشباب يدفعه إلى عالم الجريمة وممارسة واحدة من أبشع الجرائم وهي اختطاف الأطفال.

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في أفراد المجتمع ولا يزال لها التأثير البالغ على النفوس الجماهير لما تتميز به من وضائف وخصائص تتلاءم وتستجيب مع إمكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته،كما تشترك الصحافة اشتراكا فعالا في منافسة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع.

ما يمكنه استخلاصه في دراستنا هذه والمتمثلة في "اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية"، وذلك بعد الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تضمنتها الدراسة، أن ظاهرة اختطاف الأطفال انتشرت كثيرا خلال الآونة الأخيرة والصحف المكتوبة الجزائرية استطاعت أن تبرز درجة خطورة هذه الظاهرة، وأنها قادرة على معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال.

لكن هناك اتجاهات مختلفة حول نشر وقراءة أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحف المكتوبة الجزائري، كأن تكون الصحف المكتوبة هي المعالجة الشاملة والقادرة على التأثير الايجابي على المجتمع ، أو أن قراءة الأخبار المتعلقة بها تكون مجرد مضيعة للوقت، أو لملئ الفراغ.

إن هذه الدراسة حاولت الإحاطة ببعض جوانب الموضوع قدر المستطاع، ونظرا لتشعبات هذه الظاهرة بصفة خاصة والظواهر الاجتماعية بصفة خاصة، فان هذه المحاولة البحثية قد تفتح مجالا لدراسة أخرى في المستقبل من أجل محاربة الجريمة و السلوكات السلبية في المجتمع أو التقليل منها على الأقل.

خاتمة :

إن اختطاف الأطفال ظاهرة شائكة التعقيد من حيث المسببات والآثار التي تنتج عنها، حيث تكون أثارها بشكل تتابعي وتراكمي، وهي من الظواهر الإجرامية الخطيرة في المجتمع، كونها تحدث تأثرا بالغا على الطفل والأسرة والدولة، ونلاحظ في الآونة الأخيرة زيادة ملموسة في نسبة اختطاف الأطفال في الجزائر، والتي تعد من الجرائم التي تشغل بال المجتمع، هذا ما أدى إلى استنهاض كافة الأطراف لمحاربة ظاهرة اختطاف الأطفال التي تمس بالمعايير الأخلاقية والدينية للمجتمع الجزائري، وخاصة الصحافة المكتوبة باعتبارها أحد مؤسسات المجتمع التي تراقب وتتابع كافة ما يحدث داخله من أجل اطلاع الجمهور عن ظاهرة الاختطاف، وكذلك يعبر عن مسؤولية الصحافة اتجاه المجتمع، وهذا ما شملته الدراسة اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية، من أجل تنوير الاتجاهات وتوحيدها إزاء هذه الظاهرة.

قد أصبح من الواجب تضافر الجهود و البحث عن أساليب جديدة لمحاربة هذه ظاهرة اختطاف الأطفال، وحقيقة أن التدابير الأمنية لن تكون فعالة بمفردها، بل ينبغي التعامل مع إشكالية اختطاف الأطفال على أنها ظاهرة اجتماعية ناجمة عن خلل وجب إصلاحه ومتمثل في التنشئة الاجتماعية ونقص الوازع الديني للشباب، بالإضافة إلى الضغوط النفسية الناجمة عن البطالة وأزمة المعيشة.....هذا ما يولد طاقات سلبية لدى الشباب يدفعه إلى عالم الجريمة وممارسة واحدة من أبشع الجرائم وهي اختطاف الأطفال.

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في أفراد المجتمع ولا يزال لها التأثير البالغ على النفوس الجماهير لما تتميز به من وضائف وخصائص تتلاءم وتستجيب مع إمكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته،كما تشترك الصحافة اشتراكا فعالا في منافسة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع.

ما يمكنه استخلاصه في دراستنا هذه والمتمثلة في "اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية"، وذلك بعد الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تضمنتها الدراسة، أن ظاهرة اختطاف الأطفال انتشرت كثيرا خلال الآونة الأخيرة والصحف المكتوبة الجزائرية استطاعت أن تبرز درجة خطورة هذه الظاهرة، وأنها قادرة على معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال.

لكن هناك اتجاهات مختلفة حول نشر وقراءة أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحف المكتوبة الجزائري، كأن تكون الصحف المكتوبة هي المعالجة الشاملة والقادرة على التأثير الايجابي على المجتمع ، أو أن قراءة الأخبار المتعلقة بها تكون مجرد مضيعة للوقت، أو لملئ الفراغ.

إن هذه الدراسة حاولت الإحاطة ببعض جوانب الموضوع قدر المستطاع، ونظرا لتشعبات هذه الظاهرة بصفة خاصة والظواهر الاجتماعية بصفة خاصة، فان هذه المحاولة البحثية قد تفتح مجالا لدراسة أخرى في المستقبل من أجل محاربة الجريمة و السلوكات السلبية في المجتمع أو التقليل منها على الأقل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المراجع :

المصادر :

القران الكريم

المراجع باللغة العربية :

1_الكتب:

1_ أبو النبل محمود السيد : **علم النفس الصناعي**، ط 4 دار النهضة العربية، بيروت، 1985 .

2_ أبو زيد فاروق : **مدخل إلى علم الصحافة**، ط 2 عالم الكتب، مصر، 1998.

3_ أبي الفضيل جمال الدين مُحَّد بن محرم ابن منظور :**لسان العرب**، دار الصادر بيروت، ط 9 .

4_ أبي الفيصل جمال الدين مُحَّد بن مكرم بن منصور الإفريقي، **لسان العرب**، دار الفكر، دون مكان النشر، المجلد التابع،1990 .

5_ أحسن بوسقيعة: الوجيز في القانون الجزائي الخاص(**جرائم ضد الأشخاص و الجرائم ضد الأموال**)، دار هومة، الجزائر، الجزء 1،2007.

6_ احلال خليفة: **اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي**، ج1، دار الهنا للطباعة مصر، 1976.

7_ أحمد زكي صالح : **علم النفس حامد عبد القادر**،أحمد حسن الزيات، مُحَّد علي النجار : المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية، تركيا، ج1.

8- أحمد زكي صالح: **علم النفس في إدارة الصناعة**، دار النهضة الحديثة، القاهرة، 1979.

9_ بنية صالح : **دراسة في علمي الإجرام والعقاب**، الدار العلمية الدولية، الأردن، 2003 .

10_ توفيق الواعي : **الإبداع في تربية الأولاد**، خلية البحوث والدراسات، دار الخلدونية، الجزائر، 2008.

11_دردوس مكي :**القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، جزء 2، دون طبعة،2005 .

12_ رشيد زرواتي : **مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطبع والنشر، دن س .

13_ رشيد زرواتي :**مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطبع والنشر،2007.

14_ ركز بدوي أحمد، خليفة أُمُحَّد، **معجم مصطلحات الإعلام**، ط2، دار الكتاب المصري القاهرة، 1994.

15_ سعد جلال :**علم النفس الاجتماعي**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1989 .

16_ عامر مصباح : **منهجية البحث العلمي في العلوم السياسية والإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008.

17_ عباس محمود عوض: **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت.

18_ عبد الجواد سعيد ربيع: **فن الخبر الصحفي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2005.

19_ عبد الرحمان العيسوى: **مبحث الجريمة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1992.

20_ عبد الرحمان عيساوي : **دارسات في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.

20_ عبد القادر الشيخي : **جرائم الاتجار بالأشخاص والأعضاء البشرية وعقوبتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2009.

21_ عبد الوهاب عبد الله أحمد العمري : **جرائم الاختطاف**، دراسة قانونية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية، الجماهيرية اليمنية، 2006.

22_ فاطمة عوض صابر، وميرقت خفاجة : **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،2002 .

23_ فضيل دلو :الاتصال **– مفاهيمه ونظرياته، وسائله–**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

24_ فوزية عبد أستار : **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب**، دار النهضة العربية، بيروت، ط 4، 1977 .

25_ مُحَّد احمد المشهداني : **أصول علمي الإجرام والعقاب**، دار الثقافة، الأردن، 2008 .

26_ مُحَّد سعيد فرح: **الطفولة والثقافة والمجتمع**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1993.

27_مُحَّد صبحي نجم : **أصول علم الإجرام وعلم العقاب**، دار الثقافة، الأردن، 2006.

28_ مُحَّد عبد الحميد :**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط 2، عالم الكتب، مصر 2000.

29_ مُحَّد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

30_ مُحَّد عبيدات وآخرون : **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999 .

31_ مُحَّد علي الصابوني: **صفوة التفسير**، دار ضياء الجزائر، المجلد الأول،ج1، ط 5، 1990.

32_ مُحَّد علي شهيب : **السلوك الإنساني في التنظيم**، دار النهضة الحديثة، القاهرة، 1976،.

33_ مُحَّد مصطفى زيدان : **علم النفس الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.

34_مُحَمَّد منير حجاب، **أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2005.

35_ محمود أبو زيد: **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**، دار غريب القاهرة، 2003.

36_ موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006.

37_ نبيل صق: **الوسيط في جرائم الأشخاص**، دار الهدى، الجزائر، دون طبعة، 2009.

38_ نصر الدين لعياضي : **مسألة الإعلام**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1991.

39_ هاني رضا، رامز عمار : **الرأي العام الدعاية والإعلام**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1998 .

2 _ الرسائل والأطروحات:

1_ مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي : **أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج**، 2010_2011.

2_ نسيمة مقبل : **الأخبار الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية**، دراسة مقارنة تحليلية بيوميتي الخبر و الوطن بين 1991 _ 2000، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2001_2002.

3 _ البار الطيب : **المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

_ نصر الدين لعياضي : **الخبر الصحفي في الجرائد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة العربية 1965الى 1991**، رسالة لنيل درجة الدكتور ا دولة، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،1995.

_ نصيرة **التناول الإعلامي للوئام المدني**: دراسة حالة صحفية الخبر،1990،2000، رسالة ماجستير معهد علوم الاتصال، جامعة الجزائر 2003 .

3_المذكرات:

1_بوشناقة أسماء، بن رقية سومية،:المعالجة الإعلامية **دراسة وصفية لقضية اختطاف الطفلين هارون وإبراهيم من خلال صحيفة الشروق**، بمذكرة تخرج لنيل الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة،2013 _2014.

4_ المجلات والدوريات:

1_الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: **الجريدة الرسمية**، نص قانون الإعلام 1990، المادة 86_87.

2 _أبحاث الندوة العلمية السادسة : **النظريات الحديثة في تفسير السلوك الإجرامي**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الرياض، 1987.

5_ الملتقيات و الندوات:

1_ علي جزي: **الصحافة الجزائرية واقع ورهانات**، ورقة بحث في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة، مركز الخبر للدراسات الدولية، الجزائر، يومي 7_8 ديسمبر 2003 .

6_التقارير والمنشورات:

1_ الفدرالية الدولية للصحفيين: **تقرير حول وضعية وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر**، 1990.

2_ الأمم المتحدة: **تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن اختطاف الأطفال في إفريقيا**، دورة 4، البند 2 مارس 2003 .

7_ المراجع باللغة الأجنبية :

1_ Michèle-Laura rassal، droit pénal spécial، infractions des et contre les particuliers، dallozdalta، paris، 1997

_Le ministre de la communication et de la culture de la presse2 nationale alger 1998

3_M Veron- droitpenat spécial paris 7eme édition 1999

_Patricia haniga la jeunesse en difficulté Québec presse de 4 lunuvsite du Québec 1997

8_ الوابو غرافية:

1_ وكبيديا الموسوعة الحرة اختطاف الأطفال: الجزائر،نشر يوم،2010/06/30،تم الاطلاع عليه في مارس 2016.الساعة:من 14:30إلى15:30

2_ وكبيديا الموسوعة الحرة اختطاف الأطفال: الجزائر،نشر يوم،2010/06/30،تم الاطلاع عليه يوم،مارس2016.الساعة:من 11:30إلى12:20

http/www.Droit – dz. Com/forum/show thread. Php ?t 1327
http//www. Droit – dz . com. / forum / show thread. Php ? t
1327
http//www. Droit – dz . com. / forum / show thread. Php ? t
1327
www hodaidh com/ show thread p b p

الملاحق

وزارة التعليم والبـحث العلمـي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة

الموضوع

اتجاهات الرأي العام الجامعي نحو ظاهرة اختطاف الأطفال من خلال الصحافة المكتوبة الجزائرية

دراسة ميدانية على طلبة الماستر 1 علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

استمارة مقدمة لنيل شهادة الماستر

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

أخي الطالب أختي الطالبة، إن بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي ، والمعلومات التي تدلون بها تبقى سرية ، لهذا نرجو منكم قراءة الأسئلة جيدا والإجابة بنزاهة وموضوعية وذلك بوضع أمام الإجابة علامة (×) المناسبة ، آملين منكم إحاطتها بالجدية والاهتمام والمصداقية بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية وواقعية معبرة عن الواقع.

من إعداد الطالبة : عمور حبيبة **إشراف د : سعيداني سلامي**

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

2الجنس: _ ذكر ( )

_ أنثى ( )

1السن:

من 23 إلى 28 ( ) من 28 إلى 33 ( )

من33 إلى 38 ( ) من 38 فما فوق ( )

3التخصص: _ صحافة مكتوبة ( )

_ اتصال وعلاقات عامة

_ سمعي بصري

4 الحالة الاجتماعية:

أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق( ) أرمل ( )

المحور الأول: أنماط نشر موضوعات ظاهرة الاختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	الصحف المكتوبة تبرز درجة خطورة ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري					
2	الصحف المكتوبة توضح ما تخلفه ظاهرة اختطاف الأطفال من ضحايا في المجتمع الجزائري.					

3	الصحف المكتوبة تغطي وتحلل ظاهرة الاختطاف الأطفال بشكل جيد					
4	الصحف المكتوبة تغطي جميع أخبار اختطاف الأطفال					
5	الصحف المكتوبة تحلل ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل يخدم القارئ					
6	الصحف المكتوبة تعطي صورة كافية عما يتم في عملية ارتكاب اختطاف الأطفال					
7	الصحف المكتوبة تعتمد على مبدأ نشر الصورة التي تضخم ظاهرة اختطاف الأطفال أكثر من الواقع					
8	الصحف المكتوبة الجزائرية تعمل أن يتعاطف القارئ مع الضحية (الأطفال).					
9	الصحف المكتوبة تعمل على توثيق الأحداث أكثر من الوقاية من مكافحة اختطاف الأطفال.					
10	الصحف المكتوبة تعتمد من حيث المضمون على مبدأ الطابع الإخباري فقط					
المحور الثاني :اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو نشر ظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة المكتوبة						
11	تعاني بعض الصحف من نقص في نشر أخبار المتعلقة باختطاف الأطفال					
12	اشعر بعدم الارتياح عند قراءة أخبار اختطاف الأطفال					
13	نشر أخبار اختطاف الأطفال في الصحف المكتوبة الجزائرية عمل غير مناسب					
14	نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال يعبر عن كره المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة					
15	نشر أخبار الاختطاف يؤدي إلى نشأة ميول ونوازع انحرافية لدى القارئ الجزائري					
16	نشر أخبار ظاهرة الاختطاف في بعض الصحف وسيلة من وسائل جذب القراء لشراء الصحيفة					
17	من الضروري لكل طالب أن يكون لديه معرفة جيدة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر					
18	قراءة أخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر مضيعة للوقت					
19	أشعر بأن تناول أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر في الصحف المكتوبة غير دقيق					
المحور الثالث:اتجاهات طلبة الجامعيين عن دوافع قراءة أخبار ظاهرة الاختطاف الأطفال						

20	لقضاء وقت الفراغ					
21	معرفة وجهات النظر المختلفة في كيفية ارتكاب الاختطاف الأطفال.					
22	معرفة مشاركات وآراء القارئ حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.					
23	لتكون مادة إعلامية لتثقيف أطفال المجتمع ليقفوا بصدد ظاهرة الاختطاف في الجزائر					
24	معرفة القدرات الأمنية لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.					
25	لمقارنة اختطاف الأطفال في الجزائر مع غيرها من الدول					
المحور الرابع: متطلبات الطلبة الجامعيين من الصحافة المكتوبة في نشر أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال						
26	أن تكون الصحف المكتوبة الجزائرية قادرة على معالجة ظاهرة اختطاف الأطفال					
27	أن تخاطب الصحف المكتوبة الجزائرية مختلف الشرائح المجتمعية.					
28	أن تكون الصحف المكتوبة هي المعالجة الشاملة والقادرة على التأثير الايجابي على المجتمع					
29	اعتماد الصحف المكتوبة الجزائرية على الخبراء لتقديم معالجات أكثر شمولية وعمقا لظاهرة الاختطاف					

30 ما هي أهم مقترحاتك حول ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال وسائل الإعلام المكتوبة :

.....

.....

.....

الإعدام لسفّاحي قسنطينة بعد محاكمة مثيرة ومؤثرة

المتهمان يتقاذفان التهم والشاهد الصيني أكبر الغائبين

■ السفّاح كاتاستروف: "أنا مقتنع بما قمت به" ■ السفّاح مامين: "قلنا نطلعوهم باش نعقبو بيهم شويا وقت"

القاضي للمتهمين: "لماذا لم تقتلا نفسيكما بدلا عن خطف الأبرياء"

كان لزاما على مصالح الأمن المختصة، وهي تنقل الجناة المتورطين في قتل البريئين هارون وإبراهيم، نهار أمس الأحد، من سجن بوالصوف في قسنطينة، إلى قاعة المجلس توخي الحذر، فاختارت السادسة صباحا في السرّ والكتمان، لتفادي غضب المواطنين الذي تدفقوا على مقر محكمة قسنطينة منذ الثامنة، للمطالبة بتشديد العقاب على السفّاحين، وكان لزاما التواجد القوي لمصالح الأمن التي مكّنت من إجراء المحاكمة في ظروف مثالية، بداية من الساعة العاشرة إلا دقيقتين إلى غاية الرابعة والنصف بعد العصر.

■ آمال.ع – إيمان.ز

وشكل حضور عائلتي الضحيتين وخاصة والدتي هارون وإبراهيم، اللتين لم تتوقفا عن البكاء طوال المحاكمة، ولم يتمكن والد الضحية إبراهيم السيد مراد حشيش، من الحضور لهول الموقعة، كما غاب الشاهد الرئيسي وهو الرعية الصيني. وتمت تلاوة قرار الإحالة بتفاصيله المؤلمة فأخذ وقتا طويلا لتنطلق الاستجوابات في جوّ مشحون، حيث راح المتهم المعروف باسم "كاتاستروف" المسمى (حمزة أ) ينفي التهم المنسوبة إليه، إذ حاول إنكار ما اعترف به لدى الضبطية القضائية، معللا ذلك بخوفه من الضرب، ولكنه اعترف بتهمة الاختطاف، أما الاعتداء الجنسي والقتل فنفاهما ورماهما لشريكه، ولكن إنكاره لم يدم طويلا لأن رئيس الجلسة، واجهه بأقواله وتصريحاته أمام قاضي التحقيق، وبأدلة ثابتة منها تواجد منيّه على جسدي الضحيتين، وهي القرينة التي أكدها التقرير الطبي الذي لم يترك للمتهم أي وسيلة للهروب من مصيره.

هكذا تعرّف مامين على "كاتاستروف" وغرقا في بحر الرذيلة

وروى المتهم قصة تعرفه على المتهم الثاني "مامين" منذ أربع سنوات، وفضائحهما الأخلاقية سويا، وكيف طلب منه أن يعيره شقته، لأنه يعاني من مشاكل عائلية بحكم أنه صديقه، وذهبا معا لإحضار بعض اللوازم ليتجها نحو الوحدة الجوارية رقم 17 بالمدينة الجديدة علي منجلي التي تبعد عن قسنطينة بـ15 كلم، حوالي الساعة الثانية والنصف زوالا، وهناك وجدا الضحيتين يلعبان سويا، فقال له السفّاح مامين: "نطلعوهم باش نعقبو بيهم شويا وقت"، مرجعا سبب جريمة الخطف لتعاطيهما المخدرات، وهو ما جعل رئيس الجلسة يردّ عليه: "ما دمتما فاقدين للوعي، لماذا لم تقتلا نفسيكما "ورحتو لأولاد الرجال لتخطفوهم؟"

مامين قتل هارون بأنبوب و"كاتاستروف" قتل إبراهيم بحزام السروال

فاعترف بأنه هو من أحضرهما إلى الشقة بعد أن طلب منهما أن يتوجها إلى الوحدة الجوارية رقم 19 بحكم عدم معرفته للطريق الموصل إليها، وفعلا تم ذلك وصعدا معا إلى الشقة، وزعم بأنه لم يكن يحمل سكينا ولم يُخفهما، وأوهمهما "مامين" بأنه هو كذلك سيأخذ أمانة من صديقه وعليهما أي الطفلين أن يوصلاه إلى الطريق لأنه غريب عن الحي بقوله: "واين كنت واش بيك طوّلت أعطيني لمانة تاعي ولوليدات يرجعو ينعتوني الطريق"، وهكذا ابتلع البريئان الطُّعم ودخلا الشقة باطمئنان، وادّعى المتهم بأنه طلب من "مامين" إطلاق سراحهما لكنه رفض، وذهب هو لشراء الأكل وتركهما معه ولما عاد صارحه بأنه اعتدى عليهما جنسيا وهنا قرر عدم إطلاق سراحهما لأنهما سيتعرّفان عليهما، ناكرا ممارسته الفعل المخل بالحياء عليهما، فقدّم رئيس الجلسة طريقة القتل حسب اعترافهما السابق، حيث اعتدى "مامين" على البريئين جنسيا بالعنف في عدة مناسبات، ثم تولى خنق هارون بأنبوب بلاستيكي أصفر اللون، وتولى المدعو "كاتاستروف" خنق البريء إبراهيم بحزام سرواله، أما كاتاستروف" فقال أنه هو من نقل الجثتين، حيث حماهما بلحاف منزلي فوضع الأول أمام ورشة بناء، ورمى الثاني من شرفة المنزل، وختم بالقول أنه مقتنع بما قام به، وهو ما جعل والدة هارون تصيح بأعلى صوتها،، حسبي الله ونعم الوكيل، أما المدعو "مامين" فراح يستعمل الميم فقط،، ما نعرفش، ما شفتش مانيش أنا،، نافيا كل التهم وملصقا الجرائم بشريكه "كاتاستروف"، كما نفى المتهم الثالث المدعو (ز.بلال) بجرم التستر أن يكون شارك في نقل الضحايا بصفته "كلوندستان"، لينطلق فريق المحامين المكوّن من أربعة أساتذة متطوعين في مرافعة مراطونية في هاته القضية التي وصفوها بالاستثنائية والمنجعة، وعادوا إلى تاريخ الحادثة التي هزّت الجزائر شهر مارس المنصرم، وأدخلت المواطنين في حالة من الهلع منذ اختفاء الطفلين البريئين من أمام منزليهما لمدة أربعة أيام متتالية انطلاقا من التاسع من شهر مارس، ليتحوّل الهلع بعد مرور الأربعة أيام إلى حزن وشجن عاشته كل الجزائر، بعد اكتشاف أن وراء اختفاء الطفلين البريئين قصة كبيرة ومحزنة بدايتها الخطف ونهايتها القتل خنقا، ذهب ضحيتها الطفلان حشيش إبراهيم، البالغ من العمر 9 سنوات، وهارون بوديارة، البالغ من العمر 10 سنوات وأحد حفظة كتاب الله، وتساءل المحامون بأي ذنب قتلا؟ فقد خرجا ليلعبا بالقرب من منزليهما دون أن يعلما بأنه سترتكب في حقهما أبشع الجرائم على وجه الأرض وهي الخطف، والاغتصاب والقتل خنقا، من طرف المدعو "مامين" البالغ من العمر 38 سنة والمدعو "كتاستروف" البالغ من العمر 21 عاما، قبل أن يظهر التحقيق تورط متهم ثالث هو (ز. بلال) البالغ من العمر 27 سنة الذي حاول الإنكار ورافع لأجله محاميان تم استقدامهما من خارج ولاية قسنطينة، في محاكمة رفض كل محامي الجزائر التوكّل فيها لصالح المتهمين.

"كاتاستروف": "رحم الله إبراهيم وهارون"

المحامون عادوا إلى 9 مارس الفارط، ووصفوه باليوم الأسود في تاريخ الجزائر، عندما خرج الطفلان هارون وإبراهيم للعب رفقة بقية أطفال الحي في الوحدة الجوارية 17 بالمدينة الجديدة علي منجلي، هناك استدرجهما المتهم "كتاستروف" الذي اتضح من خلال قرار الإحالة أنه يدّعى أيضا بـ"بيغن" نسبة للسفّاح الصهيوني، وأغرى الولدين بأن يذهبا معه ليريهما الكلاب الأليفة، ويراءة الطفلين جعلتهما يتبعانه دون علم بما ينتظرهما، فحدث الاختطاف الطوعي المقنن للطفلين فأخذهما إلى بناية مهجورة، وانتظر عودة صديقه "مامين" الذي كان في الملعب، وعندما عاد صديقه إلى المنزل بدأ فيلم الاغتصاب والاعتداء الجنسي على الطفلين مع استعمال العنف عليهما، خاصة من قبل المدعو "مامين"، وفي ليلة الإثنين، قرر المتهمان التخلص للأبد من الطفلين خنقا خوفا من أن يصرحا لعائلتيهما بما تعرضا له، فكان الحل الوحيد عندهما هو التخلص منهما خنقا، وفي صبيحة اليوم الموالي، وضع المتهمان جثتي الطفلين الأول في كيس بلاستيكي أسود اللون، والثاني في حقيبة خضراء اللون، وحملهما المتهم "كتاستروف"، ورمى الحقيبتين أمام بناية بالمدينة الجديدة علي منجلي، وانصرف دون أن يعلم بأن رعية صيني شاهده وهو يلقي بالكيس والحقيبة، ليشاهد مواطن الكيس فالتمّ شمل المواطنين الذين احتاروا لاختفاء الطفلين ليكتشفوا بعد مدة قصيرة الحقيبة، فدخلت الجزائر كلها في حزن، والأمرّ في الحكاية أن المدعو "كاتاستروف" لعب دور المنشغل باختفاء الصغيرين والحزين على مصيرهما، فكان رفقة الجمع يسأل وحتى خلال المحاكمة كان يقول بين الحين والآخر، رحمهما الله كلما ذكر الطفلين، ظنا منه أنه يستعطف هيئة المحكمة، التي منعت الكلمة للنائب العام، الذي التمس الإعدام في حق الجانيين "كاتاستروف" و"مامين" والمؤيد في حق المتهم الثالث، وبعد المداولة أقرت المحكمة الإعدام للجانيين و10 سنوات للمتهم الثالث ما أغضب أهالي الضحايا.

سكان على متجلي ينتفضون

قسنطينة/ العثور على جثتي الطفلين إبراهيم وهارون في كيس بلاستيكي وحقيبة